



# الموضوع

## دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة (2007-2017)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

الأستاذ المشرف:

د. عديسة شهرة

إعداد الطلبة:

ميمي فتيحة.

السنة الجامعية: 2017-2018

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرْشِ الْمَجِيدِ

## الإهداء

إلى البلسم الذي يداوي جراحي والشمس التي تشرق عليّ كل صباح, إلى نور قلبي

ومصباح دربي

إلى الذي صبر كثيرا لأجلي وتحمل معي كل الصعاب, إلى الذي ضحّى و مزال يضحى

زوجي الغالي "هشام"

إلى الذي أنشأني و رعاني ومن كأس العلم سقاني إلى والدي العزيز الغالي

"مُحَمَّدٌ لزهْر" أدامه الله تاجا فوق رأسي

إلى من أعطني دون مقابل وعانت الكثير من أجلي, إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

ورضاها

سر سعادتي و هنائي إلى من كانت الجنة تحت أقدامها, إليك أُمي الحبيبة و الغالية

"فطيمة"

إلى النعمة التي خصني بها المولى فكانت حياتي أحلى بوجودهم أفرح بلقائهم وأحزن

لفراقهم

إلى إخوتي الأعزاء من ولدتهم ومن لم تلدهم أُمي وكل واحد باسمه.

إلى ملائكتي الصغار بناتي الحلوين "آية ودرين" حفظهم الله و رعاهم

إلى صديقاتي العزيزات

إلى كل دفعة جوان **2018**

# شكر و عرفان

بعد ان وفقني الله في إتمام هذه المذكرة المتواضعة لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر  
و عظيم التقدير لكل من مد لي يد العون لإتمام هذا العمل وتقدم لي بالنصح و الإرشاد  
و التوجيه خلال البحث و الدراسة و الإعداد لهذه المذكرة

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتي المحترمة "عديسة شهرة" التي أشرفت على هذا العمل وعملت  
على توجيهي و مساعدتي ,وما لقيته منها من حسن المعاملة طيلة إعداد المذكرة,فجزاها  
الله كل خير,سائلة المولى عز وجل

أن يجعل جهدها في ميزان حسناتها

ولا أنسى أيضا شكر كل من ساعدني في مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لمساعدتهم لي  
و تزويدهم لي بالمعلومات لإتمام هذا العمل وخاصة المدير المكلف بصندوق الزكاة لولاية  
بسكرة

واشكر أيضا كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة من كلية الاقتصاد

## الملخص باللغة العربية:

تعتبر التنمية المستدامة استخدام للموارد الطبيعية بالشكل الذي يضمن المحافظة على حقوق الأجيال القادمة من خلال تحقيق مجموعة الأبعاد والتي تتمثل في الأبعاد الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية.

وفي ظل الاحتياج الدائم للموارد المالية تعتبر الزكاة جانب تمويلي هام يعمل على تحقيق مختلف أبعاد التنمية المستدامة كما يساعد صندوق الزكاة لولاية بسكرة على تمويل أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة من خلال توزيعه لحصيلة أموال الزكاة على مستحقيها و القضاء على البطالة و تمويل المشاريع الاقتصادية و البيئية. ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

### "ما هو الدور التمويلي لصناديق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة"

حيث نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التطرق إلى واقع مساهمة صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة، وقد توصلنا إلى أن الزكاة هي التطبيق العملي الذي يتجسد من خلاله مفهوم التنمية المستدامة.

## **Résumé en français**

Le développement durable est une utilisation des ressources naturelles d'une manière qui assure la préservation des droits des générations futures par la réalisation de l'éventail des dimensions des dimensions économiques, sociales et environnementales.

Compte tenu de la nécessité constante de ressources financières, la zakat est un aspect important de financement qui fonctionne pour atteindre les différentes dimensions du développement durable et le fonds zakat pour l'état de financer les trois dimensions du développement durable en distribuant l'argent zakat à ses bénéficiaires et l'élimination du chômage et le financement Projets économiques et environnementaux. Par conséquent, nous posons la question principale suivante:

**"quel est le rôle financier des fonds du Zakat dans la réalisation du développement durable?"**

Grâce à cette étude, nous visons à aborder la réalité de la contribution du Fonds du Zakat au développement durable, et nous avons constaté que la zakat est l'application pratique par laquelle le concept de développement durable est incarné.

# الفهرس

## الفهرس

الصفحة	العنوان
I	الإهداء
II	شكر وعرفان
III	الملخص باللغة العربية
IV	الملخص باللغة الفرنسية
V	الفهرس
VI	قائمة الجداول
VII	قائمة الأشكال
أ-و	المقدمة العامة
46-02	الفصل الأول: عموميات حول الزكاة
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية الزكاة
03	المطلب الأول: مفهوم الزكاة وحكمها الشرعي
03	الفرع الأول: مفهوم الزكاة
07	الفرع الثاني: الحكم الشرعي للزكاة
08	المطلب الثاني: خصائص الزكاة و أهميتها
08	الفرع الأول: خصائص الزكاة
09	الفرع الثاني: أهمية الزكاة
11	المطلب الثالث: أهداف الزكاة
11	الفرع الأول: أهداف تعبدية
13	الفرع الثاني: أهداف اجتماعية





14	الفرع الثالث: أهداف اقتصادية
15	المبحث الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة و شروطها
15	المطلب الأول: شروط الأموال التي تجب فيها الزكاة
15	الفرع الأول: الملك التام
16	الفرع الثاني:النماء
17	الفرع الثالث: بلوغ النصاب
17	الفرع الرابع: حولان الحول
17	الفرع الخامس: خلو المال من الحاجات الأصلية
18	المطلب الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة و مصارفها
36	المطلب الثالث: مصارف الزكاة
36	الفرع الأول: الفقراء
38	الفرع الثاني: المساكين
39	الفرع الثالث: العاملون عليها
40	الفرع الرابع: المؤلفقة قلوبهم
41	الفرع الخامس: في الرقاب
42	الفرع السادس: الغارمون
43	الفرع السابع: في سبيل الله
43	الفرع الثامن: ابن السبيل
44	خلاصة الفصل الأول
74-45	الفصل الثاني: دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة
46	تمهيد
47	المبحث الأول: ماهية التنمية المستدامة
47	المطلب الاول: مفهوم و خصائص التنمية المستدامة



47	الفرع الأول: مفهوم التنمية المستدامة
52	الفرع الثاني: خصائص التنمية المستدامة
53	المطلب الثاني: أهمية التنمية المستدامة وأهدافها
53	الفرع الأول: أهمية التنمية المستدامة
54	الفرع الثاني: أهداف التنمية المستدامة
58	المطلب الثالث: مبادئ ومعوقات التنمية المستدامة
59	الفرع الأول: مبادئ التنمية المستدامة
61	الفرع الثاني: معوقات التنمية المستدامة
62	المبحث الثاني: أثر الزكاة على التنمية المستدامة
62	المطلب الأول: أثر الزكاة على التنمية الاجتماعية
63	الفرع الأول: القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل
64	الفرع الثاني: دور الزكاة في معالجة الفقر
65	الفرع الثالث: دور الزكاة في تحقيق التكافل الاجتماعي
66	الفرع الرابع: دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل
66	الفرع الخامس: دور الزكاة في التعليم و البحث العلمي
67	المطلب الثاني: أثر الزكاة على التنمية الاقتصادية
67	الفرع الأول: دور الزكاة في تحقيق الاستقرار النقدي
68	الفرع الثاني: دور الزكاة في الاستهلاك
70	الفرع الثالث: مساهمة الزكاة في تحفيز الاستثمار
71	المطلب الثالث: أثر الزكاة على التنمية البيئية
74	خلاصة الفصل الثاني
111-76	الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة
76	تمهيد



77	المبحث الاول :تقديم صندوق الزكاة الجزائري
77	المطلب الأول:مفهوم صندوق الزكاة الجزائري وأشكاله التنظيمية
77	الفرع الأول:تعريف صندوق الزكاة الجزائري
78	الفرع الثاني:الأشكال التنظيمية لصندوق الزكاة
81	المطلب الثاني:عملية تحصيل و توزيع الزكاة
81	الفرع الأول:طريقة تحصيل أموال الزكاة
82	الفرع الثاني:توزيع أموال الزكاة
84	المطلب الثالث:نمو وتطور حصيلة الزكاة و المستفيدين لولاية بسكرة
90	المبحث الثاني:تمويلات صندوق الزكاة عن طريق القرض الحسن
90	المطلب الأول:كيفية الحصول على القرض الحسن
90	الفرع الأول:الوثائق اللازمة لتكوين ملف للاستفادة من القرض الحسن
91	الفرع الثاني:خطوات منح القرض الحسن
92	المطلب الثاني:أنواع التمويلات المعتمدة من قبل صندوق الزكاة
92	الفرع الأول:التمويلات ذات البعد الاقتصادي
94	الفرع الثاني:التمويلات ذات البعد الاجتماعي
98	الفرع الثالث:التمويلات ذات البعد التكنولوجي
99	الفرع الرابع:التمويلات ذات البعد البيئي
103	المطلب الثالث:الصعوبات التي يواجهها صندوق الزكاة وبعض الحلول المقترحة لتفعيل دوره
103	الفرع الأول:الصعوبات التي يواجهها صندوق الزكاة لولاية بسكرة
104	الفرع الثاني:الحلول المقترحة لتفعيل دور الزكاة
106	خلاصة الفصل
108	الخاتمة العامة



113	قائمة المراجع
117	الملاحق



# قائمة الجداول

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
20	وعاء ومقدار زكاة الابل	1-1
21	وعاء ومقدار زكاة البقر	2-1
22	وعاء ومقدار زكاة الغنم	3-1
27	كيفية حساب الاسهم و السندات	4-1
29	كيفية حساب الزروع و الثمار	5-1
30	كيفية حساب زكاة عروض التجارة	6-1
32	كيفية حساب زكاة الثروة البحرية	7-1
35	كيفية حساب زكاة الدين	8-1
83	توزيع المبالغ المحصلة على اللجان	1-3
84	نمو وتطور حصيلة زكاة الفطر و زكاة المال في بسكرة	2-3
87	عدد المستفيدين من زكاة الفطر و زكاة المال في بسكرة	3-3
93	المشاريع الممولة حسب البعد الاقتصادي	4-3
95	المشاريع الممولة حسب البعد الاجتماعي	5-3
98	المشاريع الممولة حسب البعد التكنولوجي	6-3
99	المشاريع الممولة حسب البعد البيئي	7-3
101	جدول يمثل عدد المستفيدين من القرض الحسن	8-3

# قائمة الأشكال

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
50	أبعاد التنمية المستدامة وعناصرها	1-2
56	الأهداف التي يتعين دمجها في التنمية المستدامة	2-2
86	تطور حصيلة زكاة الفطر و زكاة المال	1-3
89	عدد المستفيدين من زكاة الفطر و زكاة المال	2-3
102	عدد المستفيدين من القرض الحسن	3-3



# المقدمة العامة

### تمهيد:

إن هدف أي نظام اقتصادي هو إيجاد التوازن الاجتماعي بين أفراد الدولة الواحدة من خلال عملية التنمية الشاملة (المستدامة)، والإسلام باعتباره مناهج حياة يعتبر أول نظام ينقل هذا الهدف إلى حيز التطبيق العملي، بما شرعه من أسس و مرتكزات سليمة، ون بين هذه الأسس نظام الزكاة الذي يمكن اعتباره أحد المرتكزات المالية في الاقتصاد الإسلامي، والزكاة بما تنطوي عليه من جوانب اجتماعية و اقتصادية و بيئية لا تأتي ثمارها وتحقق وظائفها في تنمية المجتمع المسلم إلا إذا تم تأديتها، فهي ليست صدقة أو إحسان، بل هي حق مفروض في الأموال على الأغنياء. ولما كانت الزكاة إحدى الأدوات الهامة في المنهج التنموي الإسلامي لتحقيق التنمية، كمساهمتها مثلا في معالجة بعض الآثار الاقتصادية كمحاربة الاكتناز، وتشجيع الخوض في مجال الاستثمار الزكوي، وحماية الاقتصاد من التقلبات الاقتصادية، بالإضافة إلى الدور التوزيعي للزكاة الذي يقوم على توفير حد الكفاية ودعم التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم.

والتنمية المستدامة من أهم الأهداف التي تسعى الدول و الحكومات إلى تحقيقها، نظرا لما لها من انعكاسات ايجابية اقتصادية و اجتماعيا و بيئيا، وحتى ثقافيا على المجتمع و الأفراد، ويعتبر الاقتصاد الإسلامي نموذجا حقيقيا تستطيع الأنظمة من خلاله تحقيق التنمية في المجال الاقتصادي و الاجتماعي.

### الإشكالية الرئيسية:

تثار عدة جوانب لضرورة وجود التنمية المستدامة لتلبية حاجيات الأجيال القادمة و الأجيال المستقبلية، والدور الكبير الذي تؤديه الزكاة في تحقيق مختلف أبعاد التنمية المستدامة عن طريق صناديق الزكاة التي تعمل على تحقيق الجانب الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي، ومن خلال ما تقدم ذكره فإن الإشكالية التي نريد معالجتها من خلال بحثنا هذا تبرز في التساؤل الرئيسي التالي :

**ما هو دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة 2007-2017 ؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية جملة الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة؟

- كيف تساهم الزكاة في الجانب التمويلي للتنمية المستدامة؟



- ما هو الدور الذي يؤديه صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تمويل التنمية المستدامة 2007-2017؟

### فرضيات البحث :

للإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بوضع الفرضيات التالية:

- تتمثل أبعاد التنمية المستدامة في البعد الاقتصادي الذي يعمل كحافز للاستثمار ويعمل على تمويل بعض المشاريع الاقتصادية كترقية المواشي , و البعد الاجتماعي الذي يعمل على تمويل بعض المشاريع كالحداثة و الترخيص الصحي, وكذا البعد البيئي كمكاتب للطوبوغرافيا و تربية النحل.

- تساهم الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الأبعاد الثلاثة لها فهي تساهم في التقليل من ظاهري الفقر البطالة وتعمل على محاربة الاكتناز و تحفيز الاستهلاك, وتعمل أيضا على الإنفاق في برامج التشجير و قيادة المساحات الخضراء.

- يساعد صندوق الزكاة لولاية بسكرة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من خلال توزيع حصيلة الزكاة على مستحقيها و القضاء على البطالة و تمويل المشاريع الاقتصادية و البيئية

### أسباب اختيار الموضوع :

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

-أسباب ذاتية :

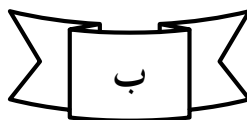
-الميل الذاتي للموضوع.

-تطابق الموضوع مع تخصص الدراسة.

-أسباب موضوعية :

-التعمق في موضوع الزكاة كونها موضوع إسلامي.

-كون الزكاة مورد أساسي من الموارد المالية في الدول الإسلامية وهي جزء من النظام المالي الاقتصادي .



-الزكاة احد أركان الإسلام وأداة من أدوات السياسة المالية التي أثبتت فعاليتها في تحقيق التنمية المستدامة.

-البحث عن طرق لتطوير مبادئ الاقتصاد الإسلامي و التي تتناسب مع كل الدول .

-دراسة صندوق الزكاة لولاية بسكرة و معرفة ما حققه هذا الصندوق في التنمية المستدامة.

### أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في البحث عن حلول تعطي أهمية للوازع الديني , كون أن الزكاة في عصرنا أصبحت تعد موردا من الموارد الهامة في معظم الدول الإسلامية ,جاءت لتحارب الاكتناز و البطالة و تشجيع الاستثمار و الدور الكبير الذي تؤديه مؤسسات الزكاة في المحافظة على الاستقرار الاقتصادي , والنظر إلى الزكاة على أنها حل ناجع للعديد من المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية وكذلك أهمية التنمية المستدامة بصفتها تهتم بالجيل الحالي و الجيل المستقبلي و مساواتها في التوزيع لموارد المتاحة

### أهداف الدراسة :

سعيانا من خلال دراسة هذا الموضوع إلى التوصل إلى جملة من الأهداف التي يمكن توضيحها في النقاط التالية :

-إبراز الدور التمويلي و الاستثماري للزكاة.

-التعرف على أهم مفاهيم التنمية المستدامة و أبعادها.

-إبراز دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية.

-التطرق إلى واقع مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة.

-التعرف على كيفية إدارة صندوق الزكاة لولاية بسكرة و طرق تحصيله و توزيعه لأموال الزكاة.

### حدود الدراسة :

-الحدود المكانية للدراسة :لقد تم التطرق من خلال الدراسة الميدانية إلى صندوق الزكاة لولاية بسكرة , حيث شملت هذه الدراسة جميع طرق التحصيل و التوزيع لأموال صندوق الزكاة.

-الحدود الزمانية للدراسة :من خلال هذه الدراسة تناولنا الإطار الزمني لتحصيل أموال صندوق الزكاة واستخدامها خلال الفترة الممتدة ما بين 2007-2017.

### منهجية و أدوات الدراسة :

لمعالجة هذا الموضوع و الإحاطة بمختلف الجوانب فيه سيتم الاعتماد على مناهج معينة , حيث اعتمدنا في ذلك على :

-**المنهج الوصفي:** وذلك من أجل عملية الوصف لمتغيرات الموضوع محل الدراسة, ووصف الزكاة وكذا التنمية المستدامة.

-**المنهج التحليلي:** وهذا من خلال دراسة أبعاد التنمية المستدامة مت أجل تحليل مدى مساهمة الزكاة في أبعاد التنمية المستدامة.

-**منهج دراسة حالة:** وهنا اعتمدنا على الجانب التطبيقي وذلك بإسقاط الجانب النظري على الواقع , وهذا من أجل معرفة دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

### أدوات الدراسة :

تتمثل أهم أدوات الدراسة في المصادر من القرآن و السنة و المراجع من كتب و مجلات و ملتقيات, وكذلك مذكرات و مواقع الكترونية و باللغة الأجنبية, والمقابلة مع المدير المكلف بصندوق الزكاة لولاية بسكرة.

### الدراسات السابقة :

خلال فترة إنجاز البحث قمنا بالاطلاع على جملة من الدراسات التي تم التطرق فيها إلى مواضيع مشابهة و مماثلة لهذه الدراسة سواء من جانب واحد أو من جانبيين والتي نذكر من بينها :

➤ حمزة شعيب, عمر غاليب, مداخلة بعنوان: تقييم آلية توزيع أموال الزكاة بين مكافحة ظاهرة الفقر و تمويل

المشاريع الاستثمارية. جامعة البليدة , يومي 20-21 ماي 2013:

ركزت هذه الدراسة على إبراز دور صندوق الزكاة في البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة, من خلال كيفية توزيع أموال الزكاة بين دورها في مكافحة ظاهرة الفقر وكذا استعمالها في تمويل المشاريع الاستثمارية مع الإشارة إلى حالة صندوق الزكاة الجزائري لمعرفة مدى توافق المصارف المختلفة لها مع مقاصد الزكاة وكذا تحديد اثر الزكاة على الاقتصاد الجزائري ككل بالنظر الى تجارب بعض الدول في توزيع أموال الزكاة.

➤ حوحو حسينة: الدور التمويلي للزكاة في مجتمع معاصر -رسالة دكتوراه, جامعة بسكرة, الجزائر, 2009, كان الهدف

من هذه الدراسة العمل على إلقاء الضوء على أهم الجوانب التي تتعلق بالتمويل في الاقتصاد الإسلامي ألا وهو

فريضة الزكاة , كما أوضحت الدور الذي تلعبه في تنظيم و تحسين ظروف المجتمعات اقتصاديا , وكذا محاولة إصلاح النظام المالي المعاصر , ومن بين النتائج المتوصل إليها هي أن المجتمع يعاني من الفقر رغم ما يملكه من ثروات ورغم كونه مجتمع مسلم يلزمه التصديق على الفقير و تقديم الزكاة.

➤ ياسمينه زرنوح: إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر, رسالة ماجستير, جامعة الجزائر, 2005-2006, هدفت هذه الدراسة إلى إبراز واقع استراتيجيات التنمية وتحدياتها في البلدان النامية خاصة الجزائر , وإظهار دور المنظمات الدولية في هذه الاستراتيجيات و انعكاس ذلك على الدول النامية , ومن أبرز نتائج هذه الدراسة هي أن استراتيجيات التنمية المستدامة لا بد أن تهدف إلى تنمية و تطوير المهارات البشرية , إضافة إلى فرض عدالة توزيع الثروة عن طريق آليات تضعها الدولة و ضرورة الحفاظ على البيئة و الموارد الطبيعية التي توفرها لعملية التنمية و عدم الإسراف فيها , وذلك لضمان معدلات نم و مؤشرات ايجابية على المدى الطويل.

من الدراسات السابقة التي تم استعراضها - في بحثنا تكمن القيمة المضافة في بحثنا في معالجة دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة (صندوق الزكاة لولاية بسكرة).

### هيكل الدراسة :

ولإحاطة بمختلف جوانب الموضوع سيتم تقسيم هذه الدراسة على ثلاثة فصول تتقدمها مقدمة عامة و تتمثل الفصول فيما يلي :

الفصل الأول: بعنوان الإطار النظري للزكاة , وتم تقسيمه إلى مبحثين, حيث تم التطرق في المبحث الأول : ماهية الزكاة من مفهوم وخصائص وأهم أهدافها, أما المبحث الثاني فقد كان عن الأموال التي تجب فيها الزكاة وأهم شروطها وكذلك تطرقنا في إلى أهم مصرف الزكاة الثمانية المذكورة في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: بعنوان أثر الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة, وقسمناه إلى مبحثين ,الأول عموميات حول التنمية المستدامة من مفهوم وخصائص وأهمية وأهداف, و المبحث الثاني تم التطرق فيه إلى دراسة دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال أبعادها الثلاثة الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي.

الفصل الثالث: تم إسقاط فيه الجانب النظري على الواقع في دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة من خلال مبحثين: المبحث الأول جاء كتقديم لصندوق الزكاة لولاية بسكرة و التطرق إلى حصيلة الزكاة و المستفيدين منها في الولاية , أما المبحث الثاني تم التطرق إلى التمويلات التي يقدمها الصندوق عن طريق القرض الحسن , وكذلك دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الأبعاد التي يمولها الصندوق.

# الفصل الأول: الإطار النظري

## للزكاة

تمهيد :

الزكاة إحدى أهم أركان الدين الإسلامي وإحدى أقوى ركائزه وهذا ما تعبر عنه المرتبة التي تحتلها ضمن قائمة أركان الإسلام الخمسة , حيث جاءت في المرتبة الثالثة بعد الصلاة مباشرة وهذا دليل على أنها لا تقل شأنًا عن قيمة هذه الأخيرة وأنها ترتبط بها كلما ذكرت قال عبد الله بن مسعود "أمرتم بإقدام الصلاة و إيتاء الزكاة ومن لم يركي لا صلاة له", كما أن الزكاة تنظيم رباني يجب العمل به في تنظيم الموارد المالية و طرق إنفاقها, فهي نصيب معلوم يؤخذ من الأشخاص الواجبة عليهم , لترد وتنفق على مستحقيها الثمانية المذكورين في القرآن الكريم, حيث يشترط لوجوب الزكاة مجموعة من الشروط المتعلقة بالمال موضوع الزكاة , وهي الملكية التامة وحولان الحول والنماء والنصاب, كما أن لها خصائص هامة تميزها كأحد الإيرادات العامة للدولة كاتساع حصيلتها و تنوع وعائها و نمو حصيلتها .

كما أن الأموال التي وجبت فيها الزكاة تعددت منها ما ذكر في القرآن ومنها ما ذكر في أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم و الصحابة رضي الله عنهم , فمنها زكاة الثروة النقدية وزكاة الزروع و الثمار , وزكاة الذهب و الفضة كذلك زكاة المعادن و عروض التجارة , وكذا الثروة البحرية و الحيوانية .... الخ.

وفي دراستنا هذه قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين حيث جاء تقسيمهما كالتالي:

المبحث الأول : ماهية الزكاة.

المبحث الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة ومصارفها

المبحث الأول : ماهية الزكاة



تؤدي الزكاة إلى زيادة تماسك المجتمع وتكافل أفرادها، والقضاء على المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية و الأخلاقية إذا أحسن استغلال أموال الزكاة و صرفها لمستحقيها ، وذلك من خلال تحقيق الرعاية للمحتاجين و العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع حيث يعاد توزيع جزء من ثروات الأغنياء على الطبقات الفقيرة و المحتاجين .

### المطلب الأول: مفهوم الزكاة وحكمها الشرعي

سنحاول من خلال هذا الطلب للتطرق إلى معنى الزكاة في اللغة وفي الشرع وكذلك إلى المعنى الاقتصادي

الإسلامي .

#### الفرع الأول: مفهوم الزكاة

الزكاة ركن من أركان الإسلام و شعيرة من شعائره التعبديّة ; وتعتبر الركن الثالث بعد الشهادتين و الصلاة و يمكن

ان نجسد معناها كالتالي :

#### أولاً: الزكاة لغة

الزكاة لغة: بمعنى النماء و البركة و الطهارة و المدح , يقال زكا الزرع بمعنى نما<sup>1</sup> .

و الزكاة مشتقة في اللغة العربية من زكا والتي تعني النماء و الطهارة , فإخراج الزكاة طهارة لمال المسلم و توبة إلى الله تعالى

يزداد بها و مجتمعه بركة و صلاحاً<sup>2</sup> , وتتمثل هذه المعاني في قوله تعالى: ﴿ وَذَكَرْنا لَكَ آياتِنا فَانظُرْ بِأَبْصارِكَ أَتُوبُونَ أَمْ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا وَنُوحِوا بِآياتِنا لِقَوْمٍ مُّسْرِفينَ ﴾

﴿ وَذَكَرْنا لَكَ آياتِنا فَانظُرْ بِأَبْصارِكَ أَتُوبُونَ أَمْ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا وَنُوحِوا بِآياتِنا لِقَوْمٍ مُّسْرِفينَ ﴾

﴿ وَذَكَرْنا لَكَ آياتِنا فَانظُرْ بِأَبْصارِكَ أَتُوبُونَ أَمْ لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا وَنُوحِوا بِآياتِنا لِقَوْمٍ مُّسْرِفينَ ﴾

تعالى .

#### ثانياً: الزكاة اصطلاحاً

<sup>1</sup> كمال خليفة أبو زيد، أحمد حسين علي حسين، محاسبة الزكاة، الدار الجامعية للنشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر، 1999، ص. 8.

<sup>2</sup> فؤاد السيد المليحي، هيبته محمد عبد القادر ، محاسبة الزكاة، الدار الجامعية، الاسكندرية ، مصر، 2011، ص. 12.

<sup>3</sup> سورة التوبة، الآية 103 .

عرفت الزكاة بأنها المال المقتطع و الخارج في مصارفه.<sup>1</sup>

وتعرف بأنها حق يلتزم به صاحب الملكية بإخراج نسبة من ماله إذا بلغ حدا معيناً و نصاباً معلوماً، وحدد الشارع مجالات إنفاقها و صرفها<sup>2</sup>

### ثالثاً: الزكاة شرعاً

عرفت الزكاة في الشريعة الإسلامية كالتالي<sup>3</sup>:

1. تعرف الزكاة شرعاً بأنها حق واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص.

✓ مال مخصوص : ستأتي الأموال الزكوية من بهيمة الأنعام و الثمار ونحوها.

✓ طائفة مخصوصة: وهم أهل الزكاة.

✓ وقت مخصوص : وهو مضي الحول إلا ما استثنى من المعشرات ونحوها.

2. الزكاة هي فريضة شرعية يدفعها بطيب نفس من يملك نصابها إلى مستحقيها ا و إلى بيت مال المسلمين ليتولى صرفها

في أوجهها التي بينها القرآن الكريم<sup>4</sup>.

3. الزكاة عبادة مالية مفروضة على كل مسلم يملك النصاب، لتطهير ماله بآداء ما عليه من حقوق الله و حقوق عباده

و تطهير نفسه و المجتمع الذي يعيش فيه من أذناس البخل و الأثنية و البغضاء و تطهير المشاعر و الحب و

الإحسان و التكافل فيه.<sup>5</sup>

بعد استعراض المعنى اللغوي و الشرعي للزكاة يتضح أن هناك علاقة بينهما من عدة وجوه أهمها :

<sup>1</sup> غازي حسين عناية، أصول الإيرادات المالية العامة في الفكر المالي الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص.52.

<sup>2</sup> صالح صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006، ص.355.

<sup>3</sup> الإمام ابن بلبان الدمشقي، الكواكب النيرات بشرح أخصر المختصرات، كتاب الزكاة، 1083 هـ، ص.ص. 10.11 .

<sup>4</sup> هاجر مسعي أحمد، دور الزكاة في التقليل من البطالة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، 2015،

ص.4.

<sup>5</sup> حسين محمد سمحان و آخرون، المالية العامة من منظور إسلامي، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 2014، ص.355.

أ. تتناول الزكاة معنى المضاعفة في الرزق, فالمال المزكي ينمو بأمر الله تعالى, قال رسول الله ﷺ: "من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبا كان إنما يصنعها في كف الرحمان يرببها كما يربي أحدهم فلوه\* أو فصيلة\*\* حتى تكون مثل الحبل".

ب. الزكاة سبب في تطهير نفس المزكي من البخل وتعويد الجود والكرم مصداقا لقوله ﷺ: حصنوا أموالكم بالزكاة.

ج. دفع السوء والشر لقوله ﷺ: إن الصدقة تطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء

د. الثواب و الأجر مصداقا لقوله تعالى: " : ﴿مَنْ جَاءَكَ مِنْكُمْ بِخَبَرٍ مَوْجِبٍ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فَعَبَّرَ لَهَا وَآتَىٰ خَبْرَهَا ۗ فَذَلِكَ فَتْرَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٥٠﴾

﴿مَنْ جَاءَكَ مِنْكُمْ بِخَبَرٍ مَوْجِبٍ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فَعَبَّرَ لَهَا وَآتَىٰ خَبْرَهَا ۗ فَذَلِكَ فَتْرَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٥٠﴾  
﴿مَنْ جَاءَكَ مِنْكُمْ بِخَبَرٍ مَوْجِبٍ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فَعَبَّرَ لَهَا وَآتَىٰ خَبْرَهَا ۗ فَذَلِكَ فَتْرَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٥٠﴾  
﴿مَنْ جَاءَكَ مِنْكُمْ بِخَبَرٍ مَوْجِبٍ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فَعَبَّرَ لَهَا وَآتَىٰ خَبْرَهَا ۗ فَذَلِكَ فَتْرَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٥٠﴾<sup>1</sup>

هـ. حسن الخلافة على التركة لقوله ﷺ: "ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على تركته"

التأكيد على عدم التعلق بالمال, حيث لا شيء عند المسلم يعلو على محبته لله تعالى, قال تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُرَىٰ ۚ وَسِعَتْ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَهُوَ غَافِقٌ ذَا كُرْسِيِّ عَظِيمٌ ٢٥٦﴾

﴿وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُرَىٰ ۚ وَسِعَتْ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَهُوَ غَافِقٌ ذَا كُرْسِيِّ عَظِيمٌ ٢٥٦﴾  
﴿وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُرَىٰ ۚ وَسِعَتْ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَهُوَ غَافِقٌ ذَا كُرْسِيِّ عَظِيمٌ ٢٥٦﴾  
﴿وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُرَىٰ ۚ وَسِعَتْ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَهُوَ غَافِقٌ ذَا كُرْسِيِّ عَظِيمٌ ٢٥٦﴾  
﴿وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُرَىٰ ۚ وَسِعَتْ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَهُوَ غَافِقٌ ذَا كُرْسِيِّ عَظِيمٌ ٢٥٦﴾  
﴿وَمَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُرَىٰ ۚ وَسِعَتْ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَهُوَ غَافِقٌ ذَا كُرْسِيِّ عَظِيمٌ ٢٥٦﴾<sup>2</sup>

رابعا: التعريف الاقتصادي الإسلامي :

<sup>1</sup>سورة البقرة الآية 262.

<sup>2</sup>سورة التوبة الآية 24.

تعرف الزكاة بأنها فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد قسرا و بصفة نهائية، ودون إن يقابلها نفع معين، تفرضها الدولة طبقا للمقدرة التكلفة للممول، وتستخدمها في تغطية المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلامية<sup>1</sup>.

يوجد تشابه كبير بين الزكاة و الضريبة عند عموم الناس إلا أن الزكاة ليست بديلا عن إيرادات الدولة العامة وهي تختلف عن الضريبة من حيث مفهومها الشرعي، في نواحي متعددة منها<sup>2</sup>:

1. الزكاة تكليف مالي على الأغنياء لصالح الفقراء، بينما الضريبة تكليف مالي على كل مكتسب دون النظر إلى وضعه، وغالبا ما يتهرب منها الأغنياء بينما يدفع أصحاب الدخل المحدود كامل ما يتوجب عليهم بسبب اقتطاعها مباشرة.

2. إن نسب الزكاة ومصارفها محددة شرعا، وهي ليست عبئا على الربح و إنما هي توزيع له، ولا يجوز نقل عبئها إلى الآخرين لأنها حق شرعي في ربة المزكي.

3. إن الزكاة اخف حملا على المال فهي جزء يسير إذا ما قورنت بالضرائب التي تفرضها التشريعات الوضعية، علما أن هناك فئة من التجار تخرج زكاة أموالها إلى جانب الضرائب التي تكلفهم بها الدولة.

4. تتصرف الحكومات بحصيلة الضرائب حسب ما تراه، بينما حصيلة الزكاة توجه نحو مصارفها المحددة شرعا، إلا إذا لم يوجد من تصرف له كما حصل في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

5. لا يجوز تكليف الفقير ماليا في أي حال من الأحوال، إذا ملك حد النصاب، وانطبقت عليه باقي الشروط.

### الفرع الثاني: الحكم الشرعي للزكاة

الزكاة واجبة شرعا ودل لذلك كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه و سلم وإجماع الأمة، ونذكرها في الآتي :

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الإقتصاد الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013، ص.12.

<sup>2</sup> سامر مظهر قنطقجي، الزكاة و دورها في محاربة الفقر و البطالة بين المحلية و العالمية، مركز الدكتور سامر قنطقجي لتطوير الأعمال على الموقع :

أولاً: الدليل من الكتاب :

فقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْا﴾<sup>1</sup>

ثانياً : لدليل من السنة :

فقد ثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن: "ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم و ليلة، فإن هم اطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة من أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم."

ثالثاً: أما من الإجماع :

فقد اجمع المسلمون في جميع الأعصار على وجوب الزكاة إذا اكتملت الشروط كما نقله ابن قدامة وابن رشد

### المطلب الثاني: خصائص الزكاة وأهميتها

من خلال هذا المطلب سنحاول التطرق إلى مجموعة من الخصائص و السمات التي تتميز بها الزكاة كما سنتطرق أيضا

لمعرفة أهمية الزكاة

<sup>1</sup> سورة التوبة الآية 103 .

الفرع الأول : خصائص الزكاة

تتميز الزكاة بمجموعة من العناصر و السمات تميزها عن غيرها من الموارد المالية الأخرى وتتمثل في <sup>1</sup> :

أولاً: الزكاة فريضة مالية : إن الزكاة فريضة إلزامية على كل مسلم استوفت فيه الشروط لأدائها مصداقا لقوله تعالى

﴿ وَمِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي مَلَكَتْ يَدَاكَ أَهْلُكَ وَالَّذِينَ فِي حُدُودِكَ يَتَّبِعُونَكَ وَمِنْ دُونِهِمْ يَتَّبِعُونَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ لِيُتَمَكَّنَ اللَّهُ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيُخْرِجَكَ مِنْهَا رَاغِبًا وَأَنْتَ عَلَى الْإِيمَانِ لِيُؤْتِيَكَ اللَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

ولها طبيعة مالية لأنها تنصب على الأموال استنادا لقوله تعالى ﴿ لِيُؤْتِيَكَ اللَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ :

ثانيا : وجوب الزكاة : اوجب القرآن الكريم الزكاة في العام الثاني من الهجرة، وانذر الرسول ﷺ مانعي الزكاة بعذاب اليم و بالتالي يتم تحصيلها جبريا من الممتنع عن أدائها، يقول رسول الله ﷺ "... : من أعطاها مؤتجرا فله أجرها، فانا أخذوها

وشطر ماله عزمه من عزمات ربنا تبارك وتعالى ولا يحل لآل محمد منها شيئا".

غير إن ما يجب الإشارة إليه إن الزكاة لم يتضح أنها أمرا واجب الأداء في كل حين إلا في خلافة أبي بكر الصديق حيث

قاتل أهل الردة ومانعي الزكاة.

ثالثا : الزكاة فريضة حكومية: بعد حادثة أبو بكر الصديق أفتى العلماء بان الزكاة إذا لم تؤدي وجب على ولي الأمر

أخذها بالقوة، وان جمع و إنفاق الزكاة من مسؤولية الدولة، وقد خصص المشرع الإسلامي جهاز العاملين عليها التي تقوم

بإدارتها وتحصيلها، ومن هنا انبثقت فكرة مؤسسات الزكاة التي بدا تطبيقها في الدول الإسلامية.

رابعا : الزكاة فريضة بلا مقابل : لا يجوز لدافع الزكاة استردادها ولا المطالبة بها، ولا يجوز له اشتراط مقابل أو الحصول

على منافع مقابل دفعه للزكاة.

<sup>1</sup> غازي عناية، الضريبة و الزكاة، منشورات دار الكتب، 1991، الجزائر، ص. 42 .

<sup>2</sup> سورة التوبة الاية 103.

<sup>3</sup> سورة المعارج، الآية 24-25 .

خامسا: الزكاة من مقتضيات السياسة العامة الإسلامية: لقد وضع الاقتصاد الوضعي هدف الضريبة في تغطية النفقات العامة، أما الفكر الاقتصادي الإسلامي وضع الزكاة لتغطية النفقات حيث حددها في ثمانية مصارف، وذلك لتحقيق أهداف اقتصادية، اجتماعية، سياسية ومالية.

### الفرع الثاني: أهمية الزكاة

الزكاة هي ركن من أركان الإسلام الخمسة قرنت في الصلاة في عشرات المواقع بالقران الكريم والسنة وتأتي بعد الصلاة في كتب الفقه عادة في قسم العبادات ويمكن إن نبرز أهميتها في النقاط التالية<sup>1</sup>:

أولا: الزكاة فريضة محكمة ثابتة بالكتاب و السنة وإجماع الأمة، وسببها المال النامي، وشرطها الإسلام و الحرية والبلوغ وتعتبر من أعظم مزايا الإسلام، والدليل على انه دين الحق و الإنصاف فإنها مع غيرها من وسائل التكافل، حيث تقرب بين بعض الطبقات و بعضها الآخر وتغرس في قلوبهم الألفة و الحب و ترفع الحسد و الحقد من النفوس.

ثانيا: لون من ألوان العبادات التي فرضها الله سبحانه و تعالى، فهي من العبادات التي تكون ليست فقط علاقة بين العبد وربه، وإنما يمتد تأثيرها إلى المجتمع.

ثالثا: الزكاة واجب شرعي يحقق التكافل والتضامن و المساواة في المجتمع، فهي المؤسسة الأولى للضمان الاجتماعي في الإسلام، وقد قامت الزكاة بدور كبير في حل مشكلة الفقر في المجتمعات الإسلامية و المسلمون اليوم بحاجة كبيرة

للزكاة، قال تعالى: ﴿لَا يَجْرِي فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَمَا فِي زَكَاةِ الرَّسُولِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُوا فِيهَا حِكْمًا وَلَا فَضْلًا وَلَا أُنْفُسًا يُؤْتُونَهَا لِيُذَكَّرُوا بِهَا وَلِيُؤْتُوا حَقَّهَا وَهُمْ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ أَلْفًا وَبِئْسَ الَّذِي كَفَرُوا فَذَكَرَ اللَّهُ لِيَذَكَّرَ الْأَكْثَرَ حَقًّا أَلَّا يُكْفَرُوا بِهَا أُولَئِكَ فِي آفَاتٍ كَثِيرَةٍ يَوْمَ يُصْعَقُونَ فِيهَا بِغَضَبٍ عَظِيمٍ وَاللَّذِينَ آمَنُوا فِيهَا رِزْقٌ مُغْتَاةٌ يَغْفِرُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا جَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>2</sup> وقاله: ﴿لَا يَجْرِي فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَمَا فِي زَكَاةِ الرَّسُولِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُوا فِيهَا حِكْمًا وَلَا فَضْلًا وَلَا أُنْفُسًا يُؤْتُونَهَا لِيُذَكَّرُوا بِهَا وَلِيُؤْتُوا حَقَّهَا وَهُمْ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ أَلْفًا وَبِئْسَ الَّذِي كَفَرُوا فَذَكَرَ اللَّهُ لِيَذَكَّرَ الْأَكْثَرَ حَقًّا أَلَّا يُكْفَرُوا بِهَا أُولَئِكَ فِي آفَاتٍ كَثِيرَةٍ يَوْمَ يُصْعَقُونَ فِيهَا بِغَضَبٍ عَظِيمٍ وَاللَّذِينَ آمَنُوا فِيهَا رِزْقٌ مُغْتَاةٌ يَغْفِرُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا جَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، أثر كل من الزكاة و الضريبة على التنمية الاقتصادية، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009. ص.

<sup>2</sup> سورة النور، الآية 56.

<sup>3</sup> سورة البينة، الآية 5.

**رابعاً:** الزكاة طهارة لنفس الغني من الشح البغيض، تلك الآفة النفسية الخطرة التي قد تدفع من اتصف بها إلى الدم فيسفكه ، أو العرض فيبذله أو الوطن فيبيعه، ولن يفلح فرد أو مجتمع سيطر الشح عليه و ملك ناصيته قال تعالى: ﴿

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حَرَجٌ لِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ حَتَّىٰ حَبَسَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ الْأَمْوَالَ وَالْأَنفُسَ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِهِ لَا يَافِقُونَ ﴿٩٠﴾

**خامساً:** الزكاة طهارة لنفس الفقير من الحسد و الضغينة على ذلك الغني الكانز لمال الله عن عباد الله وذلك في قوله تعالى: ﴿

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حَرَجٌ لِمَا عَصَوْا رَبَّهُمْ حَتَّىٰ حَبَسَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ الْأَمْوَالَ وَالْأَنفُسَ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِهِ لَا يَافِقُونَ ﴿٩٠﴾

أن يستميل قلب الإنسان كما إن من شان الحرمان في جانب والتنعيم في جانب آخر إن يملا قلوب المحرومين بالبغضاء و الإضغان.

**سادساً:** الزكاة طهارة للمجتمع كله أغنيائه و فقرائه من عوامل الهدم و التفرقة و الصداع و الفتن.

**سابعاً:** الزكاة طهارة للمال فان تعلق حق الغير يجعله ملوثا لا يطهر إلا بإخراجه منه فالزكاة نماء للمال و بركة فيه، وربما استغرب ذلك بعض الناس ، فالزكاة في الظاهر نقص للمال بإخراج بعضه فكيف تكون نماء و زيادة ولكن العارفين يعلمون إن هذا النقص الظاهري وراءه زيادة حقيقية: زيادة في مال المجموع، وزيادة في مال الغني نفسه، فان هذا الجزء القليل الذي يدفعه يعود عليه أضعافه من حيث يدري أو لا يدري.

**ثامناً:** إن الزكاة أمضى سلاح في محاربة الكنز و إخراج النقود من مخابئها في الصناديق أو الشقوق، لتشارك في ميدان العمل و الاستثمار، بدل إن تبقى قوة معطلة، ولقد شبه من يجبس المال و يكتنزه عن التداول بمن يجبس جنديا في جيش الإسلام عن مزاوله عمله في ميدان الجهاد وهذا حق، فالدينار المتداول المستثمر جندي يعمل لخدمة الأمة و رخائها وسيادتها و الدينار المخزون المكنوز جندي قاعد أو محبوس. ولهذا حرم الإسلام الكنز وأعلن القرآن سخط الله تعالى على الكانزين الأشحاء وذلك في قوله تعالى: ﴿

<sup>1</sup> سورة الحشر، الآية 9 .

<sup>2</sup> سورة الهمة، الآية 2 .



★✂✂✂ ✂✂✂✂✂✂✂ ✂✂✂ ✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂ ✂✂✂✂ ✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂ ✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂✂

### المطلب الثالث: أهداف الزكاة

لاشك إن الحكمة من مشروعية فريضة الزكاة هو تحقيق الكثير من الأهداف السامية التي تضمن لأفراد المجتمع الجمع بين سعادة الدنيا و سعادة الآخرة , حيث انفردت الشريعة الإسلامية بتشريع الزكاة عن باقي الشرائع و النظريات التي تعد عبادة مالية تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف سنعرض أهمها على النحو التالي<sup>1</sup>:

### الفرع الأول: الأهداف التعبدية

يترتب على إخراج الزكاة بسبب كونها عبادة من العبادات في الإسلام تحقق العديد من المزايا لمن يؤديها كما ينبغي نذكر أهمها في ما يلي :

**أولاً: طاعة الله سبحانه و تعالي:** فإخراج المسلم للزكاة بنفسه ومن حر ماله مع حبه الشديد لهذا المال في مواعيدها و بالمقادير المقررة لمن يستحقها بنفس راضية إيماناً بها و اعتقاداً بفرضيتها, فالمال من أقوى المؤثرات على الإنسان في هذه الحياة, و الإنسان في طمع مستمر للمال حتى ولو غرق فيه مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم "عجبا لبني آدم لو كان له واديين من ذهب لتمنى أن يكون لهما ثالث", "ومما يشير إلى أهمية المال وتنظيمه في الإسلام انه ورد ذكره في القرآن الكريم ستا و ثمانين مرة, وقد ورد ذكر المال كثيراً في القرآن الكريم مقترناً بالأولاد و الأنفس مما يدل على أنه عديل الولد و النفس بل قدم عليهما في جميع الآيات التي جمعت بهما و لم يتأخر عنهما إلا مرة واحدة.

**ثانياً: علاج للبخل و الشح:** فمن طبيعة الإنسان التي خلقه الله عليها هي البخل و الشح و الرغبة و الإستثمار بالخيرات و المنافع دون الآخرين, ولذلك اقتضت حكمة الله تعالي تكليف مالك هذا المال بإخراج جزء من هذا المال طواعية واختياراً للآخرين, ولاشك أن إقبال الفرد على هذا العمل بنفس راضية معناه التخلص من رذيلة البخل و الشح, و الفلاح في تحرير النفس من ذل العبودية للمال الذي قد يؤدي ببعض الناس إلى الذهول و الغفلة عن إطاعة

<sup>1</sup> أحمد حسين علي حسين, مقدمة في محاسبة الزكاة, الدار الجامعية, مصر, 2011, ص-ص. 21-30 .

أوامر الله مصداقا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زَكَاةً مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾<sup>1</sup> .

**ثالثا: اطمئنان النفس:** فلاشك إن الزكاة تحقق الطمأنينة و الاستقرار للغني و نفس مطمئنة بطاعة الله و التقرب إليه و الطمع في مغفرته و رضوانه، وهي بالنسبة للفقير نفس مطمئنة أيضا لا تقلق من الغد لأن الله تعالى جعل لها حقا معلوما في أموال الأغنياء بما يكفي لسد حاجة الفقراء، وان المسلمون لو قاموا ركن الزكاة لما وجدوا فقيرا بينهم.

**رابعا: تطهير للمال و تنميته:** فالزكاة كعبادة تهدف إلى تطهير النفس وتركيتها، و الزكاة حق معلوم في المال المعين تهدف إلى تطهير و نماء هذا المال أيضا، فمن ناحية هذا الجزء المقتطع من المال يسمى زكاة لأنه يزكي بقية المال أي يطهره ويكون سببا في حمايته من الآفات، وكان المعنى أن مال الغني يظل ملوثا طالما بقي حق الفقير فيه و لن يطهر هذا المال إلا بإخراج هذا الحق المعلوم من مال الغني إلى الفقراء و المساكين، ومن ناحية أخرى فان الزكاة تنمي المال بسبب ما يخلفه الله تعالى على معطي الزكاة من الزيادة و البركة في ماله و رزقه.

### الفرع الثاني: أهداف اجتماعية

يترتب على إخراج الزكاة من مال الأغنياء ورده على الفقراء أهداف اجتماعية عظيمة لا يمكن تحقيقها بأي أداة أخرى إلا بالزكاة، ومن أهم الأهداف الاجتماعية لفريضة الزكاة ما يلي:

**أولا: التآلف و المودة بين أفراد المجتمع:** لن تجد مجتمعا متآلفا يتكفل فيه الأغنياء طواعية وبنفس راضية لسد حاجات الفقراء و المحتاجين، وتجد فيه الفقراء و المحتاجين يدعون بالخير و يتمنون النماء و البركة للأغنياء إلا في مجتمع تخرج فيه

<sup>1</sup> سورة التغابن، الآية 16 .

الزكاة كما أمر بها الله عز و جل فالفقراء ينظرون إلى أموال الأغنياء بنفوس حاقدة و قلوب منكرة و رغبات مدمرة إذا لم يعطهم الأغنياء حقهم الذي فرضه الله تعالى لهم، أما حين توزع أنصبة الزكاة على مستحقيها و يستغنى الفقير و المسكين و اليتيم و المحروم و ذو الحاجة فإن هؤلاء تصعد إلى الله دعواتهم من أجل الأغنياء الكرماء و قد قنعت نفوسهم و رضيت، أي أن الزكاة تطهارة لنفس الغني من البخل و الشح و طهارة لنفس الفقير من الغل و الحسد.

**ثانيا: تنقية المجتمع من الآفات السلوكية:** فإخراج الزكاة من الأغنياء للفقراء و المحتاجين تحمي المجتمع و تحصنه من آفات اجتماعية خطيرة مثل الفساد و الجرائم و السرقات و ما شابه ذلك من أوجه الانحراف فالفقراء إذا لم يأخذو حقهم من الزكاة خويت بطونهم و امتلأت قلوبهم حقدا و ضغينة على الأغنياء فيصبحون خطرا على الأمن العام و مصدر شقاء للأغنياء و عاملا مؤثرا بالسلب على النشاط الاقتصادي و من هنا تتسرب إلى نفوسهم و عقولهم الأفكار الفاسدة التي يجارها الإسلام و يكثر السلب و النهب و السرقات، و أنواع من الفوضى و الإضرابات ولا يمكن إن يقضى على هذه الأنشطة الإجرامية قانون ولا خشية العقوبات و العلاج الفعال هو آداء الزكاة لإشباع الحاجات الأساسية للفقراء مثل الغذاء و السكن و الكساء.

**ثالثا: تقليص حدة التفاوت و الصراع الطبقي:** إن النمو التراكمي للموارد عبر الزمن أدى إلى تحويل دائم للثروات من الطبقة الغنية إلى سائر فئات و شرائح المجتمع، فتكونت موارد كبيرة زكوية في خدمة الطبقة الفقيرة و تأمين الاحتياجات الكفائية لها، و توفير السلع و الخدمات العامة التي تستفيد منها، و هذا الوضع قلص من حدة التفاوت بين شرائح المجتمع المختلفة، من جهة و خفف من حدة الصراع الطبقي المفضي إلى توترات اجتماعية كبيرة، من جهة ثانية الأمر الذي انعكس إيجابيا على الحياة الاجتماعية<sup>1</sup>.

### الفرع الثالث : أهداف اقتصادية

<sup>1</sup> عيسى سيد أحمد حاج، إيمان، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تسمير أموال الزكاة، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس، أيام 27-28-29 جوان 2013، ص. 7.

من الأهداف الاقتصادية التي تحققها الزكاة نذكر ما يلي :

**أولاً: دور الزكاة في محاربة الاكتناز:** يتوقف توفير الكميات اللازمة من رؤوس الأموال المحلية على الحد من ظاهرة الاكتناز في المجتمع، أو الإقلال من ادخار الأموال في صورة لا تسهم في دعم النشاط الإنتاجي بشكل مباشر وضرورة اتجاه هذه الأموال إلى مجالات الاستثمار اللازمة للارتفاع بمستوى النشاط الاقتصادي و اتساع السوق من خلال من خلال الحث على الإنفاق الاستهلاكي، فالزكاة أداة تهيئ للأموال المعطلة حتى تندفع لتمويل التنمية، من خلال دفع الأموال السائلة إلى المشروعات الاقتصادية لتنمو و تزدهر<sup>1</sup>.

**ثانياً: دور الزكاة في تشجيع الإنفاق:** إن إخراج الزكاة لا يكون إلا عن ظهر غنى، أي بعد فراغ المال من الحوائج الأصلية وهي النفقات الاستهلاكية اللازمة للفرد ومن يعول وما يحتاج إليه لدف الهلاك عن النفس كالنفقة، وعلى ذلك فإن الزكاة لا تقيد الإنفاق الاستهلاكي بأنواعه المختلفة، بل تعمل على تشجيعه طالما كان في الحدود التي رسمها الله سبحانه وتعالى من غير تقتير ولا إسراف<sup>2</sup>.

ينجح نظام الزكاة في الحفاظ على موارد النشاط غير الربحي في مراحل الدورة الاقتصادية فبينما تتراجع عائدات الزكاة من النقد في مرحلة الصعود بسبب توسع الإنفاق وتراجع الاحتفاظ

بالنقد السائل فإن عائدات الزكاة على النشاط التجاري والإنتاج الزراعي و الحيواني ترتفع بسبب ازدهار النشاط الاقتصادي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> وسيلة هنية، زينب حجاج، سامية بوضياف، الدور الاقتصادي للزكاة، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الأول حول تميمير أموال الزكاة و طرق تفعيلها في العالم الإسلامي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البلدية، الجزائر، يومي 18-19 جوان 2012، ص.8.

<sup>2</sup> عبد الرزاق معازية، الآثار الاقتصادية الناتجة عن الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة، الجزائر، يومي 3-4 ديسمبر 2012، ص.333.

<sup>3</sup> سامي بن ابراهيم السويلم، مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي، مركز نماء للبحوث و الدراسات، لبنان، 2013، ص.54.

بالإضافة الى الهدف الإيماني للزكاة: إن الإسلام يهتم بالتوازن و الاعتدال بين الجوانب الروحية و المادية,وبعبارة أخرى بين الدين و الدنيا,وإنما الدين الحق هو تحقيق العبودية لوجه الله بكل وجهة,وبقدر حب العبد له يلتزم بكل ما يقربه منه من العبادات والأعمال,فإخراج المسلم للزكاة بنفسه ومن حر ماله مع حبه الشديد لهذا المال في مواعيدها و بالمقادير المقررة لمن يستحقها بنفس راضية إيماناً بما و اعتقاداً بفرضيتها,إنما يمثل صورة من صور الإيمان الصادق و الطاعة لأمر الله<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة و مصارفها

في هذا المبحث سنتطرق الى الأموال التي تجب فيها الزكاة وكذا أهم شروطها , كما أننا سوف نتعرف على أهم مصارف الزكاة التي ذكرت في القرآن الكريم.

### المطلب الأول : شروط الأموال التي تجب فيها الزكاة

لقد قامت السنة النبوية بشرح و تفصيل أهم الشروط الواجب توفرها في الشخص المزكي , و المال المزكى و تتمثل أهم هذه الشروط في التالي :

#### الفرع الأول: الملك التام

الملك في اللغة مصدر ملك الشيء أي احتواه , قادراً على الاستبداد به أما تمام الملك فهو أن يكون المال مملوكاً له ربة و يد أي أن يكون بيده ولم يتعلق به حتى غيره, وأن يتصرف في اختياره , وفوائده الرجعة عليه , و عرف الحنفية الملك التام على أنه القدرة على التصرف على وجه لا يتعلق بذلك تبعه في الدنيا ولا غرامة في الآخرة , فلا زكاة في سوائم الوقف و الخيل الموقوفة ولا الأموال الموقوفة , لا زكاة في المال الحرام , عن عبد الله بن مسعود , عن النبي صلى الله عليه و سلم: " من كسب طيباً خبثه منع الزكاة وكسب الخبيث لم تطيبه الزكاة". والسلامة من الدين هو من تمام الملك وهو

<sup>1</sup>فاطمة محمد حسونة ,مرجع سابق ذكره,ص.23 .

شرط في مال الزكاة أن يكون سالما من الدين , روي عن عكرمة و عطاء رضي الله عنهما : "لا يزكي الذي عليه الدين , ولا يزكيه صاحبه حتى يقضيه".<sup>1</sup>

### الفرع الثاني :النماء

يمكننا هنا التفريق بين نوعين من النماء وهما كالتالي :

**أولا :نماء حقيقي:**وهو المال النامي بطبيعته أي مالا ناميا بالفعل أو قابل للنماء كالأنعام التي تنمو نموا طبيعيا يزيد من الثروة الحيوانية الزروع و الثمار التي تنمو بذاتها و التجارة الراجعة.

**ثانيا :النماء التقديري :** وهو قابلية المال للنماء و الزيادة كالتقود لأنها وسيلة للتبادل ومقبولة قبولا عاما , و بالتالي يمكن نماءها وتشغيلها و استخدامها في المعاملات التي تعطي عائدا أو تدر دخلا ,فهذا الشرط رحمة من الله بالناس والمجتمع , إذ أنها تدفع الأفراد على الاستثمار أموالهم حتى لا تأكلها الزكاة وقد أوضح ابن الهمام ذلك بقوله "إن المقصود من شرعية الزكاة مع المقصود الأصلي من الابتلاء ,هو مواساة الفقراء على وجه لا يصير هو فقيرا,بأن يعطي من فضل ماله قليلا من كثير,ولا يجب في المال الذي لا نماء له أصلا ,حتى لا يؤدي إلى خلاف ذلك عند تكرار السنين خصوصا مع الحاجة للإنفاق ,وبهذا يتحقق قول رسول الله ﷺ : "ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه"

إذا كل مال نام يصلح لأن يكون زكاة.

### الفرع الثالث :بلوغ النصاب

هو الحد الأدنى من المال الذي إذا ملكه المكلف أصبح غنيا ووجبت في أمواله الزكاة وقد حددت السنة النبوية مقدار ما يجب من النصاب حتى تجب فيه الزكاة لقوله صلى الله عليه وسلم: "في كل عشرين دينارا نصف دينار ,وفي كل

<sup>1</sup>فاطمة محمد عبد الحفيظ حسونة,مرجع سابق ذكره,ص-ص.55-57.

أربعين دينار دينار, وفي كل مائتي درهم خمسة دراهم " وقد حدد هذا النصاب في الوقت الراهن بـ 85 غرام من الذهب و 595 غرام فضة فإذا ملك المسلم هذه المقادير وجب عليه الزكاة, أما عروض التجارة فيتحدد نصابها بسعر السوق قياسا على زكاة الذهب و الفضة, فالنصاب شرط لازم لوجوب الزكاة في كل الأموال ظاهرة أو باطنة, ويشترط أن يكون فائض عن الحاجات الأساسية التي تدفع الهلاك عن الناس مثل المطعم و الملبس و المسكن و العلاج... إلخ.

### الفرع الرابع: حولان الحول

معنى ذلك من ملك نصابا من الذهب أو الورق وأقام فيملكه حولاً وجبت فيه الزكاة أي عند مرور حول كامل على أموال المالك سواء كان هجريا أو قمريا بعد اكتمال النصاب وجبت عليه الزكاة لقوله صلى الله عليه و سلم: "لا زكاة في مال حتى يحول الحول" ولا يسري هذا الشرط على كل أنواع الأموال التي تخضع للزكاة وإنما يسري على أنواع معينة من الأموال التي تتصف بتغيرها وتداولها مثل النقود, عروض التجارة والأنعام, ويطلق على هذا النوع من الزكاة "رأس المال" وتعفى الأموال التي تخرج من الأرض من شرط حولان الحول لأن النماء يتحقق في الزروع و الثمار بمجرد حصاد الزرع وجني الثمار, ويطلق على هذا النوع من الزكاة "زكاة الدخل".

### الفرع الخامس: خلو المال من الحاجات الأصلية

الحاجات الأصلية هيكل ما يدخره الإنسان من طعام وكسوة وعروض لحاجته الأصلية, والحاجة الأصلية لا تجب فيها الزكاة لأنها غير نامية ولا معدة للنماء لأنها مستهلكة, قال الله تعالى: ﴿...﴾

الأساسية للإنسان هي من ضروريات البقاء.

المطلب الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة

<sup>1</sup>سورة البقرة, الآية 219.

الأموال المعنية بالزكاة هي التي يخرج منها المكلف زكاة ماله وهي ما تسمى بوعاء الزكاة، ويتضمن كل نوع من أنواع

المال النامي أو القابل للنماء، وفيما يلي سنتطرق لهذه الأموال :

### الفرع الأول: زكاة الثروة الحيوانية :

بحيث تم تقسيم الثروة الحيوانية من حيث مصدر تغذيتها إلى نوعين<sup>1</sup>:

**أولاً: الأنعام السائمة:** هي الراعية، أي أن السائمة من بهيمة الأنعام هي التي ترعى من العشب الذي لم يزرعه الإنسان

الحول كاملاً، أو أكثر الحول، فإذا رعت أكثر الحول فهي سائمة لأن الأقل يأخذ حكم الأكثر فتجب الزكاة في الإبل

والبقر والغنم بشرط أن تكون سائمة.

**ثانياً: الأنعام المعلوفة :** وهي الأنعام التي يعلفها صاحبها، وينفق عليها ولا ترعى أكثر الحول، فلا زكاة فيها عند جماهير

العلماء وذلك لانتفاء السوم.

هذه الأنعام بدورها يجب التفريق بين أهداف اقتنائها :

**1. هدف التسمين:** وهو نشاط مقصود لتسمين الأنعام و الدواجن، فهي ليست من عروض التجارة لأنها تبقى فترة من

الزمن بغرض تسمينها وبالتالي قد يزيد وزنها ومن ثم قيمتها لذا يخضع هذا النشاط لزكاة غلة رأس المال وذلك

بإخضاع صافي الإيراد من بيع هذه الحيوانات للزكاة بمقدار العشر.

**2. هدف التجارة:** يتم هذا النشاط عن طريق شراء الماشية وإعادة بيعها بعد فترة، وبالتالي تخضع هذه الحيوانات لزكاة

عروض التجارة وذلك بتقويمها كل عام مع نتاجها وإخراج ربع العشر من رأس المال و نمائه.

<sup>1</sup> بوكليخة بومدين، مرجع سابق، ص.ص. 21، 22.



3. هدف الإنتاج و الاستغلال :يهدف هذا النشاط إلى إنتاج الألبان و البيض و الصوف و الحرير...إلخ,ويدخ هذا النشاط في حكم الأصول الثابتة محاسبيا ومن ثم لا يخضع للزكاة لاعتباره من عوامل الإنتاج وإنما يخضع صافي الإيراد الناتج بمقدار العشر قياسا على زكاة العمل أو الزرع أو الثمار.

#### أولا:زكاة الحيوانات السائمة :

مثل هذه الحيوانات لا تتخذ وسيلة للعمل أو الركوب أو للحرث وإنما للنماء فالمواشي و الأنعام السائمة على عكس المعلوفة فالزكاة تجب في السائمة المقتناة بقصد النسل و التسمين و الزيادة ,أما إذا كان السوم بقصد حمل الأثقال أو الركوب أو الحرث فلا زكاة فيها,حسب مذهب جمهور الفقهاء المبني على أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم ومنها ما رواه أحمد النسائي وأبو داوود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :في كل إبل سائمة وفي كل أربعين إبنة لبون...

معنى ذلك أن الزكاة لا تجب في الحيوانات المعلوفة وتجب في الحيوانات السائمة الغير عاملة,وكل ذلك يتحدد على الغرض من وراء اقتناء هذه الحيوانات.

وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم نصاب الزكاة في كل من الغنم و الإبل و البقر و يقاس عليها باقي الثروة الحيوانية.

جدول رقم : (1-1)وعاء ومقدار زكاة الإبل

النصاب	المقدار الواجب
4-0	لا شيء
9-5	شاة(1) من الغنم
14-10	شأتان(2) من الغنم
19-15	3 شياه من الغنم
24-20	4 شياه من الغنم
35-25	بنت مخاض :وهي الناقة التي أكملت السنة ودخلت في الثانية
45-36	بنت لبون:وهي الناقة التي أكملت سنتين و دخلت في الثالثة.
60-46	حقة :وهي الناقة التي أكملت ثلاثا و دخلت في الرابعة
75-61	جدعة :وهي التي أكملت أربع سنوات و دخلت في الخامسة
90-76	بنتا لبون(2)
120-91	حقتان(2)
121 فأكثر	في كل 40 بنت لبون وفي كل 50 حقة.

المصدر :حمداني نجة،المالية العامة في الإسلام،أهمية صندوق الزكاة كمؤسسة إسلامية في تنمية الإقتصاد،رسالة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير ،جامعة الجزائر ،2009،ص144.

جدول رقم(1-2) :وعاء ومقدار زكاة البقر

مسنة <sup>2</sup>	تبيع أو تبعة <sup>1</sup>	زكاة البقر	وعاء زكاة البقر
-	-		29-1
-	1		39-30
1	-		59-40
-	2		69-60
1	1		79-70
2	-		89-80
-	3		99-90
1	2		109-100
2	1		119-110
3	4		129-120
1	3		139-130

وهكذا في كل ثلاثين تبيع وفي كل أربعين مسنة

المصدر: سلطان بن محمد علي سلطان، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر ، دار المريخ للنشر، 1986، ص. 54

### جدول (3-1): وعاء ومقدار زكاة الغنم

<sup>1</sup> التبيع: هو الذي له سنة ودخل في الثانية، وقيل له ذلك لأنه يتبع أمه.

<sup>2</sup> المسنة: هي التي أكملت ثلاث سنوات ودخلت في الرابعة.

شاة من الغنم	زكاة	وعاء الغنم زكاة الغنم
لا شيء		39-1
1		120-40
2		200-121
3		339-201
4		499-400
5		599-500
6		699-600
7		799-700
وهكذا في كل مائة شاة واحدة		

المصدر وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائرية, صندوق الزكاة على الموقع :

<http://www.marw.dz/index.php/consulte> le20-01-2018 a 18:30

ثانيا :زكاة الثروة النقدية :

الثروة النقدية هي الأموال المنقولة ذات السمة النقدية التي تجب فيها الزكاة لذاتها باعتبارها أموالا نامية ,وهي

النقود من الذهب و الفضة وما يقوم مقامها من أوراق وقطع نقدية,وكذلك حلي الذهب و الفضة إذا بلغا نصابا بنفسه

أو بما يضم إليه من جنسه أو في حكمه ولم يكن معدا للاستعمال أو للإعارة فلا زكاة فيه , لما روى مالك عن نافع عن أبي عمر أنه كان يحلي بناته و جواربه الذهب ولا يخرج من حليهن الزكاة.

### 1. زكاة النقدين: الذهب و الفضة:

وهي واجبة بالكتاب و السنة, أما الكتاب في سورة التوبة الآية 34, والسنة حديث أبو هريرة: "ما من صاحب ذهب و لا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها من نار جهنم فيكوى بها جنبه و جبينه و ظهره , كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة إما إلى النار".

إذا بلغ الذهب عشرين مثقال وهي تساوي من الغرامات في عرفنا اليوم 85 غراما , ففيه نصف مثقال أي ربع العشر , أما الفضة ففي كل مائتي درهم إذا حال عليها الحول ففيه خمسة دراهم أي ربع العشر<sup>1</sup>.  
وقد قدر معظم الفقهاء ربع العشر 2.5%.

عن أبي سعيد الخدري قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة. وقال أيضا :ليس عليك شيء حتى يكون لك عشرين دينارا, فإن كان لك عشرون دينارا وحال الحول عليها ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك".

و الأوقية بإجماع المسلمين تساوي 40 درهم , وبالتالي فالخمس أواقية تساوي 200 درهم , علما أن نصاب الزكاة من الفضة 200 درهم وفي الذهب 20 دينارا , مع العلم أن وزن درهم الفضة الشرعي يساوي 2.975 غم ففضة و أن وزن دينار الذهب الشرعي يساوي 4.25 غم من الذهب , وبالتالي يكون تحديد نصاب الذهب و الفضة في الوقت الراهن بالشكل التالي :

<sup>1</sup> ابن قدامة المقدسي الخبلي, مرجع سابق, ص.69.

❖ نصاب الفضة بالوزن الحديث:  $2.975 \times 200 = 595$  غ للفضة.

❖ نصاب الذهب بالوزن الحديث:  $4.25 \times 20 = 85$  غ ذهب.

هذا في السابق أما اليوم فتغيرت قيمة الفضة حيث انخفضت انخفاض كبير، أما النقود الذهبية لم تتغير باعتبارها وحدة لقياس القيمة في كل العصور و الأزمنة، لذلك يوصي مختلف الفقهاء والعلماء باستخدام الذهب كأساس لتحديد نصاب الزكاة لكي لا يتضرر أصحاب الأموال، أما الذهب و الفضة المتخذة حليا للنساء فلا زكاة فيه، هذا إذا جرت عادتهن بلبس مثل السوار و الخلخال و الخاتم، وما يلبسنه على وجوههن و في أعناقهن وغيره، أما ما لم تجر عادتهن بلبسه كاتخاذها حلية الرجال كحلية السيف، فهو حرام وعليها زكاته كما لو اتخذ الرجل حلية المرأة.

## 2. أوراق النقد :

عرفت النقود الورقية في العصر الحاضر و انتشرت بشكل كبير حتى عم استعمالها في جميع الدول، وذلك بسبب اتساع نطاق المعاملات الداخلية والخارجية، وعدم كفاية النقود المعدنية وحدها لتلبية ما تتطلبه الحركة الاقتصادية، ولهذه النقود غطاء جزئي لدى البنك المركزي للدولة من الذهب و العملات الأجنبية.

لذلك استقر رأي الفقهاء على خضوعها للزكاة متى بلغت نصاب الذهب و الفضة، فإذا بلغ المال مع الشخص ما مقداره 85 غ ذهب أو أكثر وجبت عليه الزكاة بنسبة 2.5% مع مراعاة أن القياس يتم بسعر بيع المزكي للذهب أو الفضة أو العملة الورقية لا بسعر الشراء.

### 3. زكاة الأوراق المالية :

تشمل الأوراق المالية الأسهم و السندات التي تصدرها شركات المساهمة ويطلق عليها اسم الأوراق المنقولة, وتحدد الزكاة فيها وفق الشكل التالي :

#### 1.3. زكاة الأسهم :

السهم عبارة عن صكوك متساوية القيمة قابلة للتداول في بورصة الأوراق المالية بطرق تجارية , حيث تمثل مشاركة في رأس مال إحدى شركات الأموال عموما , ويمثل السهم حصة الشريك التي يساهم في رأسمالها و الذي يتكون من مجموع الحصص سواء كانت الحصة نقدية أو عينية.<sup>1</sup>

فالتكليف الحقيقي للسهم هو أنه جزء من موجودات الشركة أيا كان نوعها, و الأسهم صورة من صور الاستثمار المباح في الشريعة الإسلامية ما لم يكن نشاط الشركة محرمًا كالتعامل بالربا و صناعة الخمر, وهذه الموجودات أو الأسهم أموال مملوكة يجب على مالكيها زكاتها إذا توفرت فيها الشروط.

ولقد ذهب الاتجاه في العصر الحاضر إلى إخضاع الأسهم للزكاة لأننا لو أعفينا ملاك هذه الأسهم من الزكاة لكان في ذلك ظلم كبير على غيرهم من الملاك و أيضا على الفقراء و تهريب الناس أموالهم التي تجب فيها الزكاة بشراء الأسهم حيث لا زكاة فيها.

وتزكى الأسهم وفق حالتين :

**الأولى:** أن يكون المساهم قد اتخذ الأسهم للمتاجرة في أسواق الأوراق المالية فهي في هذه الحالة تعتبر كسائر عروض التجارة, وتخضع لحكم زكاتها أي إخراج ربع العشر (2.5%) من القيمة السوقية بسعر يوم وجوب الزكاة.

<sup>1</sup> مصطفى رشدي شريحة, زينب حسن عوض الله, الاقتصاد و البنوك وبورصات الأوراق المالية, المطبعة الحديثة, القاهرة, مصر, 1993, ص. 169.

**الثانية :** أن يكون المساهم قد اتخذ الأسهم للاستفادة من ريعها السنوي فهو ينوي بها بالدرجة الأولى الاستثمار و ليس المضاربة و الكسب من البيع و الشراء فزكاتها كالتالي : إن أمكنه أن يعرف عن طريق الشركة أو غيرها مقدار ما يخص السهم من الموجودات الزكوية للشركة فإنه يخرج أسهمه بنسبة (2.5%).

### 1.3. زكاة السندات :

السند عبارة عن عقد أو أداة دين طويل الأجل , تصدره الحكومة أو الشركات , وطبقا لهذا العقد يقبل المقترض "مصدر السند" أن يدفع قيمة السند مع الفوائد المستحقة في تواريخ محددة لحامل السند , ويحمل السند قيمته الاسمية و تاريخ استحقاق معين ومعدل فائدة محدد.<sup>1</sup>

لذلك التعامل بهذا السند حرام شرعا لاشتماله على الفائدة الربوية المحرمة , لكن رغم ذلك يجب على المالك تزكية الأصل في رأس المال كل عام بضم قيمة رأس مال السندات إلى ماله في النصاب و الحول و يزيكها بنسبة 2.5% دون الفوائد الربوية المترتبة له , وكما هو الحال مقرر شرعا لا زكاة في المال الحرام و على صاحبه التخلص منه جميعه مباشرة بانفاقه في وجوه الخير عدا بناء المساجد أو طباعة المصاحف.

<sup>1</sup>عبد النافع عبد الله الزرري,غازي توفيق فرج, الأسواق المالية,الدار وائل للنشر,الأردن,2001,ص.160.



جدول رقم (4): يمثل كيفية حساب زكاة الأسهم و السندات

زكاة الأسهم و السندات	
الأسهم	(قيمة الأسهم في السوق+الأرباح)×2.5%
السندات	(قيمة السندات في السوق فقط)×2.5%
وقت آدائها	مرور سنة كاملة(سنة هجرية)

المصدر وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائرية، صندوق الزكاة على الوقف :

<http://www.marw.dz/index.php/consulte> le25-01-2018 a 10:30

ثالثا :زكاة الثروة الزراعية :

ذكرت زكاة الثروة الزراعية في أكثر من موضع سواء كان ذلك في الكتاب أو السنة ، ففي الكتاب قوله تعالى "

وقوله تعالى: "  $\text{فَمَنْ سَلَطَ عَلَيْهَا شَيْئًا مِّنْ سَاءِ مُدْرِكٍ فَبَارِكْ فِيهِ}^1$  "  $\text{وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخْلِ وَالتَّامْرِ تَمْرٌ خَالِصٌ يَّجْعَلُ الْوَقَّافِينَ فِيهِ لَبَدًا}^2$  وفي السنة لقوله صلى الله عليه و سلم: "فيما سقت السماء و العيون أو عنزيا العشر و ما سقى بالنضح نصف العشر "

<sup>1</sup>سورة البقرة، الآية 267.

<sup>2</sup>سورة الأنعام، الآية 141.

وقد اختلف العلماء حول ما تجب فيه الزكاة ,ويمكن التمييز بين الاتجاهات التالية :

1. **مذهب الإمام مالك و الشافعية**: الزكاة في كل ما يقتات ويدخر إذا لا زكاة في الجوز و اللوز و البندق و

الفسق لأنه ليس من القوت العادي للناس ,ولانزكاة في التفاح و الرمان و الخوخ لأنه لا يمكن ادخاره .

2. **مذهب الإمام أحمد** : في كل ما يبس و يكال وعلى ذلك لا تجب الزكاة في الخضروات و الفوكه لأنها لا

تكال.

3. **ذهب الإمام أبي حنيفة**: في كل ما أخرجت الأرض مصداقا لقوله تعالى في الآية 267 من سورة البقرة , وقوله

صلّى الله عليه وسلّم : "وفيما سقت السماء العشر ,وفيما سقي بالنضح نصف العشر".

مما تقدم يتبين لنا أن مذهب أبي حنيفة هو أكثر المذاهب شمولاً حيث أن الزكاة واجبة في كل ما أخرجت الأرض قليله و

كثيرة أما نصاب زكاة الزروع و الثمار فقد اتفق أهل العلم أن الزكاة تجب فيها عند بلوغها خمسة أوسق لقوله صلى الله

عليه و سلّم : "ليس فيما دون الخمسة أوسق صدقة" إذا كانت تروى بماء الأمطار أو العيون يتم أخراج العشر لقوله

صلّى الله عليه و سلّم : "فيما سقت السماء العشر" أما إذا كان الري عن طريق أدوات وآلات أخرى أي تكلفة يكون

السعر 5 % مع العلم أن زكاة الزروع و الثمار لا تشترط حولان الحول بل عند الحصاد مصداقا لقوله تعالى : "وآتوا حقه

يوم حصاده" .والخمسة أوسق تعادل في الوقت الراهن 653كغ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ختام عراف حسن عماوي, دور الزكاة في التنمية الاقتصادية, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير, نابلس, فلسطين, 2010, ص.66.



وما رواه أبو داود بإسناده قال: "فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمرنا أن نخرج الصدقة مما تعد للبيع". وقد أجمع المسلمون على أن الزكاة فرض اجب في عروض التجارة. وزكاة عروض التجارة تكون من صافي رأس المال العامل من الأصل المتداولة مخصوما منها الخصوم المتداولة , ويتم تحديد مقدار نصاب رأس المال العامل على أساس الذهب فإذا وصل إلى نصاب الذهب فإنه يزكى, أي أن التاجر يقوم ما عنده من الذهب ثم يقوم الذهب بالنقود الورقية بحسب قيمة الذهب في السوق, ويضم اليه ما يملك من أموال نقدية وي طرح منها ما عليه من ديون و يزكي المجموع بنسبة 2.5%.

جدول رقم (6) : كيفية حساب زكاة عروض التجارة

زكاة عروض التجارة	
النصاب	85غرام ذهباً فأكثر
المقدار الواجب	2.5%
طريقة الحساب	[قيمة البضاعة(بسر السوق)+(النقود المدخرة+الديون المنتظر سدادهـا(المرجوة)– ما على التاجر من ديون]×2.5%.
وقت الأداء	مرور سنة كاملة(سنة هجرية).

المصدر: وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائرية, صندوق الزكاة على الموقع :

[http //www .marw.dz /index .php /2018-01-28 a21:21](http://www.marw.dz/index.php/2018-01-28 a21:21)

خامسا: زكاة الثروة المعدنية و البحرية :

### 1. المعادن و الركاز :

المعدن هو ما يتم استخراجه من باطن الأرض بأنواعها الصلبة كالذهب و الفضة و النحاس والحديد، والمحاجر كالأحجار والرخام و الآبار كالبترول والغاز، وقد خلاف في وجوب الزكاة في المعادن ، فالمالكية والشافعية لا يرون الزكاة إلا في الذهب و الفضة، وأما الحنفية أضافوا إلى ذلك كل معدن جامد ينطبع بالنار أي قابل للطرق و السحب مثل النحاس و الرصاص، أما الحنابلة فعمموا الزكاة على كل المعادن سواء كانت نقدا أو غيره ذلك وفق الآية الكريمة 267 من سورة البقرة المذكورة سابقا ، و الآية هنا عامة ولأن الذهب والفضة معدن فلا يفرق بينهما.

أما الركاز فهي الكنوز التي دفنها القدماء في الأرض علما أنها يجب أن تكون لغير مالك مسلم ، ويجب فيه الخمس لقوله صلى الله عليه وسلم : "البئر جرحها جبار و المعدن جرحه جبار و العجماء جرحها جبار و في الركاز الخمس".

أما إذا علم أن هذا الركاز يعود لمسلم فلا شيء عليه، ولا حق فيه لو واجده و يعتبر لقطه و تسري عليه أحكامها ، هذا إذا وجد في أرض غير مملوكة ، أما إذا وجد في أرض مملوكة فيعود للمالك و عليه إخراج خمسه.

وقد اختلف العلماء في خضوع المعادن فهناك من رأى بخضوعها إلى الخمس حسب الحديث السابق و اعتبار المعدن في حكم الركاز ، وهناك من حدد نصابها بربع العشر (2.5%) باعتبار أن زكاة الذهب و الفضة ربع العشر و بالتالي يقاس عليها المعادن الأخرى فهما عنصران من هذه المعادن.

### 2. الثروة البحرية :



سادسا :زكاة المستغلات

ظهرت المستغلات في العصر الحديث , ولم تكن معروفة في عصور الإسلام الأولى ,ومن أمثلة هذه المستغلات

نجد<sup>1</sup>:

الآلات و المعدات , وكافة الأصول الثابتة للمنشآت الصناعية ,تأجير المساكن ,الحيوانات المستخدمة في النقل , وسائل

نقل الركاب ,استثمارات طويلة الأجل في الأسهم...إلخ.

تشتمل هذه الأنشطة استثمار الأموال بهدف تحقيق أرباح وهي تختلف عن عروض التجارة , قال

القرضاوي : "الفرق بين ما يتخذ من المال للاستغلال وما يتخذ من التجارة , أن ما اتخذ للتجارة يحصل فيه الربح

عن طريق تحويل عيني من يد إلى يد , أما ما اتخذ للاستغلال فتبقى عينه , وتتجدد منفعته."

ومن أبرز خصائص زكاة المستغلات نذكرها في النقاط التالية:

● زكاة مباشرة على غلة رأس المال المستثمر في مستغلات غير تجارية وغير شخصية.

● تفرض بسعر نسبي على صافي الإيراد 10%.

● تحدد على أساس سنوي.

● تراعي مقدرة المُرْكَبِ وأعبائه و التزاماته .

ويبلغ النصاب الموجب لزكاة المستغلات 85 غرام من الذهب أو ما يعادله نقدا.

<sup>1</sup>كمال خليفة أبو زيد,أحمد حسين علي حسين,دراسات نظرية و تطبيقية في محاسبة الزكاة,الاسكندرية,مصر,2002,ص307.

سابعاً: زكاة كسب العمل

هي كل ما يحصل عليه العامل البشري من إيرادات في صورة أجور أو مرتبات أو مكافآت أو أتعاب أو ما شابه ذلك، مقابل بذل جهد عضلي أو ذهني أو كلاهما للقيام بعمل معين ، وقد زاد عدد هؤلاء الموظفين و العمال كما أصبح الحرفيون من ذوي الدخل الكبيرة في المجتمع.

وباعتبار أن أي ثروة تحقق لصاحبها عائداً يبلغ نصاباً و مستوفياً شروط وجوب الزكاة على هذا النصاب ، يجب أن يخضع للزكاة وبناءً على ذلك وجوب زكاة المال على الثروة النقدية و الحيوانية والتجارية و الزراعية استلزم وجوب زكاة المال أيضاً على كل الثروات المستحدثة ، إذ أن تجب زكاة المال على أي إيراد يحصل عليه العامل البشري من كسب عمله ويحقق له دخلاً ، وبأخذ نصاب زكاة كسب العمل نفس حكم نصاب زكاة الثروة النقدية ، بمعنى أن يكون النصاب 85 غرام من الذهب أو ما يعادله ، ويكون مقدار الزكاة على إيرادات كسب العمل 2.5 %.

ويمكن لصاحب إيراد كسب العمل أن يخرج الزكاة منفردة أو يضمها إلى عناصر الثروة النقدية.<sup>1</sup>

ثامناً : زكاة الدين

يقصد بالدين الأموال المستحقة على الغير إما بسبب التجارة أو سبب الإقراض ، ففيما يتعلّق بدين التجارة

فيدخل في نطاق زكاة عروض التجارة ، أما بخصوص الديون غير التجارية (دين القرض) فيتم التفرقة بين نوعين<sup>2</sup>:

1. **الديون الجيدة:** وفي هذه الحالة يجب على صاحب الدين (الدائن) إخراج الزكاة في الحال عندما يحول عليه الحول

لأنه قادر على أخذ الدين و التصرف فيه.

<sup>1</sup> أحمد حسين علي حسين، مرجع سابق ذكره، ص.380.

<sup>2</sup> كمال خليفة أبو زيد ، أحمد حسين علي حسين، دراسات نظرية و تطبيقية في محاسبة الزكاة، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2002، ص.ص.72.73.



2.الديون المشكوك فيها :ويقصد بها الديون الغير مرجو تحقيقها إما لأنها على مدين معسر أو على مدين يجحدها أي ينكرها ويماطل ويتهزّب من سدادها , وفي هذه الحالة لا زكاة على هذه الديون إلا إذا تمّ تحصيلها بالفعل وتكون الزكاة عن عام واحد مهما طالت سنوات غياب الدين .

جدول رقم (8) : كيفية حساب زكاة الدين

زكاة الدين	
الديون المؤكد استرجاعها	مبلغ الدين $\times 2.5\%$
وقت آدائها	كل سنة عند حولان الحول
الديون المشكوك في استرجاعها	مبلغ الدين $\times 2.5\%$
وقت آدائها	عند استرجاعها وتزكى مرة واحدة فقط وإن بقيت عند المدين سنين

المصدر :وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائرية,صندوق الزكاة على الموقع :

[http //www .marw.dz /index .php /2018-01-29 a11:21](http://www.marw.dz/index.php/2018-01-29 a11:21)

المطلب الثالث :مصارف الزكاة

مصارف الزكاة ثمانية ذكرها الله تعالى في قوله : "إنما الصدقات للفقراء و المساكين والعاملين عليها و المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب و الغارمين وفي سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله و الله عليم حكيم"<sup>1</sup> وفيما يلي شرح لهذه الأصناف الثمانية<sup>2</sup> :

الفرع الأول :الفقراء

في اللغة فقراء جمع فقير ومصدرها الفقر، والفقر ضد الغنى ، وذلك أن يصبح الإنسان محتاجا أو ليس عنده ما يكفيه.

والفقراء في الاصطلاح "هم الذين لا يأتيهم مال يكفيهم لسد حاجاتهم الأساسية وهي الأكل و الملبس والمسكن، فمن يدخل عليه أقل مما يحتاجه لسد حاجاته الأساسية اعتبر فقيرا تحل عليه الصدقة ، ويعطي من الصدقة إلى الحد الذي يرفع من حاجاته وفقره"

وعند الأئمة الفقير هو من ليس له مال و لا كسب حلال لائق به ، يقع موقعا من كفايته ، من مطعم و ملبس و مسكن و سائر ما لا بد منه لنفسه ولمن تلزمه نفقته،من غير إسراف لا تقتير ،وحدد بعضهم ما يقع موقعا من كفايته بالنصف فما فوق ،فالفقير هو الذي يملك ما دون النصف ،والنتيجة مما وجدناه لدى الأئمة هي أن المستحق للزكاة باسم الفقر هو :

أولا :الفقير هو من لا مال و لا كسب له أصلا.

ثانيا :الفقير من له مال أو كسب لا يقع موقعا من كفايته وكفاية أسرته ،أي لا يبلغ نصف الكفاية.

والمراد بالكفاية للفقير كفاية السنة عند المالكية و الحنابلة وأما عند الشافعية فكفاية العمر الغالب لأمثاله في بلده.

<sup>1</sup>سورة التوبة، الآية 6.

<sup>2</sup>ظاهر حيدر جردان،الاقتصاد الاسلامي(المال، الربا، الزكاة)،دار وائل للنشر، الاردن، 1999، ص-ص.194-195.

الفقير القادر على الكسب: إذا كان مدار الاستحقاق هو الحاجة أي حاجة الفرد إلى كفاية نفسه ومن يعول، فهل يعطى المحتاج وإن كان بطالا يعيش عائلة على المجتمع ويحي على الصدقات و الإعانات، وهو مع ذلك قوي البنيان، قادر على الكسب و إغناء نفسه بكسبه و عمله .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "لا تحل الصدقة لغني و لا لذي مرة سوي". والمره هي القوة و الشدة، و السوي هو المستوي سليم الأعضاء. وهذا ما ذهب إليه الشافعية و الحنابلة حيث قالوا: لا يجوز صرف الزكاة إلى غني من سهم الفقراء و المساكين، و لا إلى قادر على كسب يليق به يحصل له من كفايته وكفاية عياله".

وهنا يجب أن نتوقف عند عبارة كسب يليق به، يحصل له من كفايته، فقد يكون الشخص قادرا على الكسب ولكن لا يجد مجالا للكسب أو العمل الذي يليق به ويحصل له منه كفايته، فإن مثل هذا الشخص هو من أولى الناس ليعطى الصدقات.

يقول تعالى: "وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ حَرَجٌ لِمَا عَصَوْا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَمْ يَجْعَلْ لَمِيسِرَتِهِمْ جَنَاحًا يَعْبَهُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (سورة البقرة، الآية 273).

فهؤلاء الفقراء الذين دعا الله سبحانه و تعالى بتوجيهه "ما تنفقوا من خير" إليهم هم الذين احصروا في سبيل الله أي منعوا، فهم لا يستطيعون ضربا في الأرض يكسبهم الدخل، والمنع (الذين احصروا) قد يعود في الغالب إلى سبب خارج عن إرادتهم فهم يرغبون في الكسب و العمل ولكنهم ممنوعون منه ولا يستطيعون الحصول أو الوصول إليه وهذا يدخلنا في مفهوم البطالة.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 273.

## الفرع الثاني: المساكين

في اللغة المسكين هو الذي لا شيء له, أو الذي لا شيء له يكفي عياله وتفيد المسكنة الذل و القهر و الضعف وقال صاحب "كنز الغفران في فقه القرآن " :المسكين هو المحتاج الذي لا يملك قوته, وقيل الفقير متعفف لا يسأل والمسكين بخلافه يسأل الناس و يطلب الصدقة. فعند الحنفية المسكين هو المعدم الذي لا ملك له. لا يدور الفقر و المسكنة على عدم ملك النصاب بل على عدم ملك الكفاية, والمسكين عندهم هو من قدر على مال أو كسب حلال لائق يقع موقعا من كفايته و كفاية من يعول ولكن لا تتم به الكفاية ,فالمسكين عندهم هو الذي يملك نصف الكفاية فأكثر ولكن دون حد الكفاية والنتيجة أن المستحق للزكاة باسم المساكين هو "من له مال أو كسب يسدُ به 50% أو أكثر من كفايته و كفاية من يعولهم ولكن لا يجد تماما الكفاية".

ونجد فيما قاله تعالى تأييدا لهذا ,فقال في سورة الكهف عن أصحاب السفينة التي أفلت سيدنا موسى عليه السلام و

العبد الصالح عليه السلام: "سورة الكهف: ﴿فَوَجَدنا فِيها آياتٍ لِّناصِحِنا﴾ <sup>1</sup>

نفهم من قوله تعالى أن :

أولا :المساكين يعملون

ثانيا :أن المساكين يمتلكون شيئا.

ثالثا : ولكن ملكيتهم محدودة.

<sup>1</sup>سورة الكهف, الآية .

وعليه نقول بأن المسكين هو الذي يملك شيئاً ولكن هذه الملكية محدودة جداً، وهو يعمل لكن عمله لا يعطيه الدخل الكافي الذي يكفيه لسد حاجاته و حاجات من يعول.

### الفرع الثالث: العاملون عليها

العاملون عليها هم الجبابة و السعاة الذين يعملون في أمر الزكاة، من تقدير وتحصيل وتخصيص و توزيع ، فم يستحقون منها قسطاً على ذلك ولا يجوز أن يكونوا من أقرباء الرسول صلى الله عليه و سلم الذي تحرم عليهم الصدقة لما ثبت في صحيح مسلم، ومن تخصيص الآية الكريمة بعض حصيلة الزكاة للعاملين عليها فهذا يعني تجنب حصيلة الزكاة في حساب مستقل لها ميزانية مستقلة تسدد من حصيلتها ما ينفق عليها، وهذا يبرر الوجود المادي لتحصيل الزكاة في نظر المكلفين و يجعل من استخدامها أمراً ملموساً ، و لتأكيد هذه الفكرة فقد قسم الفقهاء بيت المال إلى أقسام مختلفة خصصوا قسماً منها لأموال الزكاة ، بل إنهم فرقوا بينها و بين حصيلة الخراج و الجزية.

هذا وقد أورد الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه فقه الزكاة تحت فصل العاملین عليها "إن الله سبحانه و تعالى جعل لهؤلاء -العاملين عليها- أجورهم في مال الزكاة، لئلا يؤخذ من أرباب الأموال سواها، و للتنبيه على أن تكون للزكاة حصيلة قائمة بذاتها ينفق منها على القائمين بأمرها"<sup>1</sup>.

واهتمام القرآن الكريم بهذا الصنف ونصه عليه وجعله ضمن الأصناف الثمانية المستحقين وجعل ترتيبه بعد الفقراء و المساكين وهم أول المصارف و أولهاها بالزكاة، هذا كله دليل على أن الزكاة في الإسلام ليست وظيفة موكولة إلى الفرد وحده ، و إنما هي وظيفة من وظائف الدولة تشرف عليها و تدير أمرها وتعين لها من يعمل عليها، وأن لها حصيلة أو ميزانية خاصة يعطى منها رواتب الذين يعملون فيها.

<sup>1</sup> طاهر حيدر جردان، مرجع سابق، ص.198.

❖ شروط العاملين عليها:

1. الإسلام

2. التكليف و هو البلوغ و العقل.

3. العلم بأحكام الزكاة.

4. الكفاية للعمل أي أن يكون أهلا للعمل قادرا عليه.

5. أن لا يكون من ذوي القربى للنبي صلى الله عليه و سلم.

6. الذكورة , أي أن يكونوا من الرجال . مع العلم أن البعض يقول أن هذا الشرط ليس شرط ضروري إذا توفرت

الشروط الأخر.

الفرع الرابع : المؤلفات قلوبهم

هم الجماعة الذين يراد تأليف قلوبهم و جمعهم على الإسلام أو تثبيتهم عليه لضعف إسلامهم أو كف شرهم عن

المسلمين أو جلب نفعهم في الدفاع عنهم .

وقسم الفقهاء المؤلفات قلوبهم إلى :

1. مسلمين

2. كفار

أما المسلمون فهم أربعة أصناف :

- أ. قوم من سادات المسلمين وزعمائهم , لهم نظراء من الكفار , إذا أعطوا رجي إسلام نظرائهم , كما أعطى أبو بكر الصديق رضي الله عنه عدي بن حاتم , والزيرقان بن بدر , مع حسن إسلامهما لمكانتهما في قومهما .
- ب. زعماء ضعفاء الإيمان من المسلمين , مطاعون في أقوامهم , يرجى من إعطائهم تثبيتهم , وتقوية إيمانهم , كالذين أعطاهم الرسول صلى الله عليه و سلم العطايا الوافرة من غنائم هو زان وهم من الطلقاء من أهل مكة الذين أسلموا فكان منهم المنافق وضعيف الإيمان وقد حُسن إسلامهم بعد ذلك.
- ج. قوم من المسلمين في الثغور , و حدود المسلمين مع بلاد الأعداء , يعطون لما يرجى من دفاعهم عما وراءهم من المسلمين إذا هاجمهم العدو .
- د. قوم يليهم قوم عليهم زكوات و يمنعونها , فإن أعطي هؤلاء قاتلوهم وقهروهم على أخذها منهم وحملوها إلى الأمام , و إن لم يعطوا لم يأخذوا منهم الزكاة , واحتاج الحاكم إلى نفقات كبيرة لتجهيز من يأخذها .
- أما الكفار فهم نوعان :

- أ. منهم من يرجى إيمانه بتأليفه , مثل صفوان بن أمية الذي وهب له النبي صلى الله عليه وسلم الأمان يوم فتح مكة .
- ب. من يخشى شره , فيرجى بإعطائه كف شره , ومن هؤلاء أبو سفيان بن حرب , و الأقرع بن حابس , فقد أعطي كل واحد مئة من الإبل .

#### الفرع الخامس : في الرقاب

الرقاب جمع رقبة و المراد بها في القرآن الكريم العبد و الأمة و الرقبة العنق وتطلق على جميع ذات الإنسان , والمقصود هنا المكاتبون , المسلمون الذين لا يجدون وفاء ما يؤدون لساداتهم , يعطى الفرد ما يكفي لتحريره من الرق , وهذا المقدار يتوقف على ما يطلبه صاحب الشأن , ويصعب وضع معايير محددة مقدما نظرا لاختلاف كل حالة عن الأخرى , ومن مكان لآخر ومن وقت لآخر .

الفرع السادس: الغارمون

جمع غارم و هو الذي عليه دين , أما الغريم فهو صاحب الدين و يجوز أن تطلق على المدين , و أصل الغرم في اللغة الزوم  
ومنه قوله تعالى : " ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُنَا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ أَنْ هُمْ أَهْلٌ لِّلذِّكْرِ﴾ " <sup>1</sup> ومنه سمي الغارم لأن الدين قد لزمه.

فهم الذين عليهم ديون , ويستوي في ذلك العاطل عن العمل و الكاسب عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : "إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة : لذي فقر مدقع, أو لذي غرم مفظع, أو لذي دم موجع".

وروى مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : "أصيب رجل فيعهد الرسول صلى الله عليه و سلم في ثمار ابتاعها , فكثر دينه , فقال الرسول صلى الله عليه و سلم : تصدقوا عليه فتصدق الناس فلم يبلغ ذلك وفاء دينه , فقال النبي صلى الله عليه و سلم : لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك "

ولقد اشترط العلماء في الغارمين حتى يعطون من الزكاة شروطا و هي كالتالي <sup>2</sup>:

- أ. أن يكون غير قادر على قضاء دينه وكان غنيا لا يعطى , أي من كان موسرا و لديه أموال كافية لسداد دينه دون أن ينقص من كفايته.
- ب. أن يكون دينه لطاعة و ليس لمعصية كشرب الخمر إذ يجب أن يتوب و يحسن توبته.
- ج. أن يكون الدين لآدمي وليس لله تعالى كما في دين الكفارة فلا يعطى لسداد دينه .
- د. أن يكون الدين حالا, فإن كان مؤجلا كانت إعانة المعسر حسب ما تسمح به حصيلة الزكاة المتاحة , فيعطى الأحوج فالأحوج.

<sup>1</sup>سورة الفرقان , الآية 65.

<sup>2</sup>ظاهر حيدر جردان, مرجع سابق, ص.203.



هـ. أن لا يستدين لأجل الأخذ من الزكاة , بأن يكون عنده ما يكفيه ولكن دون توسع في الإنفاق بالدين لأجل يأخذ من أموال الزكاة , حسب رأي المالكية.

### الفرع السابع: في سبيل الله

السبيل في اللغة : الطريق ما وضح منه .

سبيل الله : طريق المهدي الذي دعا إليه سبحانه و تعالى , والطريق إلى الله الموصل لمرضاته من العلم و العمل . ويرى جمهور العلماء أن المراد هنا هو الجهاد .

قال ابن الأثير : "السبيل في الأصل هو الطريق , وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله عزّ وجلّ بأداء الفرائض والنوافل , وأنواع الطاعات , و إذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه .

### الفرع الثامن: ابن السبيل

ويقصد به إعطاء الشخص المسافر الغريب في أرض ليس له فيها مال ومن الزكاة , كان غنيا يأخذ على سبيل القرض الحسن على أن يرده بعد عودته إلى وطنه , وإن كان فقيرا فلا يرده باعتباره من الفقراء والمساكين ويعطى له ما يكفيه حتى يعود لوطنه .

وابن السبيل هو المسافر المتقطع , يأخذ من الصدقة وإن كان غنيا في بلده , فإذا كان له المال في بلد آخر أعطي بقدر بلغته.<sup>1</sup>

أيضا يعرف ابن السبيل بأنه من انقطعت به الأسباب,<sup>2</sup> والمقصود به هو المسافر الذي لا يجد نفقة سفره , فيدفع له من مال الزكاة, إن لم يكن سفره في معصية .

<sup>1</sup> شادي خليفة, محمد الجوارنة, الانفاق العام في الاقتصاد الإسلامي, دار عماد الدين للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, 2010, ص.41.

<sup>2</sup> عوف محمد الكفراوي, النظام المالي الإسلامي, مؤسسة الثقافة الجامعية, الاسكندرية, مصر, 2002, ص.253.

وابن السبيل بمفهوم آخر هم المشردون اللاجئون الذين يجبرون على مغادرة مساكنهم و مفارقة أموالهم من قبل الغزاة المحتلين أو الطغاة المستبدين من الحكام و الكفرة.

### خلاصة الفصل :

إن الزكاة التي فرضها الله تعالى وبيّن حدودها وأحكامها هي نظم مالي لم يسبق إليه تشريع سماوي ولا تنظيم وضعي ويعتبر الفقهاء الزكاة بأنها حق مالي وعبادة مالية وواجب اجتماعي في آن واحد وعرفت بأنها تكليف مالي مرتبط بالمال مراعاة لشخصية المالك أو المكلف واتفق الفقهاء على وجوب الزكاة امتثالا لما جاء في الكتاب و السنة و الإجماع . حيث تجب على كل مسلم حر بالغ ,ملك للنصاب ملكا تاما .

وأما فيما يخص الشروط الواجب توفرها في المال المراد الزكاة منه فنجد أن الزكاة تجب على المال النامي و الطاهر وحال عليه الحول .أما عن أهداف الزكاة فنجد لها عدة أهداف منها التعبدية كونها تطهر نفس المزكي من الشح والبخل وأهداف اقتصادية كالاستثمار و محاربة الاكتناز,وكذا أهداف اجتماعية لأنها تكرر التكافل بين أفراد المجتمع

كما وضع المشرع الأموال بمختلف أنواعها التي تجب فيها الزكاة,فتجب في الأنعام المختلفة,وتجب في النقود والأوراق المعدة للتجارة ,وتجب على الزروع و الثمار .أما مقاديرها فقد اختلفت حسب كل نوع من الأموال ,وتكلفت كل منها حيث توزع كل هذه المقادير على أصناف أو مصارف محددة في القرآن وهي ثمانية,الأربعة الأولى هم الأصناف الذي تعطى لهم الزكاة وهم الفقراء و المساكين الذين لا يحسنون حرفة ولا يقدرون على العمل,والعاملون عليها و هم كل من يعمل في الجهاز الإداري لشؤون الزكاة و المؤلفلة قلوبهم الذين يراد من الزكاة تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام أو التثبيت عليه,وأما الأربعة الباقون فهم مستحقين,وهم وفي الرقاب وهو دفع جزء من الزكاة للمكاتبين ليستطيعوا التخلص من الرق,أما فيما يخص الغارمين فهم الأشخاص الذين عليهم ديون و لم يستطيعوا تسديدها,أما في سبيل الله فهم الغزاة الذين يحاربون في سبيل الله سواء كانوا فقراء أو أغنياء ,أما المصرف الثامن فهو ابن السبيل وهو الذي انقطعت به

الأسباب بعيدا عن بلده فيعطى من الزكاة، ومن كل المزايا و الإيجابيات التي تتميز بها وتدعو لها أهم أركان الإسلام يجعل منها عمادا أساسيا يحفظ للدولة المسلمة من السقوط و الانهيار الاقتصادي .

# الفصل الثاني: دور الزكاة في تحقيق

التنمية المستدامة

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

تمهيد :

لقد شاع استخدام مصطلح التنمية المستدامة بشكل كبير في مؤتمر ريو دي جانيرو لسنة 1992, على الدول كغيرها من الحقوق الأخرى تسعى كل دولة لتحقيقه, حيث سلط الضوء على هذا المفهوم بصورة واضحة لأول مرة إذ نجد أن المفهوم قد شاع في عام 1987 من قبل بعثة(برتلاند) في تقرير للجنة العالمية للبيئة المستدامة والذي يحمله عنوان مستقبلنا المشترك و التنمية المستدامة.

كما أن موضوع التنمية المستدامة يشكل اهتمام العديد من الدول , حيث أن البيئة و الاقتصاد من الأهداف البارزة التي تسعى إليها الشعوب , بل وتحتل أولويات برامجها الاقتصادية و الاجتماعية , والتي تهدف إلى توفير الرفاهية الاقتصادية و ضمان حقوق الأجيال المستقبلية , وتختلف النظرة في تحقيق هذه التنمية على حسب النظام الاقتصادي الذي ينظر منه وبذلك سوف تختلف الأدوات المساعدة في بلوغها, والاسلام يمنح نظام اقتصادي يحمل في طياته مقومات من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة المنشودة.

وعليه ارتأينا إلى تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وكانا كآآتي :

-المبحث الأول : ماهية التنمية المستدامة.

-المبحث الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

### المبحث الأول: ماهية التنمية المستدامة

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة أهم تطور في الفكر التنموي الحديث , فقد ارتكزت النظرة التقليدية للتنمية على تطوير و انتعاش مختلف القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية وتوفير الإمكانيات , والهياكل لصالح المجتمعات و الأفراد دون الأخذ بعين الاعتبار الأجيال المستقبلية ولا الاعتبارات البيئية , لأجل هذا ظهرت ما يعرف بالتنمية المستدامة.

### المطلب الأول : مفهوم و خصائص التنمية المستدامة .

في هذا المطلب سنحاول التطرق إلى المفاهيم التي عرفتها التنمية المستدامة , وكذلك سنتعرف على الخصائص و السمات التي تتميز بها التنمية المستدامة.

### الفرع الأول: مفهوم التنمية المستدامة.

مصطلح التنمية المستدامة من أكثر المصطلحات شيوعا فقد تعددت الاتجاهات المناقشة لهذا المنهج التنموي, وتعددت التعاريف الخاصة بها داخل المجتمعات لاختلاف الاستخدامات و تعدد الزوايا المنظور منها للتنمية.

و التنمية المستدامة تتكون من مصطلحين: التنمية , و الاستدامة وفي ما يلي تعريف لكل منهما :

### أولا : التنمية :

1. لغة: مصدر نَمِيَ وهو من ينمي و نماء وفي اللغة ينمو نمواً: أي زاد وكثر ونميت الشيء تنمية جعلته ينمو فالتنمية فعل به يزيد و يكثر.<sup>1</sup>

2. اصطلاحاً: عرفت الأمم المتحدة عملية التنمية: بأنها عملية مرسومة لتقدم المجتمع كله اجتماعياً واقتصادياً وهي تعتمد بأكبر قدر على مبادرة المجتمع المحلي و مشاركته, ويمكن بها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتحسين أحوالهم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد المنعم محمود عبد الرحمن, معجم المصطلحات و الألفاظ الفقهية, الجزء الأول, دار الفضيلة, القاهرة, 1999, ص. 322 .

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

### ثانيا : الاستدامة:

1. لغة : استدام الشيء : طلب دامه<sup>2</sup>.
2. اصطلاحا :دائمة حاضرة مستقبلا<sup>3</sup>, ويشمل اصطلاح الاستدامة صيانة الموارد الحية و انتاجيتها لكل من الأجيال الحالية و الأجيال المستقبلية.<sup>4</sup>

### ثالثا: مفهوما من منظور اقتصادي

تعددت مفاهيم التنمية المستدامة في الاقتصاد , ويمكن ذكر البعض منها كالتالي :

1. عرفت لجنة برونتلاند التنمية المستدامة : "على أنها التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة بدون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهما".
2. اتفقت دول العالم في مؤتمر الأرض عام 1992 على تعريف التنمية المستدامة في المبدأ الثالث الذي أقره في مؤتمر البيئة و التنمية في ريو دي جانيرو البرازيلية على أنها: "ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساو الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر و المستقبل".<sup>5</sup>
3. كما تعرف على أنها : "وضع جملة من الأهداف يتم من خلالها التركيز على الأمد البعيد بدل الأمد القصير ,وعلى الأجيال المقبلة بدل الأجيال الحالية وعلى كوكب الأرض بكامله بدل من دول و أقاليم منقسمة وعلى تلبية الحاجيات الأساسية وكذلك على الأفراد و المناطق و الشعوب المعتمدة الموارد و التي تعاني من التهميش".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> أمل الأحمد, الدور التربوي للمرأة في ضوء سماتها و خصائصها النفسية و المعرفية, ملتقى حول دور المرأة العربية في التنمية المجتمعية , دمشق, أيام 18-22 مارس, 2007, ص.352.

<sup>2</sup> مسعود جبران, الرائد معجم لغوي عصري, دار العلم للملايين, الطبعة السابعة, لبنان, 1992, ص. 57.

<sup>3</sup> عبد الله خبابه, المؤسسات الصغيرة و المتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة, دار الجامعة الجديدة للنشر, الاسكندرية, 2013, ص. 116.

<sup>4</sup> محمد الأشرم, التنوع الحيوي و التنمية المستدامة و الغذاء (عالميا وعربيا), مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت, 2010, ص.71.

<sup>5</sup> ماجدة أبو زنت, عثمان محمد غنيم, التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية, مجلة دراسات العلوم الإدارية, الجامعة الأردنية, عمان, الأردن, المجلد 36, العدد 1, 2009, ص.23.

<sup>6</sup> Marie Claude smouts ; le développement durable ; édition Armand colin ; France ; 2005 ; P .4.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

4. وقد عرفت أيضا على أنها: "لا يمكن أن يكون هناك تنمية اقتصادية دون تنمية اجتماعية, وأن العولمة الاقتصادية مستحيلة دون انتهاج تصرفات مسؤولة اتجاه البيئة".<sup>1</sup>

5. كما تعرف التنمية المستدامة على أنها: "تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة و قدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على الاستجابة". وعرفت أيضا بأنها "تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم".<sup>2</sup>

وللتنمية المستدامة أبعاد أساسية تتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وهي كالتالي:

- أ. **البعد الاقتصادي**: ويركز على الاستمرارية في تعظيم الرفاه الاقتصادي لأطول فترة زمنية ممكنة, من خلال توفير مقومات الرفاه الإنساني بأفضل نوعية.
- ب. **البعد الاجتماعي**: ويركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية المستدامة, وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية و مكافحة الفقر و توفير الخدمات الاجتماعية بالإضافة إلى الخدمات الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية.
- ج. **البعد البيئي**: ويركز البعد البيئي في التنمية المستدامة على مراعاة الحدود البيئية, بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك و الاستنزاف, وفي حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي, وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك و النمو السكاني و التلوث وأنماط الإنتاج البيئية و استنزاف المياه و قطع الغابات, ويمكن تمثيل أبعاد التنمية المستدامة في الشكل التالي:

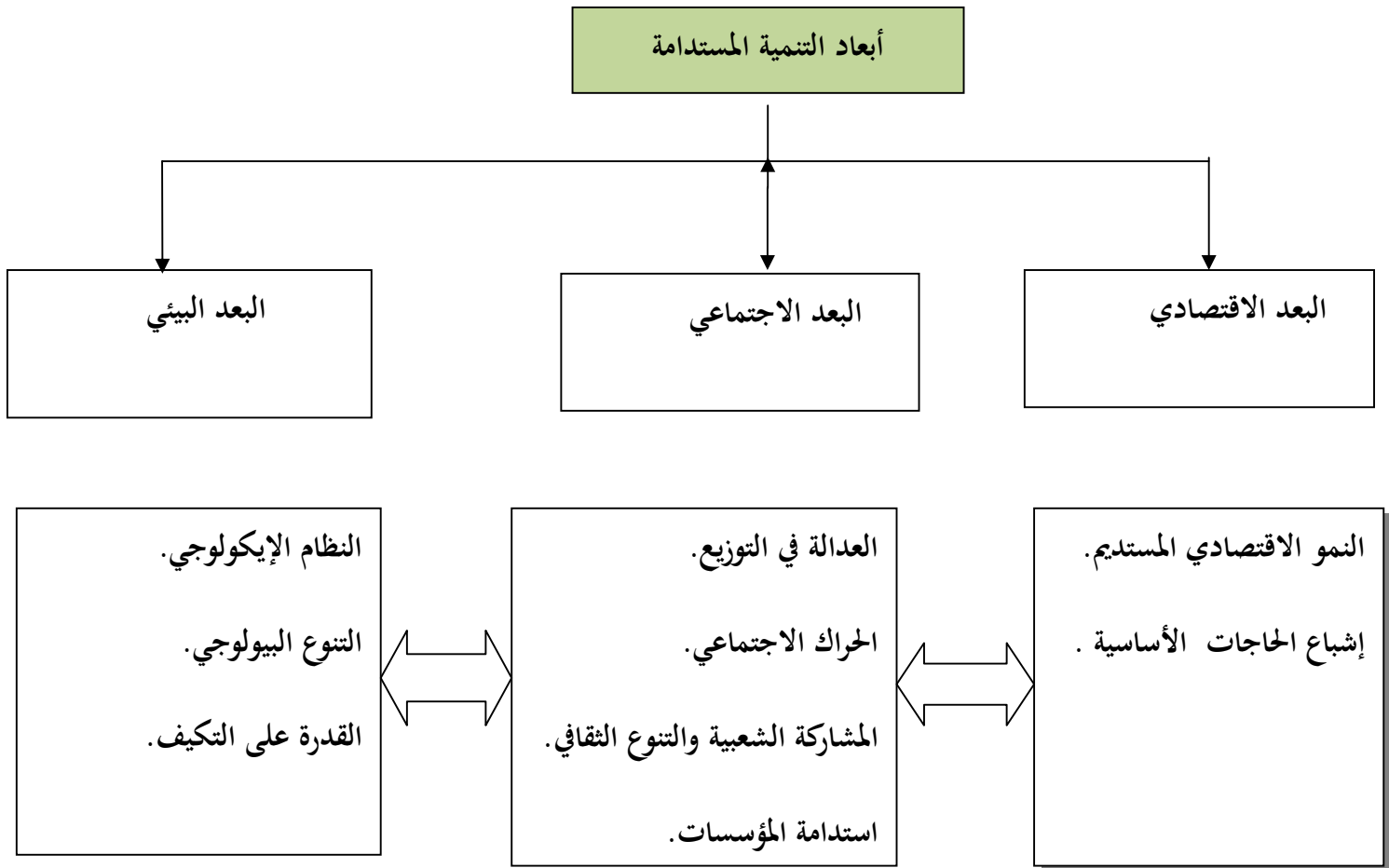
الشكل رقم (1-2): أبعاد التنمية المستدامة و عناصرها

<sup>1</sup> Jean supizet, **le management de la performance durable**, edition d'organisation, France, '2002, P.74.

<sup>2</sup> بن الشيخ بوبكر الصديق, الزكاة كأداة لتحقيق التنمية المستدامة, عرض تجارب بعض الدول الإسلامية, مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية العربية, العدد 5, 2013, جامعة سكيكدة, الجزائر, ص. 84.



## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة



المصدر: عثمان مجّد غنيم وماجدة أبو زنت, إشكالية التنمية المستدامة في ظل الثقافة الاقتصادية السائدة, مجلة علمية محكمة تصدر

عن عمادة البحث العلمي-الجامعة الأردنية, عمان, الأردن, المجلد 35, العدد 1, 2008, ص.177.

رابعا: مفهوم التنمية المستدامة من منظور إسلامي :

من المفاهيم الواردة للتنمية المستدامة من منظور إسلامي نذكر<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> نعمون وهاب, عناني ساسية, مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المنتدى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي, (دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة, جامعة قلمة, يومي 3 و 4 ديسمبر, 2012, ص. 206.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي عملية متعددة الأبعاد تقوم على التوازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية و التنمية الاجتماعية من جهة , والبعد البيئي من جهة أخرى, وتهدف للاستغلال الأمثل للموارد و الأنشطة البشرية القائمة عليها من منظور إسلامي , يؤكد أن الإنسان مستخلف في الأرض له حق الانتفاع بمواردها دون ملكيتها , ويلتزم في تنميتها بأحكام القرآن و السنة النبوية الشريفة, على أن يراعي في عملية التنمية الاستجابة لحاجات الحاضر دون إهدار حق الأجيال القادمة وصولاً إلى الارتقاء بالجوانب الكمية و النوعية للبشر .

من خلال قراءة هذا التعريف نجد أنه يتضمن ثلاث (3) عناصر:

1. عملية متعددة الأبعاد تقوم على التخطيط و التنسيق بين خطط التنمية من جهة و بعدها البيئي من جهة أخرى.
2. الاستغلال الأمثل للموارد من منظور إسلامي.
3. توفير حق الأجيال القادمة و اللاحقة و الارتقاء بالجوانب الكمية و النوعية و المادية للبشر.

### الفرع الثاني : خصائص التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة مجموعة من الخصائص و السمات التي تميزها حيث يمكننا تحديدها فيما يلي<sup>1</sup>:

أولاً: طولية المدى, إذ يعد البعد الزمني فيها هو الأساس, إضافة إلى البعد الكمي و النوعي.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

ثانيا :راعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.

ثالثا :تضع تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول.

رابعا :تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل محتوياته .

خامسا :يعد الجانب البشري فيها وتنميته في أول أهدافها و خاصة الاهتمام بالفقراء.

سادسا :تراعي المحافظة على تنوع المجتمعات و خصوصيتها ثقافيا و دينيا و حضاريا.

سابعا :تقوم على التنسيق و التكامل الدولي في استخدام الموارد وتنظيم العلاقة بين الدول الغنية و الدول الفقيرة.

كما أن هناك خصائص أخرى نذكر منها<sup>1</sup>:

1. الاستمرارية: بحيث يتطلب توليد دخل مرتفع يمكن من إعادة استثمار جزء منه حتى يسمح بإجراء الإحلال و التجديد و الصيانة للموارد.

2. تنظيم استخدام الموارد الطبيعية المتجددة و كذلك القابلة للنفاد مما يضمن مصلحة الأجيال القادمة

3. تحقيق التوازن البيئي: وذلك من خلال المحافظة على البيئة بما يضمن حياة طبيعية سليمة , وضمان إنتاج الثروات المتجددة مع عدم استنزاف الثروات غير المتجددة.

### المطلب الثاني :أهمية و أهداف التنمية المستدامة

تكتسب التنمية المستدامة أهمية كبيرة في الجانب الاقتصادي,الاجتماعي, والبيئية وذلك لتلبيتها مختلف الحاجيات

الحالية و المستقبلية,وللتنمية المستدامة مجموعة من الغايات و الأهداف التي سنتطرق لها في هذا المطلب.

<sup>1</sup>مراد ناصر,التنمية المستدامة و تحدياتها في الجزائر,مجلة التواصل, عدد 26, جامعة البلدة, 2010, ص.136 .

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

### الفرع الأول :أهمية التنمية المستدامة

تتجلى أهمية التنمية المستدامة من خلال الفوائد التي تتحقق من جرائها والتي يمكن تلخيص أهمها فيما يلي<sup>1</sup> :  
أولاً: أنها تسهم في تحديد الخيارات ووضع الاستراتيجيات و رسم السياسات التنموية برؤية مستقبلية أكثر توازناً و عدلاً.  
ثانياً:أنها تنطلق من أهمية تحليل الأوضاع الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الادارية برؤية شمولية و تكاملية , و تجنب الأنانية في التعامل مع الموارد و الطاقات المتاحة.  
ثالثاً: تشجع على توحيد الجهود و التعاضد بين القطاعات الحكومية و الخاصة حول ما يتم الاتفاق عليه من أهداف و برامج تسهم في تلبية حاجيات جميع فئات المجتمع الحالية و القادمة.  
رابعاً: تنشط و توفر فرص المشاركة في تبادل الخبرات و المهارات , و تتسم في تفعيل التعليم و التدريب و النوعية لتحفيز الإبداع

### الفرع الثاني :أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها في النقاط التالية<sup>2</sup> :

<sup>1</sup> حورية بوزنادة, صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية, جامعة بسكرة, 2013, ص. 63 .  
<sup>2</sup> إلهام شيلي, دور إستراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه, تخصص إدارة أعمال , جامعة سطيف 1 , 2014, ص. 69. 70.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

أولاً: تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: تحاول التنمية المستدامة من خلال عمليات التخطيط و تنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية حياة السكان في المجتمع اقتصاديا و اجتماعيا عن طريق التركيز على الجوانب النوعية للنمو و ليس الكمية و بشكل عادل و مقبول.

ثانيا: احترام البيئة الطبيعية: التنمية المستدامة تركز على العلاقة بين نشاطات السكان و البيئة و تتعامل مع النظم الطبيعية و محتواها عل أنها أساس حياة الإنسان.

ثالثا: تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة: وتنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها و حثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد و تنفيذ و متابعة و تقييم برامج و مشاريع التنمية المستدامة.

رابعا: تحقيق استغلال عقلائي للموارد: تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد الطبيعية على أنها محدودة , لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها و تعمل على استخدامها بشكل عقلائي .يمكن القول أن الاستغلال المفرط و التدبير المصاحب للتنمية هو ناتج للمجتمع الصناعي الجديد لأن التدهور البيئي يشير إلى أن الاقتصاد الإستخلاصي و المبني على النموذج الاقتصادي المهيمن يستنفذ الموارد غير المتجددة , ويستخلصها بدرجة أكبر من قدرتها على البقاء.

خامسا: ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع , من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي , و كيفية استخدام المتاح و الجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع و تحقيق أهدافه المنشودة دون أن ينجم عن ذلك مخاطر و آثار بيئية سلبية أو على الأقل أن تكون هذه المخاطر والآثار مسيطرة عليها بمعنى وجود حلول مناسبة.

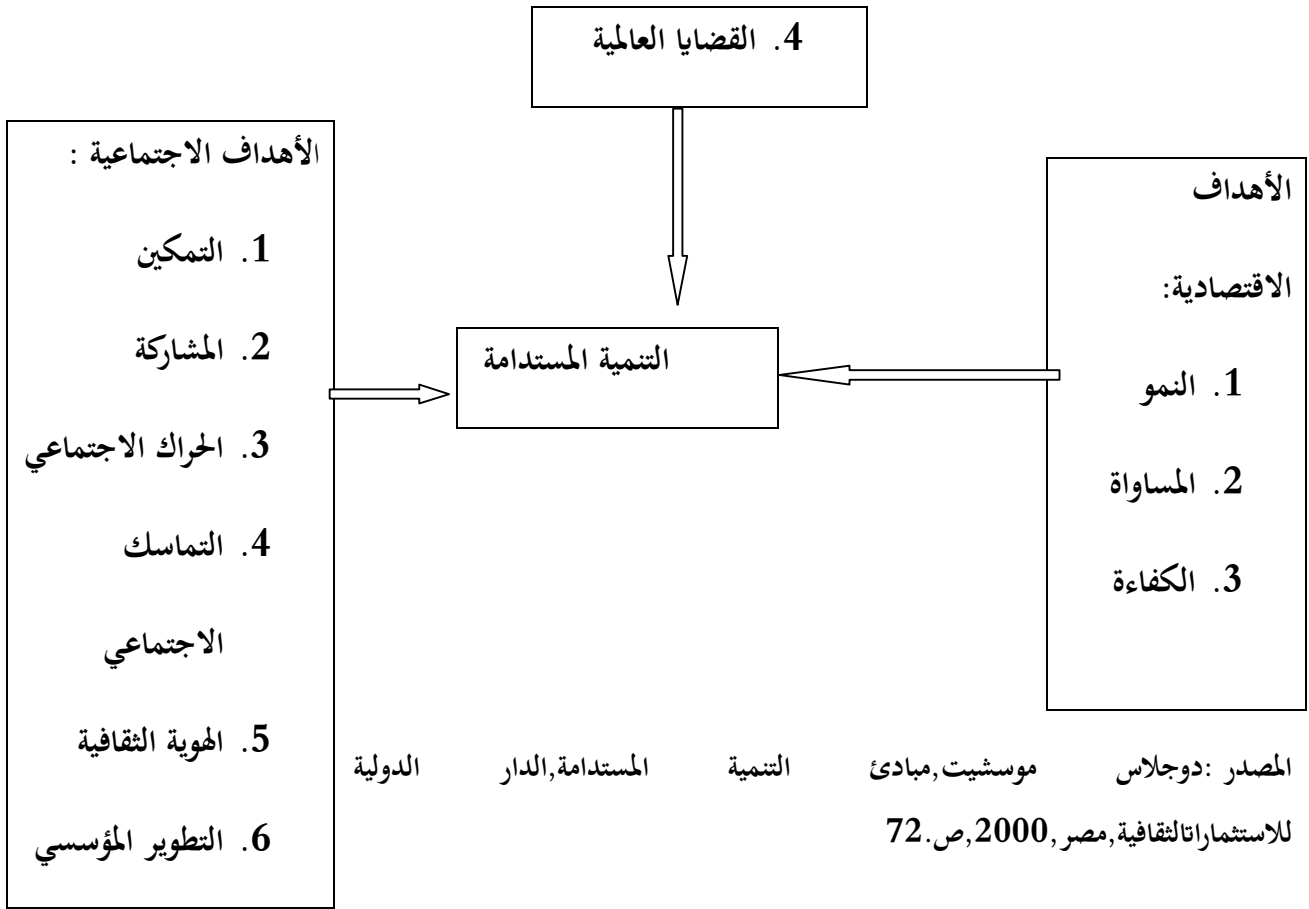
## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

سادسا: إحداه تغير مستمر مناسب في حاجات و أولويات المجتمع : وبطريقة تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن النقدي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية و السيطرة على جميع المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها. والشكل التالي يمثل لنا الأهداف الشاملة للتنمية المستدامة:

الشكل رقم (2-2) : يمثل مجموعة الأهداف التي يتعين دمجها في التنمية المستدامة

- الأهداف البيئية:
1. وحدة النظام البيئي
  2. القدرة الحاملة
  3. التنوع البيولوجي

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة



للتنمية المستدامة مجموعة من الأهداف التي يتعين دمجها وهذه الأهداف مقسمة إلى أهداف اقتصادية: تتحقق من خلالها المساواة في إعادة توزيع الثروة و النمو وزيادة الإنتاج و كفاءة التسيير و الاستخدام العقلاني للموارد المتاحة. وتتحقق الأهداف الاجتماعية: في تمكين الأفراد ومساعدتهم و دعمهم على إنشاء مشاريع إنتاجية وفتح المجال لهم للمشاركة في إعداد وتنفيذ و متابعة الخطط التنموية مما يعمل على الحراك و التماسك الاجتماعي وكذلك إنشاء إطرادات مؤسسية مناسبة لتحقيق التنمية المستدامة، وتتحقق الأهداف البيئية: في وحدة النظام البيئي و العمل على المحافظة على التنوع البيولوجي و الاهتمام بالقضايا العالمية.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

وهناك من يقسم أهداف التنمية المستدامة حسب الأبعاد كالتالي<sup>1</sup>:

### أولا: المحيط الحيوي:

1. المحافظة على سلامة العمليات البيئية الأساسية في النظم البيئية التي يعتمد عليها الإنسان في تنمية الموارد ,مثل قدرة التربة على إعادة خصوبتها.
2. صيانة الموارد الموروثة , الموجودة في الكائنات الحيوانية و النباتية.
3. تأمين استمرارية الكائنات الحية, وعدم تعريضها للانقراض نتيجة الاستغلال الجائر مثل الأسماك و الطيور.

### ثانيا: المحيط المصنوع :

1. اختيار وسائل تقنية تتميز بالاقتصاد في استهلاك الطاقة ذات مخلفات محدودة.
2. الاعتماد على إعادة التدوير للموارد.
3. ترشيد وحسن توزيع أنشطة استعمالات الأراضي .

### ثالثا: المحيط الاجتماعي:

1. المحافظة على التوازن بين الموارد المتاحة و الحاجات الأساسية للبشر على المدى البعيد.
2. وضع خطط تنمية للموارد الطبيعية المتجددة و غير المتجددة في إطار زمني يحقق العدالة بين الأجيال.
3. تحقيق المشاركة الشعبية الواسعة.
4. ترشيد استغلال كافة الموارد ووضع أولويات للاستخدامات المختلفة .
5. التعاون الإقليمي و الدولي لمواجهة متطلبات البيئة و مشاكلها.

<sup>1</sup>أحمد فريد مصطفى, دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط, وزارة الشؤون البلدية و القروية, السعودية, 2005, ص.4.



## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

ومن ثم نجد أن هناك أربعة أغايات للتنمية المستدامة تسعى لتحقيقها و هي<sup>1</sup> :

1. التقدم :من خلال العمل على تحسين مستويات المعيشة و نوعية الحياة للفرد والمجتمع.
2. العدالة :من خلال ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان للأجيال الحالية و المستقبلية على السواء.
3. الدوام و الاستمرارية : بمعنى تحقيق التقدم ولكن بما لا يخل بحق الأجيال المستقبلية في العيش الآمن.
4. الاستقرار:بمعنى التكيف و تجنب التقلبات الحادة في الأنساق الموجودة مع المقدرة على الإصلاح أي جوانب قصور تعثرها مستقبلا.

### المطلب الثالث :مبادئ التنمية المستدامة و معوقاتها

في هذا المطلب سنحاول التطرق إلى مجموعة من المبادئ التي تخص التنمية المستدامة ,وكذا سنتعرف على أهم المعوقات التي عرفتها هذه التنمية.

### الفرع الأول : مبادئ التنمية المستدامة

إن العلاقة التكاملية بين البيئة و النمو هي علاقة وطيدة و علاقة انسجام , ذلك لأنه لتحقيق التنمية ينبغي وجود بيئة محمية و نقية ووجود موارد مع استغلالها بشكل عقلائي , وهذا ما أدى إلى ظهور مبادئ أساسية تقوم عليها التنمية المستدامة و تتجلى في<sup>2</sup> :

المبدأ الأول : استخدام أسلوب النظم في إعداد و تنفيذ خطط التنمية المستدامة :

<sup>1</sup>أحمد عبد الفتاح ناجي,التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية و المحلية الحديثة,المكتب الجامعي الحديث,مصر,2013, ص.70 .

<sup>2</sup>عصماني خديجة,عمومن الغالية,إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر,مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في العلوم السياسية,جامعة ورقلة,2013, ص.ص.11. 12.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

يعد أسلوب النظم أو المنظومات من بين الشروط الأساسية لإعداد و تنفيذ خطط التنمية المستدامة و تنطلق من أن البيئة الإنسانية أي مجتمع ما هي إلا جزء فرعي من النظام الكوني ,وأي تغير يطرأ على محتوى أي نظام فرعي فهو بالضرورة يؤثر على الأنظمة الفرعية الأخرى فالتنمية المستدامة من خلال هذا المبدأ تعمل على تحقيق التوازن و الانسجام بين النظم الفرعية بشكل يؤدي إلى نتيجة توازن بنية الأرض خاصة , ويهدف للحفاظ على حياة المجتمعات من خلال الاهتمام بجميع النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية.

### المبدأ الثاني: المشاركة الشعبية :

تحتاج المشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في اتخاذ قرارات جماعية خاصة في مجال متابعة الخطة , فالتنمية المستدامة تبدأ من المستوى المحلي وهذا يعني أنها تنمية من الأسفل , ويطلق على هذا المفهوم بالتنمية من الأسفل تبدأ من المستوى المحلي , فالإقليمي فالوطني.

ويمكن تلخيص الدور المتعاظم للحكومات المحلية و المجالس البلدية في :

1. إن الحكومات و الجماعات المحلية تستطيع الحد من الزيادة في ارتفاع درجة حرارة الأرض من خلال إيجاد طرق فعالة لتفعيل الأرض و تطوير برامج ترشيد استهلاك الطاقة.

2. تستطيع إدارة و معالجة النفايات البيئية و التجارية و الصناعية , بحيث أصبحت تقوم بتطوير برامج خاصة للتقليل من هذه الظاهرة , مثل برامج تدوير و إعادة تصنيع كميات كبيرة منها.

3. كذلك هي معنية بتخفيض استهلاك مشتقات النفط من خلال إيجاد بدائل.

### المبدأ الثالث: مبدأ المسؤولية المشتركة :

بمعنى أن المسؤولية التنمية المستدامة هي مسؤولية كل الدول على حد سواء

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

### المبدأ الرابع: مبدأ الاحتراز البيئي:

بمعنى أنه إذا كان هناك شك في أن هناك تأثير سلبي لمادة ما لم تظهر أدلة على ذلك لا يسمح تداوله إلى أن يوجد الدليل على خطواته.

### المبدأ الخامس: مبدأ التوظيف الأمثل للموارد الاقتصادية:

وذلك باستغلال الموارد بطريقة مثالية و توظيفها بشكل مناسب.

### المبدأ السادس: مبدأ استمرار عمر الموارد الاقتصادية :

والتخطيط الاستراتيجي لهذه الموارد وجود موارد اقتصادية متجددة طويلة الأجل.

### المبدأ السابع: مبدأ التوازن البيئي و التنوع الإيديولوجي.

### المبدأ الثامن: مبدأ التوفيق بين حاجات الأجيال الحالية و المستقبلية:

بمعنى تحقيق متطلبات الحاضر دون إهمال حاجيات الأجيال المقبلة.

### المبدأ التاسع: مبدأ القدرة على البقاء و التنافسية.

### المبدأ العاشر: مبدأ الحفاظ على سمات و خصائص الطبيعة مع تحديد و تطوير هياكل الإنتاج و الاستثمار

و الاستهلاكي.

### الفرع الثاني: معوقات التنمية المستدامة

تواجه التنمية المستدامة في الدول مجموعة من المعوقات التي تحد من تحقيق التقدم و تشمل<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> نعمون وهاب, عناني ساسية, مرجع سابق ذكره.ص.208.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

**أولاً:** هدر الإمكانيات المالية التي تمثل في اتجاه الأموال العربية و الإسلامية إلى البلدان الغربية , في الوقت الذي ترتفع فيه معدلات المديونية لعديد من البلدان الإسلامية , و قيام معظم مشروعات الاستثمار في البلدان الإسلامية على آلية سعر الفائدة الربوية و البعد عن المنهج الإسلامي في المشاركات , وسيادة مبدأ الغنم بالغرم الذي يضبط الكثير من المقدرات , وقد ترددت تلك الأرقام الخاصة بالاستثمارات الإسلامية في الخارج التي تمثل فيها الأموال العربية الرقم الفاعل .

**ثانياً:** عدم الاستفادة من الإمكانيات البشرية على صعيد البطالة و التعليم و تدني مستويات التكنولوجيا وقد دعا البعض إلى تبني ترك التكنولوجيا الغربية نظراً للقيود المفروضة على عمليات نقل التكنولوجيا و الاتجاه لبناء تكنولوجيا ذاتية, إلا أن هذا الرأي واجه اعتراض معظم الحاضرين نظراً لطبيعة الظروف الزمنية الذي يعيشه العام الإسلامي و الذي يجعل من الصعوبة بمكان الانعزال عن العالم , وأن الانعزال سوف يؤدي إلى مزيد من التخلف , فضلاً عن أن الإسلام يدعو إلى التواصل الحضاري و الاستفادة من خبرات و تجارب الآخرين , ولم يفت المتحدثين في هذا المجال الإشارة إلى معدلات البطالة المرتفعة و كذلك الفقر, و فقدان الرابط بين مؤسسات التعليم و احتياجات سوق العمل , و أشارت المناقشات إلى تدني نصيب البلدان الإسلامية من الصادرات عالية التكنولوجيا و التي تراوحت بين نسبي 1 % و 5% .

**ثالثاً:** عدم وجود نظم و ثقافة المساءلة سواء في الشأن العام أو الخاص, وكذلك شيوع الفساد كنتيجة لغياب المساءلة , مما أوجد نظاماً سياسية غير ديمقراطية غابت فيها مشاركة الأفراد , وعدم إحساسهم بالمسؤولية اتجاه قضايا التنمية .

**رابعاً:** انسياق غالبية الأفراد في المجتمع الإسلامي في تيار العولمة وإدمان العادات الاستهلاكية الضارة , وعدم وجود قدوة على الصعيد العام لتبني المنتجات الوطنية و الابتعاد عن الاستهلاك المظهري كما كان تبني نظم تنمية تتعارض مع قيم و عقيدة الشعوب الإسلامية عاملاً مهماً في تكريس التخلف , وأيضاً تلك الحقبة الاستعمارية من قبل الدول الغربية لكل البلدان الإسلامية .

المبحث الثاني : أثر الزكاة على التنمية المستدامة

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

في هذا المبحث سوف نتطرق إلى دور الزكاة في تحقيقها للتنمية المستدامة وذلك من خلال دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية وكذا التنمية البيئية.

### المطلب الأول: أثر الزكاة في التنمية الاجتماعية.

تعمل مؤسسات الزكاة جاهدة للتخفيف من الآفات الاجتماعية من خلال نمو الطاقة الإنتاجية للمجتمع و تحسين المستوى المعيشي و الاجتماعي للأفراد , وترسخ الزكاة مبدأ التكافل الاجتماعي حيث يتحمل الأغنياء من أفرادهم تأمين ظروف العيش الكريم للمحتاجين و الفقراء فيه بإشراف الدولة , ومباشرتها لمسؤوليات جمع الزكاة و توزيعها مما يؤدي إلى تعميق الأخوة و المحبة بين أفراد المجتمع و يوثق صور التعاون و الترابط بينهم, فالزكاة تساهم في القضاء على الكثير من الآفات الاجتماعية المختلفة خصوصا ظاهرة الفقر و البطالة وغيرها من المشاكل الاجتماعية التي تفتشت في المجتمعات.

### الفرع الأول: مساهمة الزكاة في القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل

تعتبر البطالة مؤشر من المؤشرات الاجتماعية للتنمية المستدامة لتحقيق الأمن الاجتماعي و حماية الناس من الجرائم , فبعض البطالين يلجئون إلى الطرق الغير مشروعة للحصول على الأموال , وإن من بين وظائف الزكاة في المجتمع المسلم تمكين الفقير من إغناء نفسه بنفسه, بحي يكون له مصدر دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره, فمن كان من أهل الاحتراف أو الاتجار أعطي من صندوق الزكاة ما يمكنه من مزاوله مهنته أو تجارته, بحيث يعود عليه من وراء ذلك ما يكفيه و أسرته بانتظام كما أن الدخل الذي يحصله الفقير من أموال الزكاة سيتوجه إلى طبقة من المجتمع يزيد

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

عندهم الميل الحدي للاستهلاك, وتبعاً لذلك ستزيد فرص العمل الجديدة وتقل حدة البطالة التي تظهر نتيجة للتوسع في الإنتاج.<sup>1</sup>

ويؤدي الالتزام بإخراج الزكاة إلى زيادة الطلب على الأيدي العاملة ويحد من البطالة فمن المعروف أن البطالة أنواع منها الإجبارية ومنها البطالة الاختيارية و المقنعة و نقصد بالبطالة الإجبارية عندما لا يجد العامل الراغب في العمل عملاً يناسب قدراته و مهاراته عند مستوى الأجر السائد في السوق أو حتى على أقل, مما يجبره على البطالة, لذلك يمكن إعطاء مثل هذا العامل من حصيلة الزكاة, أما في حالة البطالة الاختيارية وهي التي تحدث نتيجة عزوف الأفراد القادرين على العمل رغبة في الراحة و عدم العناء, حيث أن منح الزكاة لمثل هؤلاء يزيد من البطالة ويعطل القدرات الإنتاجية لأفراد المجتمع ويجد مما يمكن أن يحصل عليه مستحقي الزكاة الحقيقيين.<sup>2</sup> أما البطالة المقنعة تعرف على أنها حالة التحاق بعض الأشخاص بوظائف معينة يتقاضون عليها أجوراً في حين أن إسهامهم في إنتاجية العمل لا يكاد يذكر, فهي حالة العمالة الناقصة كما ونوعاً, فالعمالة الناقصة كما هي حالة اشتغال الفرد أسبوعياً عدداً من الساعات أقل من عدد الساعات الاعتيادي, كما هو الحال بالنسبة لموظفي عدد من الدوائر الحكومية الذين لا يقضون في العمل الفعلي أكثر من أربع ساعات يومياً, والعمالة الناقصة نوعاً ما هي حالة اشتغال الفرد في عمل دون مستوى مؤهلاته وخبراته, و الزكاة تحت أصحاب الأموال على الاستثمار, وفي نفس الوقت تزيد من الاستهلاك ومن ثم الطلب الكلي, وخاصة على المواد الاستهلاكية نظراً لأنها توجه للفقراء الذين يكون ميلهم الحدي للاستهلاك مرتفعاً فبتلاقي رغبة أصحاب الأموال باستثمار أموالهم مع زيادة الطلب الكلي, يحصل استغلال الموارد البشرية المعطلة في المجتمع مما يؤدي إلى زيادة الطلب

<sup>1</sup> بوبكر الصديق بن الشيخ, الزكاة كأداة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة (عرض تجارب بعض الدول الإسلامية), مداخلة مقدمة ضمن المنتدى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي, جامعة قلمة, الجزائر, يومي 3 و 4 ديسمبر 2012, ص 286.

<sup>2</sup> قسمة لحشم, فاطمة قبة, تقييم مشاريع ديوان الزكاة السوداني في ظل مقارنة تحقيق التنمية, مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف), في تحقيق التنمية المستدامة, مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر, جامعة سعد دحلب, البلدة, الجزائر, يومي 20 - 21 ماي, 2013, ص.ص. 05.04.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

على الأيدي العاملة و خلق فرص عمل جديدة وهكذا , كما أن رواج صناعات السلع الاستهلاكية في مجتمع الزكاة يؤدي إلى رواج صناعات السلع الإنتاجية المستخدمة في صناعات السلع الاستهلاكية , و بمعنى آخر زيادة الإنتاج و بالتالي تسود العمالة .

### الفرع الثاني : دور الزكاة في معالجة الفقر :

يرى الإسلام أن الفقر خطر على العقيدة و على الأخلاق و على سلامة التفكير , وخطر على الفرد و الأسرة و المجتمع , ويعتبره بلاء و مصيبة يطلب دفعها أو يستعاذ بالله من شرها , ولذلك جعل الدين الإسلامي مسئولية محاربة الفقر مسئولية المجتمع ككل بما فيه من مؤسسات و أفراد , وتؤدي الزكاة دور هام في معالجة الفقر و ذلك لخصوصية أن الزكاة تقدم للفقراء في المقام الأول و تذهب إلى أكثر فئات المجتمع ضعفا و لسد الحاجيات الأولية لهم , فالزكاة من أفضل أنواع العلاج لهذه الظاهرة حيث أنها تضمن القضاء على الفقر و نتائجها.<sup>1</sup>

ويتمثل دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر في أنه يساهم في تحويل الفقراء القادرين على العمل إلى منتجين , وأنها تزيد من القوة الشرائية للنقود بنقلها إلى الفقراء الذين ينفقونها على الضروريات و الحاجيات بدلا من أنها كانت تنفق على الكماليات , فهي تنمي موارد الفقير و المسكين و المثقل بالديون من ناحية , وتحفز الغني ليساعده وبكل الوسائل الممكنة , كما سوف توجه أموال الزكاة إلى البيوت الفقيرة و تمويل المشروعات الصغيرة و متناهية الصغر وهذا بدوره يساهم في علاج مشكلة الفقر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نعمون وهاب , عناني ساسية, مرجع سابق ذكره, ص.ص. 213.214.

<sup>2</sup> عطية الجبار, استثمار اموال الزكاة في الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة, مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة, مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر , جامعة سعد دحلب البلدية , الجزائر, يومي 20-21 ماي 2013 , ص.13.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

وحاربت الزكاة ظاهرة التشرد فقد خصص التشريع الإسلامي في مال الزكاة سهما خاصا لابناء السبيل و الذين لا يجدون مأوى أو رعاية صيانة لهم و لينهم و لكرامتهم و إيمانهم بالقدر الكافي الذي يمكنهم من العيش الكريم.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: دور الزكاة في تحقيق التكافل الاجتماعي

إن الزكاة تربط بين أفراد المجتمع معطيهم وآخذهم برباط متين من المودة و الرحمة و المحبة و العرفان وهذا هو التكافل الاجتماعي في مغزاه، ومؤداه أن يحس كل فرد في المجتمع بأن عليه واجبات لهذا المجتمع عليه أدائها فقد يؤدي ذلك إلى انهيار البناء عليه و على غيره، فمصارف الزكاة من شأنها إقامة التكافل الاجتماعي في المجتمع الصغير في القرية أو الحي أو المدينة وذلك لأن الزكاة تصرف في المجتمع الذي جمعت فيه كما أنها تقيم التكافل الاجتماعي في مجتمع الدولة لأن أموال الزكاة إذا زادت عن حاجات منطقة ما من البلاد التي جمعت فيها تنتقل إلى غيرها من مناطق البلاد.

### الفرع الرابع: دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل :

تقوم الزكاة بدور هام في الاقتصاد الإسلامي، فهي تنقل المال المدفوع من الأغنياء إلى الفقراء بهدف إعادة الدخل بين الأفراد، وذلك بتأثيرها على دخول الأفراد التي تصرف لهم الزكاة ودخول من تجب عليهم الزكاة، ولتوضيح أثر الزكاة على توزيع الدخل فقد بين أحد الباحثين أنه لو طبقنا ظاهرة تناقص المنفعة، يمكن القول أنه كلما زادت وحدات السلع المستهلكة يمكن التديل على تناقص المنفعة الحدية للدخل فالغني تكون له منفعة الوحدة الحدية للدخل أي الوحدة الحدية الأخيرة أقل من منفعة الوحدة الحدية للدخل لدى الفقير يسبب كسب للفقير أكثر من خسارة الغني و النتيجة النهائية هي النفع الكلي للمجتمع، فزيادة إعادة توزيع الدخل عن طريق الزكاة و إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء الذين

<sup>1</sup> فاطمة مرابط، أنيسة بركان، الدور التنموي لمؤسسات الزكاة -دراسة حالة ديوان الزكاة السوداني- | مداخلة مقدمة ضمن فعاليات مؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، ومخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013، ص.7.



## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

يرتفع لديهم الميل الحدي للاستهلاك عن غيرهم من الأغنياء انعكس أثره على زيادة الإنفاق , و بالتالي من خلال المضاعف على زيادة الانتاج.

**الفرع الخامس : دور الزكاة في تشجيع التعليم و البحث العلمي و رفع المستوى الصحي :**

**أولاً : دور الزكاة في التعليم و البحث العلمي :** يجوز شرعا من حيث المبدأ توظيف جزء من أموال الزكاة في مشاريع استثمارية ومنها مشاريع استثمارية تعليمية تنتهي بتمليك أصحاب الاستحقاق للزكاة , و بالتالي يمكن إنفاق الزكاة على تعليم و تدريب طلبة العلم والفقراء

أو إنفاقها في مشاريع استثمارية ذات العلاقة بالمجال البحث العلمي , فأجاز الفقهاء أن إذا تفرغ إنسان لطلب علم نافع وتعذر الجمع بين الكسب وطلب العلم , فإنه يعطى من الزكاة قدر ما يعنيه على أداء مهمته , وهكذا فالزكاة تؤثر إيجابيا على التقنية وتحسين نوعية رأس المال البشري , من خلال دورها في تمويل التعليم و البحث العلمي .

**ثانياً : دور الزكاة في رفع المستوى الصحي للفرد في المجتمع :** إن للزكاة دور كبير للحد من انتشار الأمراض و الحد من معاناة المرضى , فهي تساهم في توفير الرعاية الصحية لفئات الزكاة المستحقة , و بالتالي المساهمة في إيجاد الفرد الصحيح و المجتمع السليم من الأمراض , مما يؤدي إلى بيئة سليمة وصالحة للتنمية.

### المطلب الثاني : اثر الزكاة على التنمية الاقتصادية

يمكن أن نلخص دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال النقاط التالية<sup>1</sup> :

### الفرع الأول : دور الزكاة في تحقيق الاستقرار النقدي

يعتبر الاستقرار النقدي من المؤشرات الاقتصادية للتنمية المستدامة و الذي يشمل الحالة المالية للبنية الاقتصادية واستقرار النقد هدف تسعى إليه كل دول العالم , وتعتبر الزكاة أداة مالية مساعدة و مكتملة لأدوات السياسة النقدية

<sup>1</sup> حورية بوزنادة, مرجع سابق ذكره, ص. 89.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

في حالة تحقيق الاستقرار النقدي, ذلك لأن التأثير في نسبة 10% إلى 14 % من الدخل القومي, وقد تستخدم إما بطريقة مباشرة وذلك بتوزيعها على مستحقيها أو عن طريق إعادة استثمارها في المشاريع التي تضمن لهم دخل دائم و متجدد , كما يمكن استخدام هذه الأموال في إحداث التغييرات المطلوبة في السياسة النقدية لمعالجة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة , ففي حالات التضخم يمكن لمؤسسات الزكاة جمعها نقداً و حجب هذه الأموال عن التداول وتوزيع مستحقاتها في شكل منتجات عينية مما يدفع بزيادة الطلب عليها و بالتالي زيادة الإنتاج مما يدفع بخفض الأسعار و يقضي على التضخم , و الذي من أهم أسبابه نقص الإنتاج , الإسراف في الاستهلاك , ارتفاع الأسعار. والإسلام يدعو إلى العمل و زيادة الإنتاجية وإلى الترشيد في الإنفاق و عدم الإسراف و التبذير , كما يحارب الإسلام الأرباح الفاحشة و يحارب الاحتكار بكل هذه الأدوات و الأساليب بجانب نظام الزكاة يمكن القضاء على ظاهرة التضخم.

أما في حالة الانكماش فإن الزكاة تأخذ في شكل منتجات عينية لتوزع على مستحقيها في شكل نقود مما يساعد على توليد سيولة نقدية تعمل على القضاء على الانكماش كما يمكنها معالجة هاتين الظاهرتين بتأخير جمع الزكاة أو تقديم وقتها و ذلك بنسبة معينة تتوافق ودرجة خطورة الظاهرة و كذا رضا أصحاب الأموال (مالكي النصاب).<sup>1</sup>

### الفرع الثاني : دور الزكاة في الاستهلاك

إن إنفاق الزكاة في مصارفها يزيد من حجم الاستهلاك و ذلك لأن نفقات الضمان الاجتماعي من حصائل الزكاة كالنفقات على الفقراء و المساكين و العاملين عليها و في الرقاب و الغارمين , وابن السبيل تستحدث قوى شرائية جديدة تضعها تحت تصرفهم باعتبارهم عناصر استهلاكية يتمتعون بميول حدية استهلاكية عالية, وعلى اعتبار أن حجم الاستهلاك يزيد من ازدياد الدخل و ينقص بنقصانه فهم بالتالي يضاعفون من حجم استهلاكهم لأنهم في حاجة دائماً إلى

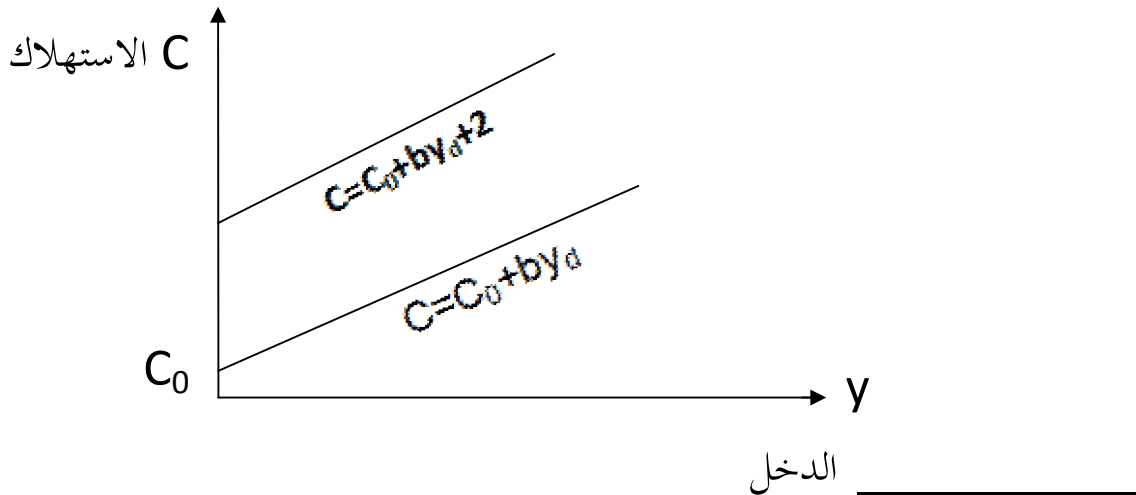
<sup>1</sup> مراد حمادي. أحلام فرج الله, دراسة الدور التمويلي لمؤسسات الوقف و الزكاة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر, مداخلة مقدمة ضمن الملتقى العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف), في تحقيق التنمية المستدامة, مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية, جامعة سعد دحلب بالبلدية, الجزائر, يومي 20-21 ماي, 2013, ص.9.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

إشباع رغبتهم , هذا يؤدي إلى إرتفاع طلباتهم ,ومن ثم ارتفاع معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق ,وكذلك الحال بالنسبة للأغنياء الذين تؤخذ الزكاة من أموالهم فهم أيضا يحتفظون في العادة بمعدلات استهلاكهم العالية.<sup>1</sup> إلا أن هناك اختلاف بين الاقتصاديين الإسلاميين على أن انتقال الدخل من الأغنياء إلى الفقراء يؤدي إلى زيادة الاستهلاك الكلي,مستدلين بالدراسات الإحصائية التي لم تصل إلى رأي قاطع حول أثر التوزيع على الاستهلاك الكلي لأجل ذلك قالوا: أن ليس بالضرورة أن يكون الميل الحدي للاستهلاك عند الفقراء أكبر منه عند الأغنياء ,يقول السحيباني في هذا الشأن: في حالة الرخاء الاقتصادي لا يوجد في المجتمع من يستحق الزكاة أو لا يوجد عدد كاف منهم لاستيعاب حصيلتها كلها,لذلك ليس بالضرورة أن يزيد الاستهلاك الكلي , فيما يحتج مُجدّ حامد عبد الله بذات الرأي ,بأن النهي عن الإسراف و التبذير في الاستهلاك أدلة على صدق هذه النتيجة حيث أن التوسط بالاستهلاك يؤدي لأن يكون الاقتصاد الكلي في اقتصاد غير إسلامي.<sup>2</sup>

أما مختار متولي فقد انتهى إلى أن مقطع و ميل دالة الاستهلاك يصبح أكبر بعد فرض الزكاة منهما قبل فرض الزكاة كما يتضح في الشكل التالي :

الشكل رقم(2-3) : أثر فريضة الزكاة على دالة الاستهلاك



<sup>1</sup>غازي عناية ,الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي, دار الجليل ,بيروت, 1989,ص. 24 .

<sup>2</sup>نادية حسن مُجدّ عقل,نظرية التوزيع في الاقتصاد الإسلامي, دراسة تأهيلية تطبيقية,دار النفائس , الأردن, 2011, ص.271.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

وقد قام متولي بالبرهان على ذلك وفق الاقتراحات التالية :

1. إن الزكاة تدفع لذوي الدخل المحدودة التي قد تصل دخولهم إلى الصفر.
2. إن الميل الحدي للاستهلاك لمستلمي الزكاة أكبر من الميل الحدي للاستهلاك لدافعي الزكاة.
3. إن الميل الحدي للاستهلاك موجب و يقل عن الواحد الصحيح.
4. أنه سوف يكون هناك في كل عام أشخاص يستلمون الزكاة وأشخاص يدفعون الزكاة.
5. أن نصيب مستلمي الزكاة من الدخل يقل عن نصيب دافعي الزكاة.
6. أن مستلمي الزكاة لا يدفعون زكاة أو ضرائب على دخولهم أي أن دخلهم المتاح يعادل دخلهم الإجمالي.

### الفرع الثالث: مساهمة الزكاة في تحفيز الاستثمار

إن إعطاء الفرد حقه من الزكاة سيجعله يقوم باستهلاكها عن طريق الشراء مما يساهم في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني, فبمجرد قيام هذا الفرد بالشراء سيزيد الطلب على السلع المطلوبة, و التي بدورها تؤدي إلى زيادة الإنتاج. أما إذا أعطي الفرد وسيلة إنتاجية تتلاءم مع ما يجيد من حرف, سيدفع الفرد إلى العمل الإنتاجي مما يشجع على تحريك الاقتصاد الوطني وعندها تكون الزكاة قد حولت هذا الفرد من إنسان غير منتج إلى إنسان فعال قادر على العطاء و الإنتاج و الاستثمار, كما أن فرض الزكاة من الموارد الاقتصادية غير المستغلة في العملية الإنتاجية, سوف يدفع بأصحاب هذه الأموال إلى بيعها و التخلص من تحمل مبلغ الزكاة عليها, كالأرصدة النقدية و الأراضي لأن الزكاة سوف تعمل

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

على أكل وعائها تدريجيا,يفترض أن يعمل على تجميع أمواله بهدف الحصول على عائد منها,وربما يفكر في استغلالها في أوجه نشاط لا تفرض عليها الزكاة بمعدلات عالية,أي المشروعات الصناعية.

و التجارية, فسيكون هناك حافز لزيادة الاستثمارات رغم انخفاض العائد,فالزكاة تعمل على زيادة سرعة دوران رأس المال, لأنها تفرض على رأس المال و الدخل المتولد عنه معا وليس على الدخل فقط, فلإنفاق من حصيلتهما من شأنه أن يجر قوة عمالة تساهم في الأعمال الاقتصادية مما يعود على المجتمع بمزيد من الإنتاج الذي من شأنه خلق فرص للاستثمار.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : دور الزكاة في تحقيق التنمية البيئية.

لا تعاب الزكاة في التنمية البيئية كونها لا تدخل ضمن أي صنف من المصارف الشرعية الواردة في الزكاة وما يتعلق بحماية البيئة (الإنفاق على برامج التشجير و قيادة المساحات الخضراء) مع العلم أن هذه النقطة بالذات-أي حماية البيئة-هي جوهر موضوع المسؤولية الاجتماعية و أساس تحقيق التنمية المستدامة ولكن من المؤكد أن الاهتمام السليم الذي يقدمه الصندوق انطلاقا من أسسه الشرعية اتجاه الاقتصاد و المجتمع يعد كفيلا بتهيئة الظروف لواقع بيئي أفضل

<sup>1</sup> بن الشيخ بوبكر الصديق, مرجع سابق ذكره,ص.ص.90.91.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

حيث أن توفير واقع اجتماعي واع و متزن وواقع اقتصادي مزدهر يحققان بالضرورة واقعا بيئيا إيجابيا نظيرا لحال المجتمع و الاقتصاد الذين لا يمكن أن يعيشا في واقعهم البيئي دون التأثير فيه.<sup>1</sup>

ومن المعلوم أن مشكلة الفقر و المرض و الجهل تعد من أعوص المشاكل التي تعترض رعاية البيئة و الإنسان بها , و للزكاة دور أساسي في معالجتها و المحافظة عليها, و يمكن إتباع المقاصد الشرعية في الإنفاق من توفير السلع الضرورية و الحاجات الأساسية لناس و منع الإسراف و التبذير و تبديد الطاقات و الموارد الاقتصادية و الطبيعية و يحافظ على التوازن البيئي و تخصيص حصة من أموال الزكاة للتعليم و التدريب المهني بتقديم دورات تعليمية و تدريبية لإكساب مستحقي الزكاة معارف و مهارات جديدة تساعدهم في امتهان أعمالهم و تدر عليهم دخولا لا تغنيهم عن الحاجة و تخرجهم من دائرة الاستحقاق للزكاة , كالتدريب الزراعي لإدارة المزارع على عقد المزارعة أو المساقاة و زيادة إمكانية الاستفادة من الأراضي الزراعية و غير الزراعية<sup>2</sup>. و تقديم أموال الزكاة لتمويل مشاريع البحث التي تبحث حول تخفيف الضرر البيئي من حيث مفرزات و مخرجات الصناعة لمكافحة التلوث البيئي.

وقد تزايد الاهتمام بقياس التكلفة الاجتماعية للمشروعات المختلفة و اعتبارها جزءا أساسيا من دراسة التكلفة التي يتحملها المجتمع و قد تركز اهتمام المحاسبين على قياس تكلفة الضرر البشري الذي يصيب المجتمع نتيجة لقيام صناعة معينة أو نشاط محدد فتم الاهتمام بقياس تكلفة الأضرار الصحية التي تصيب الإنسان من تلوث الهواء و قياس تكلفة تلوث الماء, كما تم التعرض لأثر التلوث على الحيوان و النبات و ممتلكات الإنسان و إذا كان المحاسبون قد اهتموا مؤخرا بقياس التكلفة الاجتماعية نظرا لما لاحظته المجتمع من الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبيئة نتيجة بعض الأنشطة

<sup>1</sup> تيجاني بالرفي, صلاح الدين بولعراس, مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المنتدى الدولي حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة, مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر, جامعة سعد دحلب البلدة و الجزائر, يومي 20-21 ماي 2013, ص.20.

<sup>2</sup> كوثر الأبيجي, دعاء مجّد نور . أثر الزكاة على الاستثمار و التنمية, مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المنتدى الدولي العلمي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير ربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة, مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر, جامعة سعد دحلب بالبلدة الجزائر, يومي 20-21 ماي 2013, ص.6.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

الاقتصادية بغرض تدنيها أو التعويض عنها، إلا أن الفقه الإسلامي أوجب الاهتمام بهذا الموضوع منذ أكثر من أربعة عشر قرناً وجعله التزاماً إسلامياً يفرض على القائمين بالأنشطة المختلفة منعاً للضرر والأضرار.<sup>1</sup> ومن مجالات مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة من الجانب البيئي، نجد أن ديوان الزكاة في السودان يحث على التنمية من خلال مشروعات المياه، بحيث يقوم الديوان الوطني بحفر الآبار و عمل صهاريج المياه و تنفيذ بعض شبكات المياه.

وعليه فإن أموال الزكاة يمكن أن تكون داعمة لمسيرة التنمية المستدامة في جانبها البيئي من خلال النقاط التالية<sup>2</sup>:

1. إنشاء المساحات الخضراء في البلد وهذا من أجل: زيادة التشجير، الحد من التصحر و تلطيف الجو.
2. إنجاز السدود وذلك بهدف استغلال مياه الأمطار.
3. تقديم المساعدات المالية للمتضررين من التقلبات المناخية وهذا من جانب الفلاحة.
4. منح قروض حسنة من أموال الزكاة للأفراد الذين يرغبون في إحياء الأراضي و تربية النحل و غيرها.
5. إعطاء أموال الزكاة للأفراد القادرين على الإنتاج مع تقديم الأراضي الفلاحية من طرف الدولة.
6. تمويل جزء من المشاريع التي تعمل على المحافظة على التنمية المستدامة من أجل دعمها.

<sup>1</sup>كوثر الأبيجي، مرجع سابق ذكره، ص.16.

<sup>2</sup>فاطمة مرابط، أنيسة بركان، مرجع سابق ذكره، ص.19.

## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

---

### خلاصة الفصل :

التنمية المستدامة من خلال التعاريف السابقة تعني تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال باحتياجات المستقبل, و لتنمية المستدامة لا تقتصر على التنمية الاقتصادية فحسب, بل تتعدى ذلك فهي تشمل التنمية في كل المجالات الاجتماعية و البيئية و البشرية.

كما أن للتنمية المستدامة مجموعة من الخصائص من بينها الاستمرارية و التوازن البيئي ويسعى من خلالها تحقيق العديد من الأهداف و المبادئ, ولها عدة أبعاد منها البعد البيئي و الاجتماعي و الاقتصادي تسعى من خلالها إلى تغطيتها بمعنى أن تشمل كل الأبعاد.



## الفصل الثاني : دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

---

كما أننا تطرقنا إلى دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال أبعادها الثلاثة من بينها اثر الزكاة في إعادة توزيع الدخل و كذا الاستهلاك وأيضا اثر الزكاة في محاربة الفقر و البطالة.

الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة

في تحقيق التنمية المستدامة

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

### تمهيد :

يتمثل دور صندوق الزكاة في تحقيق المساواة و تخفيف حل المشكلات الاجتماعية ,ومدينة بسكرة كغيرها من مدن الجزائر, انطلقت حملتها الأولى لصندوق الزكاة سنة 2004, حيث أن اللجنة الولائية و القاعدية هي من تقوم بجمع الزكاة و إعادة توزيعها ,ويؤدي صندوق الزكاة لولاية بسكرة دورا هاما في مختلف الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية وتعمل على توجيه الأموال إلى المشاريع الاستثمارية التي من شأنها أن تساهم في تحقيق التنمية في تحقيق التنمية في الحاضر و المستقبل.

من خلال الدراسة التطبيقية نسعى إلى تسليط الضوء على الآثار المترتبة على تجميع أموال الزكاة و توزيعها من خلال الوقوف على دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة وذلك بالتطرق إلى تجربة صندوق الزكاة لولاية بسكرة من خلال عرض و تحليل مجموعة من الأرقام المتعلقة بحجم أموال الزكاة المحصلة و عدد المستفيدين مع استخلاص الدور الذي قامت الزكاة بتأديته في سبيل إرساء دعائم التنمية المستدامة.

وعليه تم تقسيم هذا الفصل-الدراسة التطبيقية-إلى مبحثين :

المبحث الأول :تقديم صندوق الزكاة لولاية بسكرة,

المبحث الثاني:صندوق الزكاة وتمويل التنمية المستدامة.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

### المبحث الأول: تقديم صندوق الزكاة لولاية بسكرة.

على غرار بقية الدول الإسلامية عرفت الجزائر تجربة العمل الزكوية وذلك من خلال إنشاء صندوق الزكاة و الوقوف على الجهود المبذولة من طرف القائمين عليه و الاستفادة من تجارب بعض الدول الإسلامية وقد عممت الجزائر الفكرة على باقي الولايات ومن ضمنهم ولاية بسكرة بغية تفعيل دور صندوق الزكاة في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية ,وتطبيقا للإستراتيجية العامة لنشاطات الصندوق و التي هي الاستثمار الجيد لأموال الزكاة.

### المطلب الأول : مفهوم صندوق الزكاة الجزائري وأشكاله التنظيمية في ولاية بسكرة.

إن صندوق الزكاة هيئة شبه حكومية حيث يعمل بالتعاون و التنسيق مع لجان الأحياء و الأعيان و اللجان الدينية ويشكل عام مع المجتمع المدني,وبغية تنظيم نشاطه تم استحداث ثلاثة مستويات تنظيمية تمكنه من الوصول إلى عمق المجتمع الجزائري .

### الفرع الأول:التعريف بصندوق الزكاة

صندوق الزكاة هيئة شبه حكومية و مؤسسة دينية اجتماعية,تم انشاؤه سنة 2003 م,يعمل تحت نظارة وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف و التي تضمن له التغطية القانونية بناءا على القانون المنظم لمؤسسة المسجد يقوم بتحصيل وجباية الزكاة عبر فروع المتواجدة في مختلف ولايات الوطن ,ثم يقوم أيضا بتوزيعها على مصارفها الشرعية عبر نفس الفروع,وقد انطلقت التجربة في البداية بولائتين نموذجيتين هما عنابة و سيدي بلعباس ,حيث تم فتح حسابين بريديين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى الولايتين,لتلقي أموال الزكاة و التبرعات من المزكين و المتصدقين في شكل حوالات بريدية ,حيث لا تقبل الزكاة إلا نقدا ووفق هذه الطريقة فقط.في سنة 2004 تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن الثماني و الأربعين من بينهم ولاية بسكرة بفتح حسابات بريدية على مستوى كل ولاية ,تكون تابعة لصندوق

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

الزكاة (انظر الملحق رقم 1) ,ومن خلالها يحصل الصندوق و يصرف الأموال من خلال الحالات البريدية فقط كما سبقت الإشارة ,إذن أن الصندوق لا يتعامل بالسيولة بتاتا لا تحصيليا و لا نفقة.ولا يتم صرف أموال الزكاة إلا من خلال محضر مداورات تقوم بإعدادها لجان ولائية مختصة,وتشمل هذه المحاضر قائمة اسمية بأسماء المستحقين تضبط في الهيئات الاستشارية و القاعدية و الولائية بالتنسيق مع الجهات المختصة,فكان انشاء صندوق الزكاة في ولاية بسكرة ممثلا في مكتب صندوق الزكاة لدى مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف بالولاية.

### الفرع الثاني: الأشكال التنظيمية لصندوق الزكاة

توجد لجان عمل مختصة برسم الخطط و البرامج الخاصة بالمشاريع المستقبلية التي سينفذها الصندوق و المتمثلة في <sup>1</sup>:

#### أولا: اللجنة الوطنية لصندوق الزكاة :

تعرف ايضا بالهيئة المركزية للزكاة وتكون على المستوى الوطني ,وتتمثل مهامها في ما يلي :رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق ,النظر في المنازعات ,التنظيم من حيث اللوائح و النظام الداخلي و إعداد الاستشارات وإنشاء الهيئات الولائية و إنشاء بطاقة وطنية خاصة بالزكاة ,وضع الضوابط المتعلقة بجمع الزكاة و توزيعها ووضع البرنامج الوطني للاتصال ,البحث و التطوير,الرقابة الشرعية.

<sup>1</sup>مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية و الاوقاف لولاية بسكرة ,تاريخ المقابلة:2018/04/22

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

وتتشكل هذه اللجنة من الهيئات التالية :

1. **المجلس الأعلى لصندوق الزكاة**: يتكون من رئيس المجلس الأعلى للصندوق و رؤساء اللجان الولائية بالإضافة إلى أعضاء الهيئة الشرعية وممثل المجلس الإسلامي الأعلى, وممثل وزارة التضامن وممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق وكبار المزمكين.
2. **لجان المجلس الأعلى لصندوق الزكاة**: ينقسم هذا المجلس إلى مجموعة من لجان المتابعة, وهي كالتالي: لجنة التحصيل و التوزيع, لجنة الإعلام و الاتصال والعلاقات, لجنة الشؤون المالية و الإدارية والتكوين, لجنة المراجعة و الرقابة.
3. **المكتب الوطني لصندوق الزكاة**: يتكون من رئيس المكتب الوطني لصندوق الزكاة, مجلس الإدارة تحت رئاسة الوزير أو من ينوب عنه, الهيئة الشرعية, الأمين العام وله أربع مدراء يساعدونه هم: مدير الإدارة المالية والتكوين, مدير التحصيل و التوزيع, مدير للإعلام و الاتصال و العلاقات, مدير الرقابة و المنازعات.

ثانيا: اللجنة الولائية لصندوق الزكاة :

تكون على مستوى كل ولاية من ولايات القطر الوطني, وتتمثل مهامها في: تنظيم العمل من خلال إنشاء اللجان القاعدية و التنسيق بينها, إنشاء بطاقة ولائية للمستحقين و المزمكين, ضمان تجانس العمل وتنظيم عملية التوزيع, مهمة التوجيه, مهمة النظر في المنازعات, مهمة الأمر بالصرف.

كما تتشكل هذه اللجنة من الهيئات التالية :

1. **المكتب التنفيذي**: يتشكل من العناصر التالية: رئيس المكتب الأمر بالصرف, الأمين العام و له أربعة مساعدين, وأمين المال وهو المحاسب.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

2. **هيئة المداومات :** تتشكل من: معتمد يعينه وزير الشؤون الدينية و الأوقاف وهو الأمر بالصرف, إمامين من الأئمة الأعلى درجة في الولاية ومشهود لهما بالسمعة الحسنة دون الانتماء إلى مكان واحد, ممثلين اثنين إلى أربعة من كبار المزمكين ودون الانتماء إلى مكان واحد, رئيس المجلس العلمي الولائي, رجل قانون ممارس أعضاء من الفدرالية الولائية للجان المسجدية, رؤساء الهيئات القاعدية, محاسب له خبرة بالشؤون المالية اقتصادي, مساعد اجتماعي, اثنين إلى أربعة من أعيان الولاية.

3. **لجان هيئة المداومات الولائية:** تنقسم هيئة المداومات الولائية إلى مجموعات من لجان المتابعة تتمثل في: لجنة التنظيم, لجنة المتابعة و المراقبة و المنازعات, لجنة التوجيه والإعلام, لجنة التوزيع و التحصيل.

### ثالثا: اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة:

وتكون على مستوى كل دائرة, وتتمثل مهامها في ما يلي: إحصاء المزمكين و المستحقين, التوجيه و الإرشاد, التحصيل و تنظيم توزيع الزكاة, المتابعة, تحسيس المواطنين, وتشكل هذه اللجنة من الهيئات التالية:

1. **المكتب التنفيذي:** يتكون من: رئيس المكتب التنفيذي, وأمين عام بنائين, وأمين المال بمساعدين.
2. **هيئة المداومات:** هي بمثابة الجمعية العامة و تتشكل من: رئيس الهيئة, رؤساء اللجان المسجدية, ممثلي لجان الأحياء و ممثلي الأعيان و ممثلين عن المزمكين.

من خلال هذا العرض لمكونات الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري, نلاحظ أنه يقوم على مبدأ الاختصاص في الوظائف و توزيع المهام, بالإضافة إلى اعتماده الكبير على اللجنة القاعدية في تحصيل و توزيع الزكاة.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

### المطلب الثاني: عملية تحصيل وتوزيع أموال الزكاة

لصندوق الزكاة لولاية بسكرة طريقته في تحصيل الزكاة وتوزيع أموالها سواء على مصارفها الثمانية أو في مجال استثمارها عن طريق منح القرض الحسن, وذلك للوصول إلى جمع أكبر حصيلة ممكنة من المزمكين وتعميم الفائدة على مستحقيه وتكون مداخيل الصندوق في شكل أموال نقدية ولو منحت غير ذلك تحول إلى نقد.

ويتبع صندوق الزكاة لولاية بسكرة طريقته في تحصيل الأموال و توزيعها كما يلي<sup>1</sup>:

### الفرع الأول: طريقة تحصيل الزكاة

يتم التحصيل بالنسبة لصندوق الزكاة لولاية بسكرة عن طريقين :

#### أولا: التحصيل عن طريق الصناديق المسجدية :

توجد في كل مسلم صناديق مثبتة توضع فيها الزكاة, ويقوم أعضاء لجنة تحصيل الزكاة للمسجد مليء قسيمة محضر أسبوعي لخصيلة الزكاة (انظر الملحق رقم 2) وتقدمها لمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف بمصلحة الزكاة, وقد يتم هذا المحضر كل أسبوع أو أسبوعين أو أكثر حسب الخصيلة إن كانت كبيرة أو قليلة, ويسجل على قسيمة محضر أسبوعي المبلغ الموجود في صندوق الزكاة للمسجد, و الشهود على هذه العملية, فصندوق الزكاة لا يفتح إلا بوجود أعضاء اللجنة القاعدية أو المسئولين عن الصندوق ثم تحول هذه القسيمة إلى اللجنة الولائية.

#### ثانيا: التحصيل عن طريق الحوالة البريدية :

يأتي المزمكي إلى اللجنة الولائية لدفع زكاته بعد مليء استمارة نموذج قسيمة دفع الزكاة (انظر الملحق رقم 3) ويكتب على هذه القسيمة اسم ولقب المزمكي أو عبارة مزمكي أو عبارة مزمكي والمبلغ المحصل بالأرقام و بالحروف وهذه القسيمة

<sup>1</sup>مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية بسكرة, تاريخ المقابلة: 2018/04/22



## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

تقسم إلى ثلاثة أجزاء, جزء يحتفظ به المركزي وجزء تحتفظ به اللجنة الولائية بالإضافة إلى الحوالة الخاصة به وجزء يحول إلى مراكز البريد.

### الفرع الثاني: توزيع أموال الزكاة.

في شهر محرم من كل سنة تأتي مراسلة من الوزارة لبدأ الحملة, ويتم تصوير هذا المنشور وبعثه إلى أئمة المساجد و تبدأ الحملة التحسيسية للزكاة بإصاق الشعارات في المساجد و إقامة محاضرات و الإعلان عن طريق الإذاعة, وعند انتهاء الحملة يأتي دور المحاسب الصندوق حسب نسب تقسيم أموال الصندوق, وتجتمع اللجنة الولائية و تقسم الحصيلة على عدد المستفيدين المعنيين, وهذه اللجنة تكون برئاسة مدير الشؤون الدينية و الأوقاف للولاية وبحضور بعض الهيئات و أعيان الولاية: كبار الصناعيين و رجال الأعمال محامي, الأئمة الكبار, معتمدي الدوائر (المنسقين), المجاهدين الكشافة, الهلال الأحمر, رئيس إتحاد اللجان الدينية و بعض الهيئات الأخرى.

وبعد اجتماع اللجنة الولائية يقوم المعتمد بجمع أئمة دائرته و يتم الاتفاق فيما بينهم عن كيفية تقسيم هذه المبالغ على المساجد, وغالبا يتم تقسيم المبلغ المحصل من البلدية على البلدية نفسها, ويمكن لإمام مسجد كانت حصيلة زكاته كبيرة التنازل عن جزء لصالح مسجد آخر كانت حصيلة زكاته قليلة, ويقوم أئمة المساجد بجمع ملفات الفقراء و المحتاجين للزكاة بالإضافة إلى استمارة استحقاق الزكاة (انظر الملحق رقم 4), وتحدد مهلة لمراجعة الملفات في مصلحة الصندوق, وتقوم كل المساجد بتحرير حوالات بريدية باسم المستفيدين وتوضع قائمة اسمية على الحوالات يسجل فيها: الرقم, الاسم و اللقب و العنوان, المبلغ لجميع المستفيدين, وتحول نسخة من هذه القائمة إلى مركز البريد و يحتفظ بنسخة في اللجنة الولائية, و المستفيد من الزكاة يتحصل على أمواله من مراكز البريد.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

ويتم تقسيم أموال الصندوق على أساس النسب التالية<sup>1</sup>:

50 % للفقراء و المساكين,

37.5% للقرض الحسن,

2% تحول للحساب الوطني (من كل ولاية) لصندوق الزكاة وهو 10-4780,

4.5% مصاريف اللجنة الولائية,

6% مصاريف اللجنة القاعدية,

يتحصل الفقراء و المساكين على نصف حصيلة الزكاة ,أما الباقي فيقسم على القرض الحسن 37.5 % و اللجان

القائمين على ادارته بنسبة 12.5 % ,و الجدول الموالي يمثل المبالغ التي تحصلت عليها اللجان في سنة 2017:

### الجدول رقم(3-1): يمثل توزيع المبالغ المحصلة سنة 2017 على اللجان

اللجان	اللجان الوطنية	اللجان الولائية	اللجان القاعدية
المبالغ	95.463.43	214.792.71	286.390.28

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من صندوق الزكاة لولاية بسكرة.

<sup>1</sup>مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية بسكرة ,تاريخ المقابلة: 2018/04/22

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

المطلب الثالث: نمو وتطور حصيلة الزكاة و المستفيدين لولاية بسكرة.

لقد تم جمع زكاة الفطر و زكاة المال خلال العشر حملات عن طريق الصناديق المسجدية وكذا الحساب الجاري

البريدي للولاية، و الجدول التالي يبين حصيلة كل حملة وكيف تم توزيعها :

الجدول رقم (2-3): تطور حصيلة زكاة الفطر و زكاة المال على مستوى ولاية بسكرة للفترة 2008-2017

الحملة	السنة الميلادية	حصيلة زكاة عيد الفطر	حصيلة زكاة المال	المجموع
الأولى	2008	6.210.239.00	10.010.000.00	16.220.239.00
الثانية	2009	6.609.083.00	14.088.081.78	20.697.164.78
الثالثة	2010	9.306.848.00	16.206.951.35	25.513.799.35
الرابعة	2011	6.637.615.00	10.108.531.88	16.746.146.88
الخامسة	2012	11.001.945.00	6.455.214.44	17.457.159.44
السادسة	2013	14.097.491.00	3.480.488.29	17.577.979.29
السابعة	2014	13.067.625.00	4.988.361.00	18.055.986.00
الثامنة	2015	18.972.291,00	4.326.044.05	23.289.335.05
التاسعة	2016	13.556.439.00	3.800.954.42	17.357.393.42
العاشرة	2017	15.620.605.90	4.773.171.34	20.393.777.24

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

1006.033.752.20	889.312.704.21	117.721.047.96	المجموع
-----------------	----------------	----------------	---------

الوحدة: الدينار الجزائري

المصدر: وثائق مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

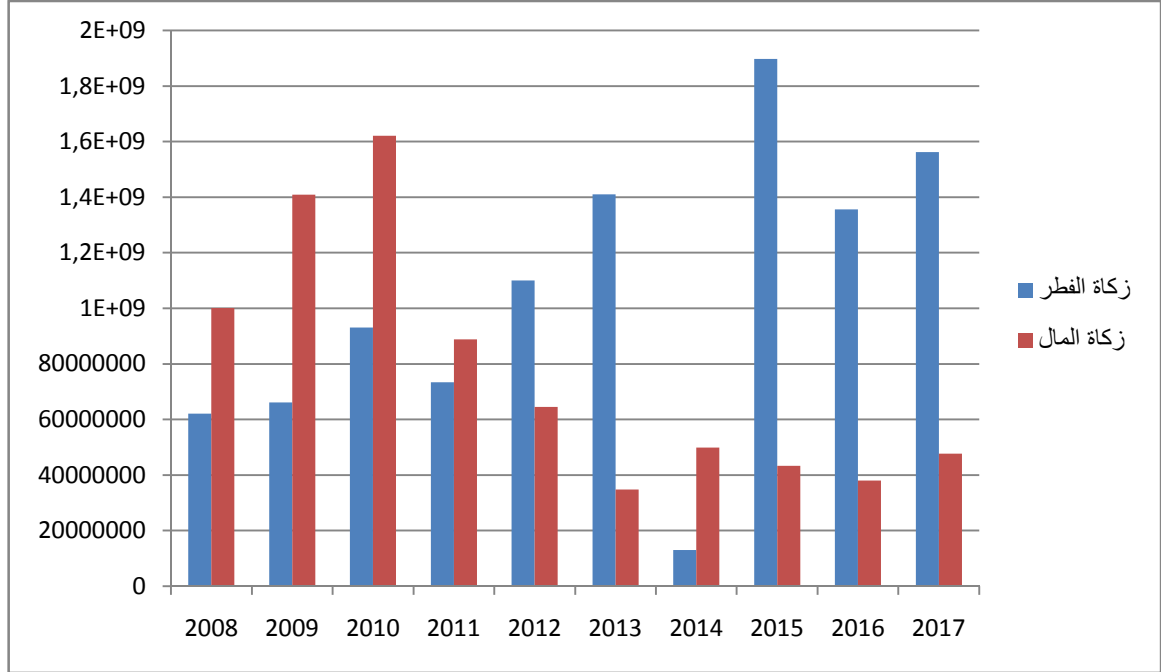
يحتوي الجدول على جميع الإحصائيات التي صرحت بها مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية بسكرة و المتعلقة بعملية جمع حصيلتي زكاة الفطر و زكاة المال, فمن خلال الجدول نلاحظ أن هناك زيادة في حصيلة صندوق الزكاة من 2008 إلى غاية 2010 بالنسبة لكل من زكاة المال و زكاة الفطر ثم انخفضت كلتاهما في سنة 2011 فانخفضت الحصيلة إلى 6 ملايين بالنسبة لزكاة الفطر, لتعود حصيلة زكاة الفطر للارتفاع سنة 2013 حيث تم تحصيل أكثر من 14 مليون دينار جزائري. ثم انخفضت حصيلة زكاة الفطر سنة 2014 إلى 13 مليون دينار جزائري, اما في سنة 2015 عرفت ارتفاعا كبيرا قدر ب 18 مليون دينار جزائري, بعدها انخفضت الحصيلة في السنتين الأخيرتين حيث قدرت الحصيلة سنة 2017 ب 15 مليون دينار جزائري.

اما فيما يخص زكاة المال خلال الفترة 2008-2010 نلاحظ أن التطور كان مستمر و في حالة الارتفاع, بينما عرفت زكاة المال انخفاضا من سنة 2011 إلى غاية سنة 2013 حيث كانت الحصيلة في هذه السنة أكثر من 3 ملايين دينار جزائري, ثم عرفت ارتفاعا خلال الفترة الممتدة من 2014-2017 حيث قدرت الحصيلة سنة 2017 ب 4 ملايين دينار جزائري.

ويعود الارتفاع المستمر إلى الدور الفعال الذي تؤديه اللجان بمختلف مستوياتها وكذا المساجد في التوعية بضرورة دفع أموال الزكاة إلى الصندوق, لكن رغم ذلك تبقى الحصيلة الفعلية أقل بكثير من الحصيلة المتوقعة لذا وجب العمل أكثر على زرع الثقة في الصندوق تدريجيا من سنة إلى أخرى.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

الشكل رقم (3-1): تطور حصيلة زكاة الفطر و زكاة المال على مستوى ولاية بسكرة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من صندوق الزكاة لولاية بسكرة.

نلاحظ من خلال الشكل أن حصيلة زكاة المال أكبر من حصيلة زكاة الفطر خلال الأربع سنوات الأولى، ثم نلاحظ بعدها ارتفاع ملحوظ في زكاة الفطر، حيث أكبر حصيلة سجلت من سنة 2008 إلى 2017 هي زكاة الفطر حيث قدرت ب 18.972.291.00 دج وذلك كان سنة 2015، بينما أكبر حصيلة سجلتها زكاة المال كانت سنة 2010 حيث قدرت حصيلتها ب 16.206.951.35 دج.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

جدول رقم (3-3): يمثل عدد المستفيدين من زكاة الفطر و زكاة المال لولاية بسكرة للفترة 2008-2017

السنة الميلادية	عدد المستفيدين من زكاة الفطر	عدد المستفيدين من زكاة المال	المجموع
2008	4059	1670	5729
2009	3888	1761	5649
2010	4769	2025	6794
2011	3181	1471	4652
2012	4003	1239	5242
2013	4514	2000	5614
2014	4187	1091	5278
2015	5469	1261	6730
2016	4421	1114	5535
2017	4330	1044	5374
المجموع	42821	13173	56597

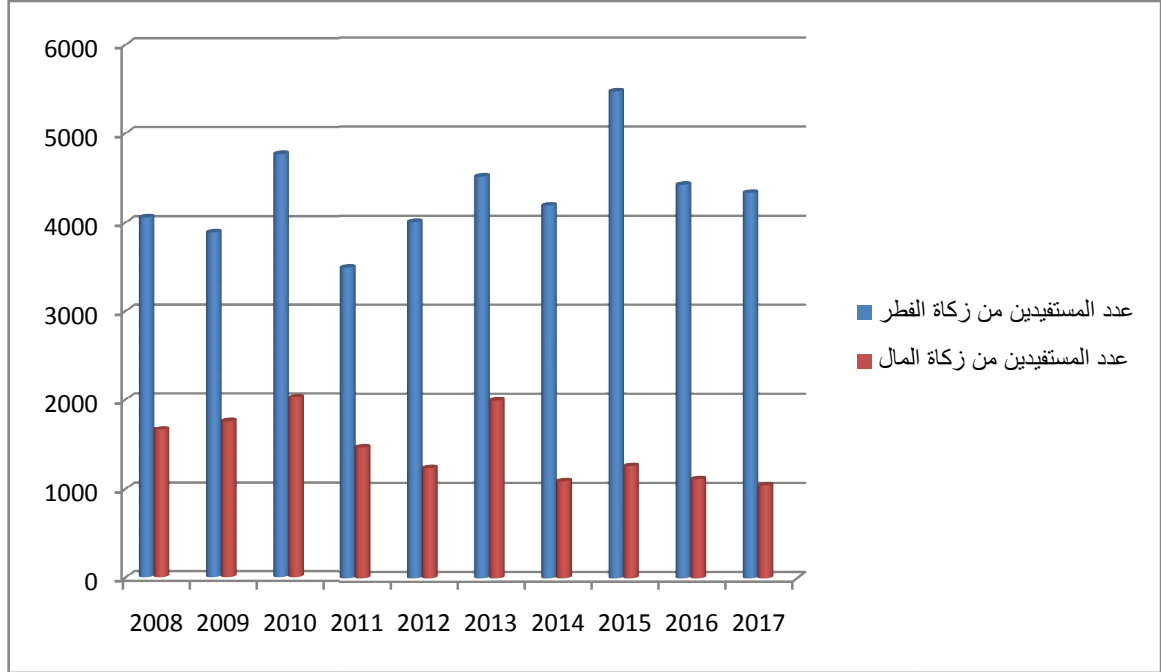
المصدر: وثائق مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

من خلال الأرقام المبينة في الجدول نلاحظ عدد المستفيدين من زكاة الفطر انخفض سنة 2009 ثم ارتفع سنة 2010 حيث وصل عدد المستفيدين سنة 2010 إلى 4769 مستفيد ثم بعد ذلك عرف انخفاض من الفترة الممتدة من 2011-2012 حيث بلغ عدد المستفيدين سنة 2012 إلى 4003 مستفيد بعدها عرفت ارتفاع من سنة 2012 إلى غاية 2015 حيث بلغ عدد المستفيدين 5469 مستفيد بعدها عادت للانخفاض في السنتين الأخيرتين , حيث وصل عدد المستفيدين سنة 2017 إلى 4330, بينما زكاة المال عرفت ارتفاعا مستمر من سنة 2008 إلى سنة 2010 حيث قدر عدد المستفيدين من زكاة المال لسنة 2010 إلى 2025 مستفيد, ثم عرفت انخفاضا من سنة 2011 على سنة 2012 حيث قدر عدد المستفيدين سنة 2012 إلى 1239 مستفيد, بعدها عرفت ارتفاعا سنة 2013 حيث قدر عدد المستفيدين في هذه السنة إلى 2000 مستفيد, ثم عادت للانخفاض في السنوات الاربع الأخيرة حيث قدر عدد المستفيدين من زكاة المال سنة 2017 إلى 1044 مستفيد.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

الشكل رقم (2-3) : يمثل عدد المستفيدين من زكاة الفطر و زكاة المال لولاية بسكرة



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة.

من خلال الشكل نلاحظ أن عدد المستفيدين من زكاة الفطر أكثر من عدد المستفيدين من زكاة المال في جميع السنوات من سنة 2008 إلى غاية سنة 2017, كما نلاحظ أن أكبر عدد للمستفيدين قدر بـ 5469 مستفيد وكان ذلك سنة 2015, أما بالنسبة للمستفيدين من زكاة المال فقد سجل أكبر عدد من المستفيدين سنة 2010 حيث وصل عدد المستفيدين في هذه السنة إلى 2025 مستفيد, بينما أقل عدد للمستفيدين من زكاة الفطر كان سنة 2011 حيث قدر عدد المستفيدين بـ 1044 مستفيد, كما أن زكاة المال عرفت انخفاضا ملحوظا سنة 2017 قدر بـ 1044 مستفيد.

المبحث الثاني: تمويلات صندوق الزكاة للتنمية المستدامة



## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

يعتمد صندوق الزكاة لولاية بسكرة التمويل عن طريق القرض الحسن فقط, أي ما يعادل 37.5% من مجموع حصيلة الزكاة لفائدة الفقراء و خريجي الجامعات لإقامة مشاريعهم ,وهناك مجموعة من الخطوات التي يجب إتباعها و التي على أساسها يمنح القرض الحسن لأنواع من التمويلات الاقتصادية و الاجتماعية و التكنولوجية وكذا البيئية.

### المطلب الأول :كيفية الحصول على القرض الحسن

هناك مجموعة من الوثائق يجب تقديمها إلى اللجنة القاعدية و الولائية و التي على أساسها تمنح الأولوية في إعطاء القرض الحسن وهناك مراحل لمنح القروض التي تم الموافقة عليها من قبل اللجان.

### الفرع الأول :الوثائق اللازمة لتكوين ملف للاستفادة من القرض الحسن

للاستفادة من القرض الحسن هناك مجموعة من الوثائق التي يجب تقديمها للجنة القاعدية للذين يريدون الاستفادة من هذا القرض, وتتمثل هذه الوثائق فيما يلي :

1. طلب خطي إلى السيد مدير الشؤون الدينية و الأوقاف,
1. شهادة ميلاد أصلية,
2. شهادة الإقامة,
3. صورتان شمسيتان حديثتان,
4. نسخة من بطاقة التعريف الوطنية على وجهتين مصادق عليها ,
5. فاتورة شكلية خاصة بالمشروع بقيمة (من 3000000 إلى 5000000 دج),
6. تصريح شرطي بعدم الاستفادة من أي إعانة أو دعم ,

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

7. نسخة من بطاقة الحرفي+ نسخة من الديبلوم مصادق عليها,
8. وصل إيداع ملف التسجيل السجل التجاري بالنسبة للملفات التجارية,
9. تصريح شرفي بممارسة النشاط داخل البيت بالنسبة للخياطات ممضي من طرف شاهدين ومصادق عليها من طرف البلدية,
10. شهادة عدم العمل,
11. شهادة الإعفاء الضريبي,
12. عقد الملكية أو إيجار المحل لمدة 5 سنوات.

### الفرع الثاني: خطوات منح القرض الحسن

- حتى يتمكن الشباب من الحصول على تمويل من صندوق الزكاة بغية مزاولة احدى النشاطات أو المشاريع عليه القيام بخطوات و إجراءات للحصول على هذا التمويل,وتتمثل هذه الخطوات في :<sup>1</sup>
1. يتقدم المستحق للزكاة بطلب الاستفادة من القرض الحسن لدى اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة.
  2. تتحقق اللجنة من أحقيته على مستوى خلايا الزكاة في المساجد بالتعاون مع لجان الأحياء.
  3. بعد التحقق من أنه مستحق تصادق اللجنة القاعدية على طلبه.
  4. ترسل الطلبات المقبولة إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة.
  5. ترتب اللجنة الطلبات حسب الأولوية في الاستحقاق على أساس الأشد تضررا و الأكثر نفعاً(مردودية عالية,توظيف أكبر...)

<sup>1</sup>مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية و الاوقاف لولاية بسكرة ,تاريخ المقابلة:2018/04/22

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

6. تحول الملفات الموافق عليها إلى بنك البركة وفق الاتفاقية المبرمة بين المديرية و بنك البركة, لان المديرية لها حساب لدى بنك البركة و يقوم هذا الأخير بتسيير حسابات المديرية و تحويل المبالغ إلى المستفيدين من القرض الحسن.

### المطلب الثاني: أنواع التمويلات المعتمدة من طرف صندوق الزكاة

نظرا لأهمية التنمية المستدامة في المجتمعات يقوم صندوق الزكاة لولاية بسكرة بتمويل مجموعة من المشاريع و الحرف وهي ذات أبعاد اقتصادية و اجتماعية و بيئية وكذلك أبعاد تكنولوجية و هي كما يلي:

### الفرع الأول: التمويلات ذات البعد الاقتصادي

تعددت تمويلات صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تمويل المشاريع ذات البعد الاقتصادي, من بين هذه المشاريع نجد صناعة الحلبي التقليدية والنجارة, وكذا محل لطحن الحبوب, وإنتاج الأنسجة التقليدية وكذلك نجد تربية المواشي. حيث يتميز هذا النوع من التمويل ذو البعد الاقتصادي بتوظيف موارد بشرية كبيرة, زيادة في المردودية, وكذلك تدفقات نقدية معتبرة تعكس نمو و تطور الولاية.

ولدينا الجدول التالي يبين عدد المشاريع الممولة حسب البعد الاقتصادي من سنة 2008 إلى سنة 2014 :

جدول رقم(3-4): المشاريع الممولة حسب البعد الاقتصادي

المجموع	2014	2013	2012	2011	2010	2009-2008	
2	1	-	1	-	-	-	صناعة الحلبي

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

التقليدية							
نجارة	2	-	-	-	-	-	2
محل لطحن الحبوب	1	-	-	-	-	-	1
إنتاج أنسجة تقليدية	1	-	-	-	-	-	1
تربية المواشي	-	-	2	1	1	-	4
المجموع	4	1	2	2	1	-	10

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

من خلال الجدول نلاحظ أن المشاريع الممولة عن طريق القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة من خلال

البعد الاقتصادي هي 10 مشاريع في الفترة الممتدة من 2008 إلى 2014 وكانت كالتالي :

في الفترة الممتدة من 2008 إلى 2009 مولت أربعة مشاريع وكانت في ثلاثة أنواع من المشاريع : مشروعين للنجارة

ومشروع لمحل لطحن الحبوب وكذا مشروع في إنتاج الأنسجة التقليدية.

وفي سنة 2010 لم يكن هناك أي تمويل للمشاريع في الجانب الاقتصادي .

في سنة 2011 عرفت تمويلا واحدا وكان تمويل لتربية المواشي .

في سنة 2012 قامت بتمويل مشروعين اثنين و المتمثلين في : مشروع في صناعة الحلبي التقليدية و مشروع في تربية

المواشي .

وفي سنة 2013 قام صندوق الزكاة بتمويل مشروعين لتربية المواشي .

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

أما في السنة الأخيرة لتمويل المشاريع عن طريق القرض الحسن في صندوق الزكاة لولاية بسكرة وكانت سنة 2014 آخر سنة للتمويل فمولت مشروع واحد فقط وه صناعة الحلبي التقليدية.

### الفرع الثاني: التمويلات ذات البعد الاجتماعي

تمثلت تمويلات صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاجتماعية عن طريق القرض الحسن في: الخياطة بنوعها (خياطة وطرز الملابس وخياطة الأحذية)، الحدادة والترصيص الصحي، كذلك الإطعام السريع ومكتب للمحاماة وعيادة للتوليد، كذلك من بين تمويلات البعد الاجتماعي نجد مكتب للدراسات المعمارية، الحلاقة و صناعة الحلويات، التجبيس، نجد أيضا طلاء السيارات و تصليح العجلات و الدراجات، عيادة بيطرية وجزار و صناعة المفاتيح و تصليح أجهزة الراديو، نجد أيضا في هذا النوع من التمويلات هاتف وكاتب عمومي، وشراء آلات تصليح المحركات ومحلات لبيع الأواني المنزلية و ورشات تصليح الكهرباء، و أيضا نجد مشروع صيانة آلات التبريد والتكييف وتركيب البلاط و الخزف وورشة للكهربوميكانيك. ومن الميزات التي يتميز بها هذا التمويل عن غيره من التمويلات الأخرى هي ضمان استمرارية الحرف، وتوفير مناصب شغل، وتدفقات نقدية مستمرة.<sup>1</sup>

وفيما يلي جدول يبين عدد المشاريع الممولة حسب البعد الاجتماعي سنة 2008 إلى غاية 2014 :

### جدول رقم(3-5): المشاريع الممولة حسب البعد الاجتماعي

المجموع	2014	2013	2012	2011	2010	2008-	السنوات
						2009	المشاريع

<sup>1</sup>مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية بسكرة، تاريخ المقابلة: 2018/04/22

الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

53	7	9	5	13	10	9	خياطة وطرز
10	-	1	-	1	-	8	حدادة وترصيص صحي
4	-	-	1	1	-	2	اطعام سريع
6	-	-	2	-	1	3	مكتب المحاماة
1	-	-	1	-	-	-	عيادة توليد
3	1	1	-	-	-	1	مكتب دراسات معمارية
4	-	-	-	2	1	1	حلاقة
2	1	-	-	-	-	1	صناعة الحلويات
1	-	-	-	1	-	-	طلاء السيارات
2	-	1	-	-	-	1	تصليح العجلات و الدراجات
2	-	-	-	2	-	-	صناعة المفاتيح
1	-	1	-	-	-	1	تصليح أجهزة الراديو و التلفزة
1	-	-	-	-	-	1	دهان
1	-	-	-	1	-	1	تنجيد السيارات
1	-	-	-	-	-	1	هاتف عمومي

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

1	-	-	-	-	-	1	كاتب عمومي
1	-	-	-	-	1	-	تركيب البلاط و الخزف
2	-	-	-	-	1	-	حمام
2	-	-	1	1	-	-	شراء آلات تصليح المحركات
1	-	-	-	1	-	-	محل بيع أواني منزلية
2	-	1	-	-	-	1	ورشة كهروميكانيك
2	-	-	-	-	1	1	ميكانيك السيارات
3	-	-	-	2	-	1	ورشة تصليح كهربائية
3	-	1	-	-	1	1	صيانة آلات التبريد
110	9	15	10	25	16	35	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن المشاريع الممولة عن طريق القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة من خلال البعد الاجتماعي قدرت ب 110 مشروع من الفترة 2008 إلى غاية آخر سنة تم التعامل فيها بالقرض الحسن وهي سنة 2014 وكانت مقسمة على السنوات كالتالي :

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

في الفترة 2008-2009 تم تمويل 35 مشروع كانت كالتالي :حيث كانت الخياطة و الطرز و الحدادة و الترخيص الصحي أكثر المشاريع الممولة وكان عددها 9 للخياطة و 8 للترخيص ,تليها مكتب الحمامة بثلاث مشاريع و إطعام سريع بمشروعين, وتم تمويل مشروع واحد من كل نوع فيها.

وفي سنة 2010 تم تمويل 16 مشروع :حيث كان مشروع الخياطة الأكثر تمويلا ب عشر مشاريع ,وباقي المشاريع تم تمويل مشروع واحد من كل نوع

وفي سنة 2011 تم تمويل 25 مشروع :كذلك في هذه السنة حصد مشروع الخياطة و الطرز على أغلبية المشاريع حيث كان عددها 13 مشروع,ومشروع الحلاقة و صناعة المفاتيح وورشة تصليح كهربائية بمشروعين لكل نوع منهم,والبقية مولت بمشروع واحد لكل نوع.

وفي سنة 2012 تم في هذه السنة تمويل 10 مشاريع :حيث كانت الخياطة قد مولت ب 5 خمس مشاريع حيث انخفضت بالنسبة للسنوات الماضية,ومكتب الحمامة مول بمشروعين ,أما بالنسبة للإطعام السريع وعيادة التوليد و آلات تصليح المحركات فمول مشروع واحد من كل نوع.

وفي سنة 2013 تم تمويل 15 مشروع:كانت الخياطة قد مولت ب 9 مشاريع وباقي المشاريع مولت بمشروع واحد لكل نوع.

وفي سنة 2014 تم تمويل 9 مشاريع:7 مشاريع للخياطة ومشروع لصنع الحلويات و مشروع للحدادة.

الفرع الثالث :التمويلات ذات البعد التكنولوجي



## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

تمثلت التمويلات ذات البعد التكنولوجي في مجموعة من المشاريع منها فتح مكاتب خاصة بالاعلام الآلي، إنجاز الالفتات الاشهارية، والطباعة المرئية، ويتميز هذا النوع من التمويلات بأنها تستجيب لحاجات السوق، وتكاليف تمويلها بسيطة، تدفقاتها النقدية معتبرة.

ولدينا الجدول التالي يمثل عدد المشاريع الممولة حسب البعد التكنولوجي من سنة 2008 إلى غاية 2014 :

جدول رقم (3-6): يمثل المشاريع الممولة حسب البعد التكنولوجي

المجموع	2014	2013	2012	2011	2010	-2008 2009	السنوات المشاريع
6	1	-	-	4	1	-	مكاتب الإعلام الآلي وقاعات الانترنت
3	-	-	-	1	1	1	انجاز الالفتات الاشهارية
2	-	-	-	-	-	2	الطباعة المرئية
11	1	-	-	5	2	3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

من خلال الجدول نلاحظ أن المشاريع الممولة عن طريق القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة الخاصة

بالبعد التكنولوجي كانت 11 مشروع من الفترة 2008-2014 :

في الفترة 2008-2009: تم تمويل مشروعين في الطباعة المرئية ومشروع واحد في انجاز الالفتات الاشهارية.

في سنة 2010: تم تمويل مشروع في مكاتب الإعلام الآلي و قاعات الإنترنت ومشروع في انجاز الالفتات الاشهارية.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

في سنة 2011 قامت بتمويل ع مشاريع في الإعلام الآلي و قاعات الانترنت ومشروع واحد فقط في لإنجاز اللافتات الاشهارية .

وفي سنتي 2012 و 2013 لم يتم تمويل أي نوع من المشاريع المذكورة ذات البعد التكنولوجي.

في سنة 2014 تم تمويل مشروع واحد فقط وهو مكاتب الإعلام الآلي وقاعات الإنترنت.

### الفرع الرابع: التمويلات ذات البعد البيئي

يقوم صندوق الزكاة لولاية بسكرة بتمويل مجموعة المشاريع ذات البعد البيئي الذي يعتبر بدوره بعد من أبعاد التنمية المستدامة الأساسية ,ومن بين المشاريع التي قام بتمويلها في هذا الخصوص نجد:تربية النحل و كذا مكتب للطوبوغرافيا ,وكذلك غرس الأشجار بالطريقتين العادية و الحديثة..

هذا النوع من المشاريع يتميز بتوظيف اليد العاملة,وجود مردودية,وتدفقات نقدية معتبرة.

والجدول التالي يمثل المشاريع الممولة في البعد البيئي عن طريق القرض الحسن :

### جدول رقم(3-7): يمثل عدد المشاريع الممولة حسب البعد البيئي

المشاريع	السنوات	2008-	2009	2010	2011	2012	2013	2014	المجموع
تربية النحل		1		1	1	-	-	-	3
مكتب الطبوغرافيا		-		-	1	-	-	-	1
غرس الأشجار و الزروع بالطرق العادية		3		-	-	-	1	1	5

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

17	-	4	1	7	-	5	غرس الأشجار و الزروع بالطرق الحديثة
26	1	5	1	9	1	9	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

من خلال الجدول نلاحظ أن المشاريع الممولة عن طريق القرض الحسن من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة في البعد البيئي 26 مشروع من الفترة الممتدة من 2008 إلى 2014 :

في الفترة 2008-2009 تم تمويل 9 مشاريع: حيث 5 من هذه المشاريع مولت مشروع غرس الأشجار و الزروع بالطرق الحديثة و م مشاريع في غرس الأشجار و الزروع بالطرق العادية ,ومشروع واحد في تربية النحل.

في سنة 2010 تم تمويل مشروع واحد تمثل في تربية النحل.

في سنة 2011 تم تمويل 9 مشاريع: حيث 7 منها مول مشروع غرس الأشجار و الزروع بالطرق الحديثة, ومشروع في تربية النحل و مشروع واحد في مكتب الطبوغرافيا.

في سنة 2012 تم تمويل مشروع واحد تمثل في غرس الأشجار و الزروع بالطرق الحديثة.

في سنة 2013 تم تمويل 5 مشاريع قسمت كالتالي: 4 مشاريع في زرع الأشجار و الزروع بالطرق الحديثة, ومشروع واحد في غرس الأشجار و الزروع بالطرق العادية.

في سنة 2014 تم تمويل مشروع مشروع واحد في غرس الأشجار و الزروع بالطرق العادية.

يعود الاختلاف في نوع المشاريع وعددها الممولة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة عن طريق القرض الحسن إلى رغبة المستفيدين في نوع المشروع المراد الاستثمار فيه, وكانت أغلب القروض الحسنة الممنوحة إلى النشاط الحرفي . كما يتم

الاختيار بين الملفات المقبولة مع الأخذ بعين الاعتبار نوع النشاط ومراعاة مافيه مصلحة للمجتمع و للمستفيدين.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

والجدول التالي يمثل عدد المستفيدين من القرض الحسن لصندوق الزكاة لولاية بسكرة منذ سنة 2008 إلى غاية آخر سنة تم التعامل فيها بالقرض الحسن وهي سنة 2014 :

جدول رقم(3-8): يمثل عدد المستفيدين من القرض الحسن

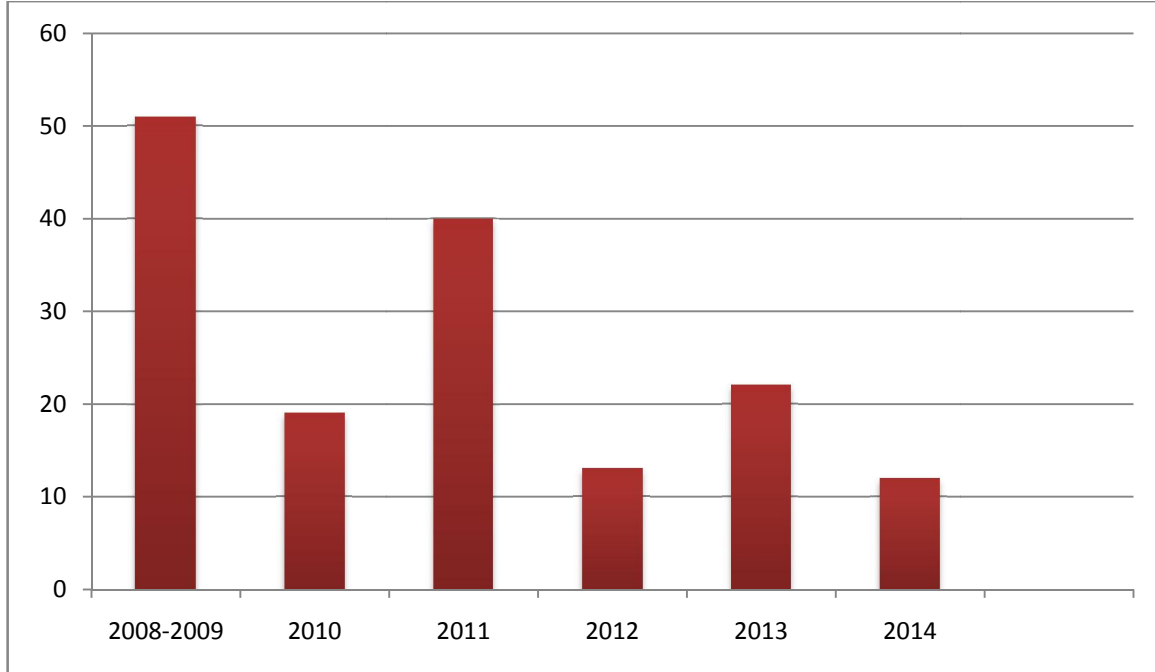
السنوات	عدد المستفيدين من القرض الحسن	قيمة القرض الممنوح
2009-2008	51	150.000.00 دج
2010	19	200.000.00 دج
2011	40	300.000.00 دج
2012	13	300.000.00 دج
2013	22	300.000.00 دج
2014	12	300.000.00 دج
المجموع	157	1500.000.00 دج

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

نلاحظ من خلال الجدول أن صندوق الزكاة يعتمد على القرض الحسن حيث بلغ عدد المستفيدين سنة 2008-2009 إلى 52 مستفيد، ليتراجع عدد المستفيدين سنة 2010 ليصبح 19 مستفيد فقط على مستوى الولاية، ليعاود عدد المستفيدين الارتفاع سنة 2011 ليصل عددهم 40 مستفيد، ثم بعدها عاود الانخفاض سنة 2012 حيث قدر عدد المستفيدين 13 مستفيد، و22 مستفيد سنة 2013، ثم في السنة الأخيرة وصل عدد المستفيدين إلى 12 مستفيد فقط، أما بالنسبة لقيمة القرض الممنوح فهي في تزايد خلال جميع السنوات، وهذا التذبذب في الارتفاع و الانخفاض عائد إلى كمية حصيلة الزكاة و إلى عدد الأفراد الراغبين في الاستفادة من القرض الحسن

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

الشكل رقم (3-3): يمثل عدد المستفيدين من القرض الحسن خلال الفترة 2008-2014



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف صندوق الزكاة لولاية بسكرة

من خلال القراءة في الجدول السابق و الملاحظة للشكل نلاحظ أن أكبر عدد للمستفيدين من القرض الحسن كان في الفترة 2009-2008 حيث كان عدد المستفيدين حينها 51 مستفيدا، و في سنة 2011 سجلت 41 مستفيدا، وسجلت 22 مستفيد سنة 2013، و 19 مستفيد في سنة 2010، و اقل عدد للمستفيدين سجل سنة 2012 و 2014 حيث قدر عدد المستفيدين 13 و 12 مستفيد على التوالي.

مما سبق: نلاحظ أنه في الفترة الممتدة من 2014-2017 لم يتم ادراجها في الدراسة التي تضم تمويلات صندوق الزكاة لأبعاد التنمية المستدامة عن طريق القرض الحسن، لأنه وحسب القائمين على صندوق الزكاة لولاية بسكرة فإن كل هذه الأموال المحصلة أصبحت توجه إلى دعم البعد الاجتماعي من خلال القضاء على ظاهرة الفقر، حيث أصبحت نسبة الأموال الموجهة للفقراء 80% بعد أن كانت نسبتهم تقدر بـ 50%، ونسبة الاموال التي تقدم للجان أصبحت تقدر

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

ب20% بعد ان كانت تقدر ب12.5%, أي النسبة التي كانت موجهة للقرض الحسن (37.5%) قسمت على الفقراء و المساكين و على لجان الصندوق.

### المطلب الثالث: الصعوبات التي يواجهها صندوق الزكاة لولاية بسكرة و بعض الحلول المقترحة لتفعيل دوره

يتعرض صندوق الزكاة إلى مجموعة من العوائق التي تحد من الوصول إلى تحقيق أهدافه الاقتصادية الاجتماعية, وكذا البيئية ولذلك سنحاول في هذا المطلب أن نذكر أهم المشاكل و العراقيل التي يواجهها صندوق الزكاة لولاية بسكرة وعد قدرته على تحقيق النتائج المسطرة, وكذا تقديم بعض الاقتراحات التي من شأنها معالجة وضعية هذا الصندوق.

### الفرع الأول: الصعوبات التي يواجهها صندوق الزكاة لولاية بسكرة

هناك العديد من المشاكل التي تقف عائقا في عمل صندوق الزكاة وعدم تحقيق أهدافه المرجوة ومن بين هذه المشاكل :

-نقص التوعية و جهل الأفراد بأهمية صندوق الزكاة.

-عدم إجبارية الزكاة مثل الضرائب مما يولد الإهمال و عدم الاهتمام بفريضة الزكاة.

-قلة المشاريع المقدمة نظرا لقلة أموال الزكاة المخصصة للقرض.

- تعد الصيغة التي في عقد الاستثمار عند طالبي القرض محفزا على استغلال مال الزكاة ,وعدم ارجاعه كونها لا تتطلب رهنا و بالتالي يستفيد من المال دون التفكير في ارجاعه.

-عدم وجود متبعين للمشاريع و التأكد من فعاليتها و الاستغلال الأمثل للقروض.

-إقراض الموال في مشاريع استثمارية مع وجود فقراء و مساكين في حاجة ماسة لها.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

- عدم التنوع في أساليب التمويل و الاعتماد على القرض الحسن فقط بالرغم من تنوع الأساليب و الأدوات.
- ضعف ثقة بعض الأفراد في صندوق الزكاة لذلك يفضلون إعطاء زكاتهم بأنفسهم للمحتاجين.
- في أغلب الأحيان نجد أن المستفيد من القرض الحسن لا يملك عقار لمزاولة نشاطه فيه, فيضطر إلى إيجار محل للعمل فيه, وعليه تسديد مبلغ الإيجار بالإضافة إلى تسديد أقساط مبلغ القرض, و بالمقابل فإن عوائد الاستثمار تكون قليلة في بداية المشروع, مما يؤدي بالمستفيد إلى عدم إرجاع القرض, إلا أن صندوق الزكاة لولاية بسكرة قد أجرى تعديل للشروط في سنة 2010 بوضع شرط عقد الملكية أو إيجار المحل لمدة 5 سنوات, ثم بعدها في سنة 2014 كانت آخر سنة لتعامل بالقرض الحسن من طرف المديرية.

### الفرع الثاني: بعض الحلول المقترحة لتفعيل دور صندوق الزكاة

- لتحقيق أهداف و غايات صندوق الزكاة و التغلب على المشاكل المحيطة به قام صندوق الزكاة بمجموعة من البرامج لتشجيع الزكاة وزيادة حصيلتها, ومن أبرز الحلول الممكنة لذلك نذكر :
- تحفيز كبار المزمكين من أصحاب المال وذلك من خلال تسهيل العمليات الإدارية مثل تخفيض الضرائب عليهم مما يجعلهم يدفعون زكاتهم للصندوق.
- زيادة ثقة المواطنين في صندوق الزكاة بالتعريف به وشرح آلية عمله ونشر المعلومات الخاصة به.
- التوعية عن طريق الدعاية الإعلامية, باستعمال وسائل الاتصال المتاحة و الإعلام المرئي و المسموع كالإذاعة مثلاً.
- تحسين و تبسيط طرق جمع الزكاة عن طريق استخدام التكنولوجيا المتطورة في جمع و توزيع أموال الزكاة.
- وضع صناديق الزكاة في كافة مساجد الولاية وتفعيل دور اللجان المختصة في تحصيلها وتقديرها.

## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

- القيام بالعملية التحسيسية لصندوق الزكاة تكون في كل السنة و ليس في فترة محددة فقط.
- الاستفادة من تجارب الدول السباقية في مجال صندوق الزكاة و التي نجحت في تسييره و ادارته,مثل السعودية و الباكستان و السودان,حيث أن تحصيل الزكاة فيها الزامي يكون تحت قوانين تنظم الزكاة.

### خلاصة الفصل :

إن صندوق الزكاة هو عبارة عن مؤسسة ذات طابع ديني اجتماعي,نشاطها الرئيسي هو جمع أموال الزكاة و الصدقات من الجمهور و صرفها وفق ما جاء في الشريعة الإسلامية من أحكام واضحة ,هو يزاول نشاطه كمصلحة من



## الفصل الثالث: دور صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تحقيق التنمية المستدامة

مصالح الشؤون الدينية و الأوقاف يتكون هيكله من ثلاث لجان وهي: اللجنة الوطنية و اللجنة القاعدية ,واللجنة الولائية.

أما عن عملية جمع و تحصيل أموال الزكاة فقد كانت الصناديق المسجدية ذات الفضل الكبير في عملية التحصيل ,تليها الصكوك البريدية ثم الحوالة,أما عن عملية صرف أموال الزكاة فقد أصبح أكثر من نصفها يوجه على مصرفي الفقراء و المساكين,أما باقي المصارف فيبقى الجزء المخصص لها ضئيلا وبالتالي أصبح الباقي يستغل في عمليات استثمار تعرف بالقرض الحسن الذي يمول مجموعة من المشاريع ذات البعد الاقتصادي و البيئي و الاجتماعي و كذا البعد التكنولوجي.

حتى ولو استطاع صندوق الزكاة اليوم المساهمة في عملية التنمية إلا أنه مازال هناك عقبات ومشاكل تواجهه ولعل أهمها أثر عنصر الثقة الكاملة وتعطل إخراج الزكاة من طرف المزمكين ,ولهذا على صندوق الزكاة وضع برامج لكسب الثقة بين الأفراد و تشجيعهم على وضع أموالهم في هذا الصندوق,والأخذ بعين الاعتبار تجارب الدول الناجحة فيه و الاستفادة منها.

الخاتمة العامة

### خلاصة :

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن الفكرة الهامة لهذا البحث تؤكد على أن الزكاة هي أهم مورد من موارد النظام المالي في الدولة الإسلامية, بحيث تدعم إقامة مجتمع مسلم يسوده العدل و الوثام و التكافل بين أفرادها ما يضمن تأمين حياة كريمة للفرد و المجتمع المسلم .

وطبعا للزكاة مكانة هامة أبرزها الدين الإسلامي حيث تعتبر الركن الثالث من أركان الإسلام, ومثلها مثل الصلاة, فهي تؤدي دور كبير في تحقيق التوازن سواء الاقتصادي أو الاجتماعي بين أفراد المجتمع, وهذا نجده عندما يتنازل المسلم الغني بجزء من ماله لفائدة أخيه الفقير, وهذا ما يؤدي بصورة ملموسة إلى رفع مستوى النشاط الاقتصادي في الدول الإسلامية.

كما تضمن الزكاة تحقيق التنمية المستدامة حيث تقوم بدور فعال في الارتقاء بمستوى النشاط الاقتصادي من خلال توزيع أموال الزكاة على مستحقيها, واستثمار أموالها في المشاريع الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية .

وفي الماضي كان دور الزكاة قد غاب و هذا راجع إلى التوزيع الفردي للزكاة, إلا أنه ومع إنشاء صناديق الزكاة في الدول بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة أصبحت الزكاة أداة مهمة في عملية التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية, حيث يتجسد دورها في صناديق الزكاة التي أصبحت تستخدمها معظم الدول الإسلامية.

### نتائج اختبار الفرضيات :

-التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات المجتمع في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تحقيق أهدافه, وتحقق التوازن بين النظام البيئي و الاقتصادي و الاجتماعي وتساهم في تحقيق أقصى قدر من النمو في كل من الأنظمة الثلاثة, كما أن لها أبعاد اقتصادية واجتماعية وأخرى بيئية, وهذا يثبت صحة الفرضية الأولى.

-تساهم الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة بمختلف أبعادها, فبالنسبة للبعد الاجتماعي فهو يوزع حصيلة الزكاة على الفقراء و المساكين, ويقضي على الآفات الاجتماعية مثل البطالة, و بالنسبة للبعد الاقتصادي فهو يقوم بتمويل المشاريع الاقتصادية و زيادة الإنتاج و إعادة توزيع الدخل, أما بالنسبة للبعد البيئي فالزكاة تساهم فيه بطريقة خفية, في التأثير على الجانب الاقتصادي و الاجتماعي فهي تؤثر على البيئة, وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية.

-يساعد صندوق الزكاة لولاية بسكرة على تحقيق إبعاد التنمية المستدامة من خلال توزيع حصيلة الزكاة على مستحقيها و القضاء على البطالة و تمويل المشاريع الاقتصادية و البيئية.

## نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا لموضوع دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة ومن خلال سعينا للإجابة على التساؤل الرئيسي و الأسئلة الفرعية الموضوعة ,تم التوصل إلى النتائج التالية:

الزكاة مكانة سامية أكرهاها الله تعالى في العديد من آيات كتابه العزيز وقد كان أهم مورد للدولة قديما وحديثا حيث حدد القرآن الكريم الأموال و الثروات التي تجب فيها , كما بين جوانب إنفاقها في مصارفها الثمانية الموضحة في كتاب الله.

الزكاة هي التطبيق العملي الذي يتجسد من خلاله مفهوم التنمية المستدامة , لأنها تجعل الغني و الفقير على درجة واحدة لتحويلها جزء من ثروة الأول للثاني لتشكيل مصدر دخل دائم و متجدد لمستحقه.

تعمل الزكاة على حل المشكلات الاجتماعية من خلال العمل على التقليل من ظاهري الفقر و البطالة.

تعمل الزكاة كمورد هام على دعم التنمية المستدامة وتحقيق الاستقرار النقدي.

تعمل الزكاة على تشجيع الاستثمار من خلال محاربتها للاكتناز , و ارتفاع دالة الاستهلاك يؤدي إلى ارتفاع الإنتاج ومنه الاستثمار , هذا ما يؤدي إلى ارتفاع المدخرات القومية.

صندوق الزكاة مؤسسة تمويلية غير ربحية تهدف إلى مساعدة الفقراء و المساكين , وكذا تقديم قروض حسنة للمؤسسات المصغرة حيث يبرز الدور الاجتماعي التكافلي و الأبعاد الاقتصادية التنموية لها وذلك عبر تجميع الأموال و صرفها لمستحقيها.

هناك مجموعة من الصيغ لاستثمار أموال الزكاة إلا أن صندوق الزكاة الجزائري يستخدم فقط صيغة القرض الحسن في تجميع أموال الزكاة رغم ما فيها من أقال في مشروعيتها.

يعتمد صندوق الزكاة لولاية بسكرة في تمويله للمشاريع على البعد الاجتماعي كهدف أساسي للتنمية المستدامة.

إن صندوق الزكاة لولاية بسكرة من خلال سيره لتطبيق هذه الفكرة قد نجح في إيجاد بعض المشاريع الإنتاجية , غير أن الوصول على التطلعات يستوجب إعادة النظر في آليات التنفيذ سواء من حيث اختيار المشاريع أو من حيث متابعتها واستخدام الأساليب العلمية في سبل تحقيق نتائج أفضل.

التوصيات و الاقتراحات :

الإكثار من الحملات التحسيسية عن طريق وسائل الإعلام .

العمل على إرساء الوعي الديني لدى الأفراد ونشر ثقافة التعامل مع المؤسسات الخيرية كونها تهدف إلى تحسين ظروف المجتمع.

إقناع الأفراد بأهمية النشاط الذي يؤديه صندوق الزكاة ودوره الفعال في حل المشاكل الاقتصادية للمجتمع المسلم.

العمل على تنمية أموال الزكاة و محاربة الاكتناز و استثمار أموال الزكاة لتنميتها و وفقا لصيغ مشروعة لتمكين فئات مستحقي الزكاة من المجتمع من إقامة مشاريع تساهم في عملية التنمية المستدامة

اتخاذ التجارب الناجحة لمؤسسات الزكاة في المجتمعات الخارجية و محاولة إتباع خططها الاقتصادية ومحاولة تطبيقها بما يتماشى مع طبيعة المجتمع (من بينها بيت الزكاة الكويتي، و السوداني ...).

تهيئة كل الظروف التي تسمح للمستفيد من الدعم من أجل ضمان عدم تعرض المشروع الاقتصادي لأية عراقيل قد تضر به كونه مشروع يعود بالفائدة على صاحبه و على المجتمع ككل لأنه يوفر مناصب شغل .

تكثيف الحملات التوعوية من أجل حث الجزائريين على دفع زكاتهم للصندوق و التعريف بإنجازاته من خلال نشر النتائج المحققة من خلال كل سنة عبر مختلف وسائل الإعلام لزرع الثقة بين المؤدين للزكاة و المحصلين و الموزعين.

كما يمكن اتخاذ طرق أخرى لتمويل المشاريع كالمشاركة مثلا و ليس فقط الاعتماد على القرض الحسن.

تنمية وتطوير آليات العمل و البرامج التي ينفذها الصندوق بصورة تساهم في استقطاب عدد كبير من المحسنين الراغبين في تقديم زكاة أموالهم عبر الصندوق للفئات المستحقة.

من خلال دراستنا لموضوع دور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة، نجد أن الأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع تجعل منه بحثاً مفتوحاً لدراسات و بحوث أخرى أكثر تفصيلاً و تعمقاً في المستقبل تعمل على إكمال و إثراء مختلف الجوانب المتعلقة به، فأفاق الدراسة واسعة في المستقبل لأن تطور المفهوم وتطور القوانين و الأحكام يستلزم تطور الدراسات المعالجة لها، وفي الأخير وكأفاق للبحث بودنا طرح جملة من المواضيع التي نرى بأن لها علاقة بموضوع البحث المقدم و التي نرى أنها تكملة له و نرتمي لأن تكون دراسات لاحقة :

-التكامل بين الزكاة و الوقف في تحقيق التنمية المستدامة.

-حوكمت الزكاة كإستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة .

-دراسة استشرافية لمساهمة أموال صندوق الزكاة في الصيرفة الإسلامية في شبابيك البنوك الإسلامية.

# قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

### ➤ الكتب:

1. كمال خليفة أبو زيد، أحمد حسين علي حسين، محاسبة الزكاة، الدار الجامعية للنشر و التوزيع، الاسكندرية، مصر، 1999 .
2. فؤاد السيد المليجي، هيبث محمد عبد القادر، محاسبة الزكاة، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2011.
3. غازي حسين عناية، أصول الايرادات المالية العامة في الفكر المالي الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2003.
4. صالح صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006،
5. الإمام ابن بلبان الدمشقي، الكواكب النيرات بشرح أخصر المختصرات، كتاب الزكاة، 1083 هـ .
6. حسين محمد سمحان و آخرون، المالية العامة من منظور إسلامي، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 2014،
7. غازي عناية، الضريبة و الزكاة، منشورات دار الكتب، 1991، الجزائر .
8. سامي بن ابراهيم السويلم، مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي، مركز نماء للبحوث و الدراسات، لبنان، 2013،
9. مصطفى رشدي شيحة، زينب حسن عوض الله، الاقتصاد و البنوك و بورصات الأوراق المالية، المطبعة الحديثة القاهرة، مصر، 1993.
10. عبد النافع عبد الله الزرري، غازي توفيق فرج، الأسواق المالية، الدار وائل للنشر، الأردن، 2001.
11. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، زكاة عروض التجارة و الأسهم و السندات، مؤسسة الجريسي للتوزيع و الإعلان، السعودية، 2005.
12. كمال خليفة أبو زيد، أحمد حسين علي حسين، دراسات نظرية و تطبيقية في محاسبة الزكاة، الاسكندرية، مصر، 2002.
13. كمال خليفة أبو زيد، أحمد حسين علي حسين، دراسات نظرية و تطبيقية في محاسبة الزكاة، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2002.
14. طاهر حيدر جردان، الاقتصاد الاسلامي (المال، الربا، الزكاة)، دار وائل للنشر، الاردن.
15. شادي خليفة، محمد الجوارنة، الانفاق العام في الاقتصاد الإسلامي، دار عماد الدين للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010.



16. سلطان بن محمد علي سلطان، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ للنشر، 1986.
17. عوف محمد الكفراوي، النظام المالي الإسلامي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2002.
18. عبد المنعم محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات و الألفاظ الفقهية، الجزء الأول، دار الفضيلة، القاهرة، 1999.
19. مسعود جبران، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، الطبعة السابعة، لبنان، 1992.
20. عبد الله خبابه، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، 2013.
21. محمد الأشرم، التنوع الحيوي و التنمية المستدامة و الغذاء (عالميا وعربيا)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010.
22. دوجلاس موشيت، مبادئ التنمية المستدامة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2000.
23. أحمد فريد مصطفى، دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، وزارة الشؤون البلدية و القروية، السعودية، 2005.
24. أحمد عبد الفتاح ناجي، التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية و المحلية الحديثة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2013.
25. غازي عناية، الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، بيروت، 1989.
26. نادية حسن محمد عقل، نظرية التوزيع في الاقتصاد الإسلامي، دراسة تأهيلية تطبيقية، دار النفائس، الأردن، 2011.

### ➤ الرسائل و الأطروحات:

1. هاجر مسعي أحمد، دور الزكاة في التقليل من البطالة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، 2015.
2. بوكليخة بومدين، الإطار المؤسسي للزكاة ودورها في تنمية الإقتصاد الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2013.
3. فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، أثر كل من الزكاة و الضريبة على التنمية الاقتصادية، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009.
4. حمداني نجاة، المالية العامة في الإسلام، أهمية صندوق الزكاة كمؤسسة إسلامية في تنمية الإقتصاد، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2009.
5. ختام عراف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، نابلس، فلسطين، 2010.

6. حورية بوزنادة، صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، 2013 .
7. إلهام شيلي، دور إستراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه، تخصص إدارة أعمال، جامعة سطيف 1، 2014.
8. عصماني خديجة، عموم الغالية، إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في العلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2013 .

### ➤ الملتقيات والمداخلات:

1. عيسى سيد أحمد حاج، إيمان، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تثمير أموال الزكاة، مداخلات مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس، أيام 27-28-29 جوان 2013
2. وسيلة هنية، زينب حجاج، سامية بوضياف، الدور الاقتصادي للزكاة، مداخلات مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الأول حول تثمير أموال الزكاة و طرق تفعيلها في العالم الإسلامي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سعد دحلب البليلة، الجزائر، يومي 18-19 جوان 2012 .
3. عبد الرزاق معاوية، الآثار الاقتصادية الناتجة عن الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مداخلات مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، يومي 3-4 ديسمبر 2012:
4. أمل الأحمد، الدور التربوي للمرأة في ضوء سماتها و خصائصها النفسية و المعرفية، ملتقى حول دور المرأة العربية في التنمية المجتمعية، دمشق، أيام 18-22 مارس، 2007 .
5. نعمون وهاب، عناني ساسية، مداخلات مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، (دور الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة، جامعة قلمة، يومي 3 و 4 ديسمبر، 2012
6. بوبكر الصديق بن الشيخ، الزكاة كأداة للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة (عرض تجارب بعض الدول الإسلامية)، مداخلات مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، يومي 3 و 4 ديسمبر 2012 .
7. قسمية لحشم، فاطمة قبة، تقييم مشاريع ديوان الزكاة السوداني في ظل مقاربة تحقيق التنمية، مداخلات مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف)، في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليلة، الجزائر، يومي 20 - 21 ماي، 2013.
8. عطية الجبار، استثمار اموال الزكاة في الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة، مداخلات مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب، البليلة، الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013.

9. فاطمة مرابط، أنيسة بركان، الدور التنموي لمؤسسات الزكاة - دراسة حالة ديوان الزكاة السوداني -1 مداخلة مقدمة ضمن فعاليات لمؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013.
10. مراد حمادي. أحلام فرج الله، دراسة الدور التمويلي لمؤسسات الوقف و الزكاة للمشاريع المصغرة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الاسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف)، في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية، جامعة سعد دحلب بالبلدية، الجزائر، يومي 20-21 ماي
11. تيجاني بالقي، صلاح الدين بولعراس، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية و الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013
12. كوثر الأبيجي، دعاء محمد نور . أثر الزكاة على الاستثمار و التنمية،1 مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي العلمي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير ربحي (الزكاة و الوقف) في تحقيق التنمية المستدامة، مخبر التنمية الاقتصادية و البشرية في الجزائر، جامعة سعد دحلب بالبلدية الجزائر، يومي 20-21 ماي 2013،

### ➤ المجالات:

1. ماجدة أبو زنت، عثمان محمد غنيم، التنمية المستدامة من منظور الثقافة العربية الإسلامية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد 36، العدد 1، 2009
2. بن الشيخ بوبكر الصديق، الزكاة كأداة لتحقيق التنمية المستدامة، عرض تجارب بعض الدول الإسلامية، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية العربية، جامعة سكيكدة، الجزائر، العدد 5، 2013
3. مراد ناصر، التنمية المستدامة و تحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل، عدد 26، جامعة البلدة، 2010.

### ➤ المقابلة:

مقابلة مع موظف مكلف بصندوق الزكاة لمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية بسكرة

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

### ➤ اللغة الفرنسية:

1. Marie Claude smouts ; le développement durable ; édition Armand colin ; France ; 2005
2. <sup>1</sup> Jean supizet, le management de la performance durable, edition d'organisation, France' 2002,

### ➤ المواقع الالكترونية:

1. [www.kantakji..com/media /6441/zakatfund. Pd f](http://www.kantakji..com/media /6441/zakatfund. Pd f)
2. <http://www.marw.dz/index.php>

# قائمة الملاحق

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
	صندوق الزكاة الجزائري	1
	قسمة محضر أسبوعي لصندوق الزكاة	2
	نموذج قسمة دفع الزكاة في المسجد	3
	محضر أسبوعي خاص بفتح الصندوق	4
	محضر إنشاء اللجان الفرعية المسجدية	5
	استمارة استحقاق الزكاة	6
	بطاقة تقنية عن مداخيل صندوق الزكاة	7